

فم القمل

لمحمد بن المزيان



تحقيق

د. محمد حسين الأعرجي

منشورات الجمل

مع تحيات إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة القرات العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنيلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhasan.blogspot.com

ذمُّ الشُّقْلَاءِ

تأليف

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان

مع تحيات إخواتكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhodeeth.com

خزانة التراث العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنفي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

تقديتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

ذمُّ الثُّقَلَاءِ

تأليف

أبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان

المتوفى سنة : ٣٠٩ هـ

تقديم وتحقيق

د . محمد حسين الأعرجي

ولد محمد حسين الأعرجي سنة ١٩٤٩ في النجف حيث أتم دراسته الأولية هناك. واصل دراساته الجامعية في بغداد، كلية الآداب وحاز على الدكتوراه عام ١٩٧٧. مارس التدريس في جامعات بغداد، الجزائر، ليبيا وبولنده. يقيم الآن في بولنده. له العديد من المؤلفات والتحقيقات، منها: ديوان علي بن محمد الحماني (١٩٧٤)، الصراع بين القديم والجديد في الشعر العربي (١٩٧٨)، فن التمثيل عند العرب (١٩٧٨)، مقالات في الشعر العربي المعاصر (١٩٨٥)، رؤيا أوروک، شعر (١٩٩٢)، الأمثال لأبي بكر الخوارزمي (١٩٩٣). صدر له عن منشورات الجمل: ديوان أبي حكيمة الكاتب (١٩٩٣).

أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان: نُمُ الثُقلاء،

تقديم وتحقيق: د. محمد حسين الأعرجي

خط الغلاف: صادق الصائغ

جميع حقوق الطبع محفوظة لمنشورات الجمل ١٩٩٩

الطبعة الأولى، كولونيا - ألمانيا

© AL-KAMEL VERLAG 1999

Postfach 600501

50685 Köln . Germany

Tel: 0221 736982 . Fax: 0221 7326763

الإهداء

إلى الذين:

خافوا من الأرض أن تميد بهم

فأوسعوا الناس كلهم ثقلاً

إلى ثقلاء الزمن العربي الرديء من الأكابر

عسى أن يخفوا قليلاً، أو يخفوا عنا.

الأعرجي

مع تحديث إخوانكم في الله

ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة القراءات العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhasan.blogspot.com

مُقَدِّمَةٌ

لم يُفرد أحدٌ — قبل ابن المرزبان — كتاباً برأسه لموضوع الثقلاء إلاّ أبو العنْبَس الصَّيْمَرِيّ محمد بن إسحاق الكاتب الكوفيّ — قاضي الصَّيْمَرَة — المتوفى سنة: ٢٧٥هـ^(١)، رغم أنه موضوع إنسانيّ فيه الكثير من الطرافة، والجدّة. وإذا كان خوضُ أبي العنْبَس في هذا الموضوع يمكن أن يدلّ على مزاجٍ خاصٍ ساخرٍ عُرف به أبو العنْبَس، واشتهر به، مما يجعلني أتوقّع أن يكون كتابه ساخرًا مثله لا يختلف كثيراً عن كتبه الأخرى في أدب السُّخف من مثل: "تأخير المعرفة"، و"فضل السُّلَم على الدرجة"، و"شكوى الجمل إلى ربّه" وسواها من كتبه، فإنّه يمكن أن تدلنا إثارة ابن المرزبان لموضوع الثقلاء مرّةً أخرى — في هذا العصر — على الشوط الذي قطعتّه المجتمعاتُ الإسلاميّةُ في مدارج الحضارة، والرقىّ الاجتماعيّ. ولا أدلّ على هذا الرقيّ مما كان عليه العربُ إبان نزول الوحي من تخلفٍ يبلغُ ببعضهم — كما دلّنا المؤلّف —

(١) ينظر الفهرست: ٦٦٨، أما أبو محمد الحسن بن محمد الخلّال، وله كتابٌ في الثقلاء، فهو متأخّر عن ابن المرزبان إذ توفي سنة: ٣٥٢هـ .

أَنْ يُؤْلِمَ لَهُمُ النَّبِيُّ ﷺ لَيْلَةَ بَنَائِهِ بَزِينَبَ بِنْتَ جَحْشٍ (رَضَ)، فَيُظَلُّوا فِي دَارِهِ
يَتَحَدَّثُونَ، وَكَأَنَّهُمْ لَا يُدْرِكُونَ أَنَّ عَلَيْهِ أَنْ يَنْصَرِفَ إِلَى أَهْلِهِ؛ وَأَنْ عَلَيْهِمْ
أَنْ يَنْصَرِفُوا بَعْدَ إِذْ طَعِمُوا؛ فَيَخْلُوا مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَ أَهْلِهِ؛ حَتَّى لِيَتَزَلَ الْوَحْيُ
الْكَرِيمُ يَقُولُ لَهُمْ: {يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا تَدْخُلُوا بُيُوتَ النَّبِيِّ إِلَّا أَنْ يُؤْذَنَ
لَكُمْ إِلَى طَعَامٍ غَيْرَ نَاطِرِينَ إِنَّهُ وَلَكِنْ إِذَا دُعِيتُمْ فَادْخُلُوا فَإِذَا طَعِمْتُمْ
فَانْتَشِرُوا وَلَا مُسْتَأْنَسِينَ لِحَدِيثٍ إِنَّ ذَلِكَ كَانَ يُؤْذِي النَّبِيَّ فَيَسْتَحْيِي مِنْكُمْ
وَاللَّهُ لَا يَسْتَحْيِي مِنَ الْحَقِّ وَإِذَا سَأَلْتُمُوهُنَّ مَتَاعًا فَسْأَلُوهُنَّ مِنْ وَرَاءِ
حِجَابٍ ذَلِكُمْ أَطْهَرُ لِقُلُوبِكُمْ وَقُلُوبِهِنَّ وَمَا كَانَ لَكُمْ أَنْ تُؤْذُوا رَسُولَ اللَّهِ
وَلَا أَنْ تَنْكِحُوا أَزْوَاجَهُ مِنْ بَعْدِهِ أَبَدًا إِنَّ ذَلِكَ كَانَ عِنْدَ اللَّهِ عَظِيمًا} ^(١).
أَقُولُ: لَا أَدُلُّ عَلَى هَذَا الرَّقِيِّ مِمَّا كَانَ عَلَيْهِ الْعَرَبُ مِنَ التَّخَلُّفِ الْاجْتِمَاعِيِّ
وَمَا صَارُوا إِلَيْهِ حَتَّى لَنَرَى بَعْضَ الْمَشْتَغَلِينَ بِرَوَايَةِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ
الشَّرِيفِ لَا يَحْدُثُونَ مِنْ يَسْتَثْقِلُونَهُ عَلَى الرَّغْمِ مِنْ إِدْرَاكِهِمْ أَنَّ ذَلِكَ مِنْ
وَاجِبَاتِهِمُ الدِّينِيَّةِ، وَأَنَّهُ مِنْ صَمِيمٍ مَا يَتَّسِمُونَ بِهِ مِنْ وَرَعٍ، وَتَقْوَى.

وَمِنْ هُنَا فَالْكِتَابُ آيَةٌ نَاصِعَةٌ مِنْ آيَاتِ مَا بَلَغَهُ الْجَمْعُ الْعَرَبِيُّ، وَالْعِرَاقِيُّ
مِنْهُ، وَجِهٌ خَاصٌّ، مِنَ التَّطَوُّرِ الْاجْتِمَاعِيِّ، وَالرَّقِيِّ الْحَضَارِيِّ. وَلَعَلَّ فِي هَذَا
مَا يُفَسِّرُ ظُهُورَ شُعْرَاءٍ فِيهِ مِنْ أَمْثَالِ: أَبِي نَوَاسٍ، وَوَالِبَةَ بْنِ الْحَبَابِ،
وَالْحُسَيْنِ بْنِ الضَّحَّاكِ، وَمَطِيعِ بْنِ إِيَّاسٍ، وَأَبِي حُكَيْمَةَ الْكَاتِبِ، وَسَوَاهِمِ
مَنْ شَغَلُوا دُنْيَا الْأَدَبِ بِظَرْفِهِمْ، وَلَطْفِهِمْ، وَخَفَّةِ أَرْوَاحِهِمْ، وَلَعَلَّ فِيهِ مَا
يُفَسِّرُ مَا قِيلَ عَنْ شَيْخِ الْقُرَّاءِ فِي عَصْرِهِ، أَعْنِي: ابْنَ مَجَاهِدٍ الْمَتَوَفَى سَنَةَ:

(١) الأحزاب: ٥٣.

٣٢٤هـ — من أن فيه "ظرف البعادة مع الدين والخير" ^(١)، ولعلّ فيه ما يُعزّز ما كان سمّاه المرحوم العلامة الدكتور مصطفى جواد بالظرف العراقيّ، يومَ كانَ — رحمه الله — قال: "وكان اسم العراق مقارناً للظرافة..." ^(٢). ولعلّي مقاربُ الصواب إذا فسّرتُ بهذه الحقيقة حملة الرّحالة الأندلسيّ ابن جُبَيْر الذي زار بغداد في شهر صفر من سنة ٥٨٠هـ، على البغداديين إذ لم يرَ فيهم: "إلاّ من يتصنّع بالتواضع رياءً، ويذهب بنفسه عُجباً وكبرياءً، يزدرون الغرباء، ويُظهرون لمن دونهم الأنفة والإباء، ويستصغرون عمن سواهم الأحاديث والأنباء، قد تصوّر كلّ منهم في معتقده وخلده أن الوجودَ كلّهُ يصغر بالإضافة لبلده..." ^(٣)؛ فلعلّهم رأوا فيه — وهو يحدثهم عن علماء الأندلس، وعن محاسنها، ويطلبُ منهم أن يقرّوا له بفضلها — ما جعلهم يستثقلون حديثه، ويستثقلونه، وما حملهم على أن يتذكّروا قول شاعرهم أبي نواس:

يكي على طلل الماضي من أسدٍ لادرُ دركُ قل لي: من بنو أسد؟

فإذا أضفنا إلى هذا تزمّت طائفةٍ من الأندلسيين، وكثافة طبائعهم، ثم رأينا ميلَ العراقيين إلى السخرية بالأشياء أدركنا سبب الحملة؛ إذ هي أقرب ما تكون إلى تصادم مزاجين، وتنافر طبيعتين.

(١) تاريخ الإسلام (وفيات ٣٢١ — ٣٣٠هـ): ١٤٦.

(٢) في التراث العربي ٢٤٣: ٢، بحثه: آراء السلف في الأدب العراقي.

(٣) رحلة ابن جبیر: ١٩٠-١٩١.

لا أقول هذا دفاعاً عن العراقيين، ولا انتصاراً لهم؛ فهم في غنى عن هذا الدفاع، وذلك الانتصار بمقدار ما أردت أن أُعلّل ما حفز ابن المرزبان على تأليف مثل هذا الكتاب.

على أن حديثي عن هذا الجانب لا يعني إهمالي تأثير مزاج ابن المرزبان نفسه في اختيار بعض موضوعات كتبه؛ إذ ينبغي لي أن أتذكّر أنه هو صاحب "تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب" مما يدل على نزعة هجائية في نفسه، ولا يُقلّل من أهمية الحديث عن هذه التركة أن تُعزى إلى ظروف عصره، وإلى بداية انحلال الخلافة العباسية فيه، وما يجرّه هذا الانحلال من اختلال في الموازين^(١).

ولست أطيل في الحديث عن دواعي تأليف الكتاب؛ لأنني أريد أن أتحدّث عن جوانب أخرى هم شأنه كتاباً انتهيت من تحقيقه. وأبدأ بالحديث عن مؤلفه فأقول:

مؤلفه:

لم أعثر على مرجع يتحدث عن أبي بكر حديثاً يُغنيني عن التعرّض إليه، فقد كنت أطمح أن أحيل إلى مقدمة ناشر^(٢) كتابه "تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب"، ولكنني وجدته تحدّث في المقدمة عن

(١) تحدّثت عن ذلك تفصيلاً في التمهيد من كتابي: الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث للهجرة، فلا أعيد الحديث فيه.

(٢) هو الدكتور عصام محمد شبارو، وقد قدّم لطبعة دار التضامن من الكتاب، بيروت،

الكلاب، وطبيعتها، أكثر مما تحدث عن ابن المرزبان، وعلمه؛ مما يجعلني مسوقاً إلى الحديث عنه بما سمحت به المصادر، فأقول:

ينبغي أن أنبه بأذى ذي بدء إلى ما يبدو وكأنه مشكلة في ترجمة ابن المرزبان أثارها الصفدي في الوافي بالوفيات، حين ترجم له على أنه اثنان لا واحد. وتفصيل الأمر أن ياقوت الحموي كان ترجم له — قبل الصفدي — فسمّاه: "محمد بن المرزبان" وكنّاه ونسبه بقوله: "أبو العباس الدميري" (ودميرة: قرية كبيرة بمصر قرب دمياط... وهما دميرتان إحداهما تقابل الأخرى على شاطئ النيل في طريق من يريد دمياط)^(١) فأوهم أنه غير صاحبنا، ولكنه حين سرد جريدة كتبه، وعرض إلى سنة وفاته دلّ على أنه هو هو، وإنما تصحفت كلمة الدِّيمَرِيّ على: الدِّميري^(٢) ونقل الصفدي ما قاله ياقوت، وزاد عليه أشياء، وحذف أشياء، فكان له من كل ذلك ترجمتان إحداهما لمحمد بن خلف المرزبان المتوفى سنة: ٣٠٩ هـ^(٣)، وثانيتها لمحمد بن المرزبان^(٤) الذي أهمل ذكر وفاته، وأهمل ذكر بعض كتبه التي تدلّ عليه مما ذكر ياقوت قبله. والحق أن مثل هذا الخلط ليس غريباً على الصفدي في بعض التراجم التي يعقدها لمن تقدّم زمنه من الأدباء، والعلماء؛ فقد خلط أيضاً في ترجمة نفطويه، فجعل منه

(١) معجم البلدان ٤٧٢: ٢، ولم يذكر ابن المرزبان في علمائها.

(٢) نقل السيوطي في بغية الوعاة ٢٤١: ١ ترجمته عن ياقوت فسمّاه: الدِّميري، ووردت نسبته في الوافي بالوفيات ٥١: ٥ الدميري فحرّفها المحقق بما في معجم الأدباء، وبما في الطبعة غير المحققة من البغية، وهو يظن أنه قد أصلحها؛ فجاء: الدميري.

(٣) الوافي ٤٤: ٣ — ٤٥.

(٤) السابق ٥: ١٥.

اثنين^(١) وإذ جاء السيوطيُّ ينقل من ياقوت كان الصفديُّ — كما يغلب على الظنُّ — نصب عينيه، فأخذ شيئاً مما ذكرَ ياقوت وآخر مما حذف الصفديُّ، فكان له من كلِّ ذلك ترجمةٌ لا تكادُ تدلُّ على أحد.

وجليّة الأمر — كما يبدو — أن ياقوت الحمويُّ أراد أن يشير إلى أصله الفارسيِّ، فنسبه إلى دِيْمَرْت، وهي قرية من قرى أصبهان، فلما رأى الصفديُّ أن هذه النسبة غريبةٌ على ابن المرزبان؛ لأنه اشتهر بالنسبة إلى باب المَحَوَّل، فقليل المَحَوَّلِي، توهم أنه آخر؛ فأعاد ترجمته بما يؤيد تصوّره حذفاً وإضافةً. وأعودُ الآن إلى ما كنت أريد الحديث عنه من أمره، فأقول:

هو محمّد بن خلف بن المرزبان بن بسّام المَحَوَّلِي، يكنى بأبي بكر، وهي كنيته الشائعة، وبأبي العباس^(٢) وأبي عبد الله^(٣) وتختلف المصادر في سبب نسبته، فتذهب طائفةٌ منها إلى أنها نسبةٌ إلى قريةٍ تقع غربيَّ بغداد تُدعى المَحَوَّل^(٤)، ولكنَّ الباحث لا يطمئن تمام الاطمئنان إلى هذا التعليل؛ لأنَّ الذين قالوا به هم من المتأخرين، مما يجعلني أميل إلى

(١) ينظر الواقي بالوفيات ١٢٩: ٦-١٣٠. وكانت الترجمة الأولى باسم: ابن عرفة المهلي،

والثانية باسم: نفطويه النحوي. وابنُ عرفة المهلي ونفطويه واحد.

(٢) كناه بذلك النديم في الفهرست: ٣٩٦، وياقوت في معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

(٣) كناه بذلك إسماعيل باشا البغدادي في إيضاح المكنون في ٥٤٣: ١، وفي سائر الصفحات التي ذكره فيها، ويكنى أخوه أحمد بن خلف بن المرزبان بأبي عبد الله أيضاً.

(٤) ينظر النجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢، ولعلَّ المَحَوَّل هي ما ندعوه اليوم بالمحاوليل، وهي قرية تقع غربيَّ بغداد أيضاً.

التفسير الآخر الذي يقول: إنه منسوبٌ إلى باب مُحَوَّل "وهي محلّة...
بجنب الكرخ... متّصلة" ^(١) به.

وأسرته فارسية، وفي اسم جدّه "المرزبان" وفي سكوت المصادر عن أن
تنسبه إلى قبيلةٍ بعينها، ثمّ في نسبة ياقوت إياه إلى دِيعَمَرْت — كما مرّ بنا
— إنّ في كلّ ذلك مضافاً إليه إجادته اللغة الفارسية، وترجمته منها ^(٢) ما
يدلّ على كونه من أصلٍ فارسيٍّ دلالةً واضحةً، وتجمع المصادرُ على
نسبته إلى الآجر، فتقول: الآجري المحوّلي، ولا نعرف إن كانت هذه النسبة
هي إلى صناعة الآجر، أو إلى "درب الآجر من نهر طابق في المحالّ
الغريبة" ^(٣) من بغداد، ولكننا نتصور أن تعدّد هذه النسب يمكن أن يشير
إلى أصل الأسرة الأول، ثمّ إلى تنقلها — بعد أن استوطنت بغداد — في
محالّها.

وهي أسرةٌ تهمّ بالأخبار، والأدب، إذ وجدنا صاحبنا يروي عن أبيه
في هذا الكتاب بما هو صريحٌ في أن لأبيه مشايخ ^(٤)، ووجدنا أبا الفرج
الأصبهاني يروي عن أخي صاحبنا: أحمد ^(٥). ولم تكن روايته عنه روايةً

(١) معجم البلدان ٦٦: ٥. ومن ذهب إلى هذا الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥،
وابن الجوزي في المنتظم ١٦٥: ٦، وانفرد ياقوت في معجم الأدباء بنسبته إلى الدميرة، فقال:
محمد بن المرزبان، أبو العباس الدميري. على حين لم يذكر شيئاً من هذا في معجم البلدان.

(٢) ينظر معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

(٣) الأماكن ٥٦: ١.

(٤) ينظر: ٣ و.

(٥) ينظر نشوار المحاضرة ١٩٣: ٦، فقد روى خير شراء المتوكل جاريّتين عن أبي الفرج عن
أحمد بن خلف بن المرزبان. وترجمة أحمد في تاريخ بغداد ١٣٥: ٤.

عابرة؛ فقد نصَّ الخطيب البغداديُّ وهو يترجم له على أنَّه "صاحب أخبار، ومُلح، وأشعار، وله تصانيف وروايات..."^(١) شأنه في ذلك شأن أخيه الأكبر منه، أعني به صاحبنا: محمّداً. وعلى أن مثل هذه العائلة تبيح لنا أن نتخيّل أن نشأته كانت نشأة علمية، إلّا أننا لا نملك صورة واضحة عن هذه النشأة.

ويبدو أنه اهتم برواية الحديث النبوي الشريف وبالأخبار، وبالأدب فكان له فيها شيوخ، ولعله اهتم بشيء من الثقافة الإغريقية التي كانت سائدة في عصره، ولكننا لا نزعم أنه كان عميقاً فيها.

شيوخه:

من شيوخه من نصَّ القدماء على تلمذته لهم، فمن هؤلاء:

١. ابن أبي الدنيا عبد الله بن محمد، المتوفى سنة: ٢٨١هـ^(٢).

٢. أحمد بن منصور الرمادي، المتوفى سنة: ٢٦٥هـ^(٣).

٣. الزبير بن بكار المتوفى سنة: ٢٥٦هـ^(٤).

(١) تاريخ بغداد ١٣: ٤.

(٢) نصَّ على ذلك الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد ٩٠: ١٠، و٢٣٨: ٥ وياقوت في معجم البلدان ٦٦: ٥، وابن الجوزي في المنتظم ١٦٥: ٦، والذهبي في تاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١هـ — ٣٢٠): ٢٦٠.

(٣) ينظر تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، ومعجم البلدان ٦٦: ٥، وقد تصحّف فيه على: الزيادي، ومعجم الأدباء ٥٢: ١٩، وتاريخ الإسلام: ٢٦٠، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، وتحرف في نشوار المحاضرة ٩٤: ٥ على: أحمد بن محمد بن منصور بن سيار، وهو في مصارع العشاق ٤٢: ١ أحمد بن منصور بن سيار.

٤. محمد بن أبي السريّ الأزديّ، ولم يذكر الخطيب وفاته، إلاّ أنّه قال: إنّهُ من طبقة محمد بن أبي السريّ المتوكّل العسقلاني، ومعروف أنّ العسقلانيّ هذا توفي سنة: ٢٣٨ هـ^(١).

٥. عبد الله بن عمرو البلخيّ، وهو المعروف بعبد الله بن أبي سعد الوراق البلخيّ، المتوفى سنة: ٢٧٤ هـ^(٢)، وقد روى عنه في كتابنا هذا مرة واحدة.

٦. أحمد بن أبي خيثمة المتوفى سنة: ٢٧٩ هـ^(٣)، ويسميه في هذا الكتاب باسم أبيه لا بكنيته، فيقول: أحمد بن زهير.

٧. عيسى بن عبد الله الطيالسي المتوفى سنة: ٢٧٧ هـ^(٤).

٨. الحارث بن أبي أسامة المتوفى سنة: ٢٨٢ هـ^(٥).

٩. مغيرة بن محمد بن المهلب... بن المهلب بن أبي صفرة، المعروف بأبي حاتم المهلب الأزدي المتوفى سنة: ٢٧٨ هـ^(٦).

(٤) تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، ومعجم الأدباء ٥٢: ١٩، ومعجم البلدان ٦٦: ٥، والمنتظم ١٦٥: ٦، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، والوافي بالوفيات ٤٤: ٣، والنجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣.

(١) تاريخ الإسلام: ٢٦٠، وتاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، وقد تحرّف على: محمد بن أبي السوي.

(٢) تاريخ بغداد ٢٥: ١٠ — ٢٦. وقد تحرّف اسمه في نشوار المحاضرة ١٠٥: ٥ على: عبد

الله بن عمر، ولعله تطبيع، وينظر مصارع العشاق ٧٧: ١.

(٣) نفسه.

(٤) نفسه.

(٥) السابق ٢٣٨: ٥.

(٦) تاريخ بغداد ١٩٥: ١٣، وله رواية عنه في الإمتاع والمؤانسة ١١٦: ٢.

١٠. ابن أبي طاهر الكاتب، المعروف بابن طيفور المتوفى ٢٨٠ هـ^(١). وقد روى له في كتابنا هذا في موضعين، وهو من أصدقائه^(٢)، ولعله من أكثر شيوخه تأثيراً فيه، حتى إنه "كان يتعاطى طريقته"^(٣)، وقد تحرف في تفضيل الكلاب على: ابن طاهر الكاتب^(٤).

١١. أبو سليمان البلخي النابلسي، إدريس بن يزيد، المتوفى بعد سنة: ٢٨٠ هـ^(٥).

وهناك شيوخ لم يذكرهم مترجموه، وإنما اكتفوا أن يشيروا إليهم بما اعتادوا أن يختموا به جريدة أسماء شيوخه المشهورين، وشيوخ سواه، من نحو قولهم: "وغيرهم" أو "وسواهم". وأريد الآن أن أسرد ما استطعتُ الاهتداء إليه من أسماء هؤلاء، سواء أكانوا من المشهورين أم من المغمورين، فأقول: من هؤلاء الذين روى عنهم:

١٢. أبو العباس محمد بن يزيد المبرد المتوفى سنة: ٢٨٦ هـ، وقد روى عنه في كتابه "تفضيل الكلاب" وسماه: أبا العباس المبرد، مرةً، وأبسا العباس الأزدي مرةً أخرى^(٦)، ومحمد بن يزيد النحوي مرةً ثالثة^(٧).

(١) تاريخ الإسلام (وفيات ٢٧١ — ٢٨٠): ٢٥٦.

(٢) ينظر خبر اجتماعه هو والناشيء بن محمد في دار ابن المرزبان، ودعوته مغنيةً لهما في المنتظم ٥٨: ٦.

(٣) الفهرست: ٦٥٤ — ٦٥٥.

(٤) تفضيل الكلاب: ٥٢، وورد صحيحاً في: ٥٨، ٦٨، وكناه بكنيته: أبي الفضل.

(٥) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ — ٢٩٠): ١١٤.

١٣. القاسم بن الحسن المتوفى سنة: ٢٧٢ هـ^(١).

١٤. أبو محمد جعفر بن الفضل العسكري^(٢).

١٥. أحمد بن حرب^(٣) ولعله أحمد بن حرب بن مسمع بن مسالك،
أبو جعفر المعدل، المتوفى سنة: ٢٧٥ هـ.

١٦. إسحاق بن محمد^(٤).

١٧. محمد بن إسحاق^(٥). وذهب المرحوم الأستاذ عبود الشالجي إلى
أنه: محمد بن إسحاق البغوي، وليس هناك قرينة فيما أحال عليه — أعني
تاريخ بغداد — تدلُّ على أنه المعنيُّ، دون سواه.

(٦) تفضيل الكلاب: ٦٥؛ ٤٦. وروى خبراً في نزهة الألباء: ٢٢٣ عن المنافرة التي بين اليهود
وثعلب.

(٧) ينظر الأغاني: ٣٤٥٥.

(١) ينظر نشوار المحاضرة ٩٠: ٥، وقد أفدت في معرفته من حاشية تحقيقه الأستاذ...
الشالجي، وقد روى عنه في كتابنا مرتين، وينظر مصارع العشاق ٣٣: ١، ١٥٠.

(٢) النشوار: ٨٩: ٥.

(٣) السابق ١٠١: ٥، ومصارع العشاق ١٣٩: ١ وقد تصحف اسم أبيه فيه على: حرب،
وورد صحيحاً في ٢٣٢: ١.

(٤) السابق ١١٠: ٥، قال المحقق: إنه إسحاق بن محمد بن أحمد بن أبان النخعي، وهذا
النخعي من غلاة الشيعة، كان تلميذاً للمازني المتوفى سنة: ٢٤٩ هـ على أحد الأقوال. ينظر
الوافي بالوفيات ٤٢٢: ٨ — ٤٢٣. وينظر مصارع العشاق ٨١: ١ إذ يروي إسحاق فيه عن
ابن الأعرابي المتوفى — على أحد الأقوال — سنة: ٢٣١ هـ، ويروي عن محمد بن سلام في
١٢٣: ٢، وسماء السراج مرةً أخرى في ٢٥٠: ١ إسحاق بن محمد الكوفي، وإسحاق بن
محمد بن أبان في ١٧: ٢ مرةً ثالثة، وإسحاق بن محمد مرةً رابعة في ٧٥: ٢.

(٥) السابق ١١٢: ٥، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٩٠: ٢.

١٨. سليمان بن أيوب المديني^(١).

١٩. أبو بكر العامري^(٢).

٢٠. محمد بن موسى^(٣).

٢١. أحمد بن حبيب^(٤)، وقد روى عنه في كتابنا هذا، فكناه بأبي الفضل، ثم سماه. ولا أعرف من هو، ولكنني أشك في أن يكون هو أحمد بن حبيب بن حماد، أو أحمد بن حبيب النهرواني — كما أوحى المرحوم الأستاذ عبود الشالجي في إحالته على تاريخ بغداد — لأن كنية الأول فيه: أبو جعفر، وكنية الثاني: أبو بكر، على حين أن كنية صاحبنا المعني هي: أبو الفضل.

٢٢. عبد الله بن محمد^(٥)، وسماه في كتابنا هذا: عبد الله بن محمد القنطري مرة، وكناه بأبي بكر مرة أخرى.

٢٣. محمد بن عبد الله بن أبي مالك الخزاعي^(٦).

٢٤. حماد بن إسحاق الموصلي^(٧). وقد كان يروي عن أبيه كتابه:

"الأغاني"^(٨).

(١) السابق ١١٨ : ٥

(٢) السابق ١٣٧ : ١٥٨٤٥ ومصارع العشاق ٤٩ : ٥١٤١ وقد روى عنه في هذا الكتاب في

أكثر من موضع.

(٣) النشوار ١٦٢ : ٥.

(٤) السابق ١٨٣ : ٥.

(٥) السابق ٢٤٩ : ٥، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع.

(٦) السابق ٢٨٤ : ٥، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٤٠ : ١، وهو فيه: ... بن أبي

مالك بن الهيثم الخزاعي.

٢٥. محمد بن إسحاق^(١). وليس هنالك ما يقطع بأنه الصيرفيُّ الشاهد المتوفى سنة: ٣١٦هـ.

٢٦. محمد بن عبد الرحمان الصيرفي المتوفى سنة: ٢٦٥هـ.

٢٧. أبو عبد الله التميمي^(٢)، ولعله هو الذي روى عنه مرةً في كتابنا هذا باسم: عبد الرحمان بن محمد التميمي.

٢٨. محمد بن عبد الله بن الفضل^(٣).

٢٩. أبو الفضل قاسم بن سليمان الإيادي^(٤).

٣٠. عبد الرحمان بن سليمان^(٥).

٣١. عبد الرحمان بن عبد الله السرخسي^(٦).

٣٢. محمد بن الفضل^(٧).

(٧) السابق: ٢٨٧: ١٣٤٤: ٥: ٧ ولم يذكر نسبته، وإنما ذهب إليها محققه، وله رواية عنه في مصارع العشاق ٢٣٤: ١.

(٨) ينظر تاريخ بغداد ١٥٩: ٨.

(١) النشوار ٢١: ٧، وقال المحقق: إنه الصيرفي الشاهد.

(٢) السابق ٧١: ٢٣٨٩: ٦، ومصارع العشاق ٢٥٣: ١، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع.

(٣) السابق ٢٣٣: ٦، ومصارع العشاق ٢٦٦: ١.

(٤) السابق ٢٣٩: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٥٧: ٢، وروى عنه مرةً واحدة في كتابنا هذا، وسماه: القاسم.

(٥) النشوار ٢٤٠: ٦، وتفضيل الكلاب: ١٠٩، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٣٧: ٢.

(٦) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٥٣: ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق ٦٢: ١.

٣٣. عبيد الله بن سعد الزهري^(١).
٣٤. أبو علي الحسن بن عليل العتري، وقد روى عنه مكاتبةً، ثم لقيه^(٢).
٣٥. زكريا بن يحيى الكوفي^(٣). وهو من شيوخه — على ما يبدو — في الحديث.
٣٦. زكريا بن موسى^(٤).
٣٧. أحمد بن شدّاد^(٥).
٣٨. أبو العباس أحمد بن يحيى^(٦) الإمام ثعلب المتوفى سنة: ٢٩١هـ —.
٣٩. عبد الجبار بن عبد الأعلى^(٧).
٤٠. عبد الله بن المهاجر^(٨).
٤١. أبو صالح الأزدي^(٩).
٤٢. أبو الفضل المروزي^(١٠).

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٦٩ : ١.

(٢) تنظر روايته عنه في السابق ٩٢ : ١.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق ١٠٣ : ١.

(٤) تنظر روايته عنه في السابق ١٢٥ : ١٨١٤١ : ٢.

(٥) تنظر روايته عنه في السابق ١٣٣ : ١.

(٦) تنظر روايته عنه في المصارع ١٣٥ : ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق ١٤٦ : ١.

(٨) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٠٥ : ١.

(٩) تنظر روايته عنه في المصدر نفسه، و ٢٩٦ : ٢.

(١٠) تنظر روايته عنه في السابق ٢١٣ : ١.

٤٣. أبو عبد الله أحمد بن عبد الرحيم^(١).

٤٤. عبد الله بن شبيب^(٢)، أبو سعيد الربيعي، ولم يذكر تاريخ وفاته،
ويبدو أنه من أقران الزبير بن بكار المتوفى: ٢٥٦هـ، فقد روى عنه
الزبير، وروى هو عن الزبير^(٣).

٤٥. سعيد بن عمر البيروذي^(٤).

٤٦. أبو علي البلدي الشاعر^(٥).

٤٧. جعفر بن علي الشكري^(٦).

٤٨. أبو الفضل الكاتب^(٧).

٤٩. أبو عبد الله السدوسي^(٨).

٥٠. أبو هفان المتوفى سنة: ٢٥٠هـ^(٩).

٥١. زيد بن علي^(١٠).

٥٢. القاسم بن محمد الرصدي^(١١).

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٢٢٤: ١.

(٢) النشوار ٢٤١: ٦، وقال محققه: إنه الربيعي.

(٣) ترجمته في تاريخ بغداد ٤٧٤: ٩ — ٤٦٥.

(٤) النشوار ٢٤٢: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٤٧: ١ وفيه: البيروذي.

(٥) السابق ٢٤٣: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٩٠: ٢.

(٦) السابق ٢٤٤: ٦، وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٥١: ٢.

(٧) السابق ٢٤٨: ٦، ومصارع العشاق ٣٨: ٢، ولعله ابن طيفور، أبو الفضل أحمد بن أبي

طاهر.

(٨) تفضيل الكلاب: ٤٧.

(٩) السابق: ٤٩.

(١٠) السابق: ٥١.

٥٣. الحسن بن عبد الوهاب^(١).
٥٤. عبد الواحد بن محمد النجاري^(٢).
٥٥. أحمد بن منصور^(٣).
٥٦. عبد الله بن محمد الكاتب^(٤).
٥٧. أبو العلاء بن يوسف القاضي^(٥).
٥٨. علي بن محمد^(٦). وقد روى عنه في كتابنا هذا في موضع واحد.
٥٩. عبد الرحمان بن محمد الحنظلي، وقد روى عنه في كتابنا هذا ثلاث مرات.
٦٠. أبو العباس المروزي، وقد روى عنه في أكثر من موضع في كتابنا هذا، وفي مصارع العشاق^(٧).
٦١. محمد بن عبد الله الأهوازي^(٨)

(١١) السابق: ٥٨.

(١) السابق: ٦٠.

(٢) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٦٥: ١، وليست على ثقة من نسبته.

(٣) السابق: ٦٨.

(٤) السابق: ٩١، ولعله عبد الله بن محمد الطالقاني المذكورة روايته عنه في مصارع

العشاق ٦٢: ١٠٤٢.

(٥) السابق: ٩٤.

(٦) السابق: ٩٨.

(٧) ٣٤: ١.

(٨) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ١٤١: ١، ويبدو أنه غير محمد بن عبد الله بن

الفضل.

٦٢. موسى بن الحسن النّسائيّ، وقد روى عنه مرّةً واحدةً في كتابنا هذا.

٦٣. عمر بن عبد الوهاب، وقد روى عنه مرّةً واحدةً أيضاً في كتابنا هذا.

٦٤. عبد الله بن نصر، وقد روى عنه في كتابنا هذا في أكثر من موضع، ونسبه مرّةً، فقال: الرياشيّ، وورد على عبد الله بن نصر المروزي^(١).

٦٥. عبد الله بن عبيد القرشيّ، وقد روى عنه مرّةً واحدةً في كتابنا هذا^(٢).

٦٦. محمد بن إسحاق بن عبد الرحمان المدائنيّ، وقد روى عنه أكثر من مرّةً في كتابنا هذا.

٦٧. محمد بن الحنظليّ، وقد روى عنه مرّةً واحدةً، ولا أعرف إن كان هو عبد الرحمان بن محمد السالف الذكر، وتحرفّ على يد الناسخ أم أنه آخر.

٦٨. محمد بن عمران بن زياد الضبيّ، وقد روى عنه مرةً واحدةً في هذا الكتاب.

٦٩. محمد بن بكر، وقد روى عنه مرّةً واحدةً في هذا الكتاب.

٧٠. محمد بن عبد الله بن عمر، وروى عنه في كتابنا هذا مرّةً واحدةً.

٧١. عبيد الله بن عبد الله الخراسانيّ، وقد روى عنه مرةً واحدةً.

(١) ينظر مصارع العشاق ١٨ : ١.

(٢) وتنظر روايته عنه في مصارع العشاق ١٦٠ : ١.

٧٢. الحسن بن صالح البرقي، وقد روى عنه مرة واحدة في كتابنا^(١).
٧٣. محمد بن صالح الكوفي، ولم أعرفه، وقد روى عنه مرة واحدة.
٧٤. عبد الله بن جعفر، وقد روى عنه مرة واحدة.
٧٥. سلمة بن يزيد، وقد روى عنه مرة واحدة.
٧٦. عبد الجبار بن محمد الطوسي، وقد روى عنه مرة واحدة.
٧٧. أبو بكر الكوفي، وقد روى عنه مرة واحدة.
٧٨. محمد بن علي، وقد روى عنه مرتين^(٢).
٧٩. سعيد بن عثمان، وقد روى عنه مرة واحدة.
٨٠. أبو النضر، ولعله أحمد بن إبراهيم بن الحارث العقيلي^(٣)، وقد روى عنه في كتابنا هذا مرة واحدة.
٨١. الواسطي، هكذا سماه، ولعله حماد بن محمد بن حماد، أبو سعيد الأعور الواسطي، إذ هو من معاصري صاحبنا، فقد كان من شيوخ محمد بن مخلد الدوري المتوفى سنة: ٣٣١هـ^(٤). وروى عنه مرة واحدة.
٨٢. عبد الرحمان القنطري، وقد روى عنه مرة واحدة.
٨٣. أبو محمد الطوسي، وقد روى عنه مرتين.
٨٤. محمد بن عمر، وقد روى عنه مرة واحدة في كتابنا هذا^(٥).

(١) وتنظر روايته عنه في السابق ١٣ : ١، وقد كناه بأبي علي.

(٢) وتنظر روايته عنه في السابق ٢٧ : ٢.

(٣) ينظر تاريخ بغداد ١٤ : ٤، ومصارع العشاق ١٠ : ٢.

(٤) ينظر السابق ١٦٠ : ٨، وفي وفاة الدوري ينظر الأنساب ٣٥٨ : ٥.

(٥) وله عنه رواية في مصارع العشاق ٢٩٠ : ٢.

٨٥. أبو يعقوب النخعي، وقد روى عنه مرة واحدة في كتابنا هذا.
٨٦. علي بن الفضل، وقد روى عنه مرتين.
٨٧. عبد المؤمن بن عبد الله، وقد روى عنه مرة واحدة.
٨٨. أبو محمد الأمين، وقد روى عنه مرة واحدة.
٨٩. عمر بن عبد الحكيم، وقد روى عنه مرة واحدة.
٩٠. أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، وقد روى عنه مرة واحدة.
٩١. أبو العباس محمد بن نصر، وقد روى عنه مرة واحدة.
٩٢. أبو القاسم عبد الرحمان بن علي، وقد روى عنه مرتين.
٩٣. إبراهيم بن محمد الطائفي^(١).
٩٤. أبو الفضل أحمد بن ملاعب^(٢).
٩٥. صالح بن يوسف المحاربي^(٣).
٩٦. يحيى بن جعفر الواسطي^(٤).
٩٧. أبو عبد الله محمد بن يوسف الكوفي^(٥).
٩٨. أبو العباس فضل بن محمد اليزيدي^(٦) المتوفى سنة: ٢٧٨ هـ.
٩٩. محمد بن معاذ^(٧).

(١) الأغاني: ٢٦١٩، ومصارع العشاق ١١٠: ١.

(٢) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٢٧٨: ١.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨٠: ١.

(٤) تنظر روايته عنه في السابق ٣١٣: ١.

(٥) تنظر روايته عنه في السابق ٣١٤: ١.

(٦) تنظر روايته عنه في السابق ٣١٧: ١.

(٧) تنظر روايته عنه في السابق ٧: ٢.

١٠٠. الحسن بن مكرم بن حسان^(١).
١٠١. هارون بن محمد^(٢).
١٠٢. عبد الله بن مسلم المروزي^(٣).
١٠٣. أبو العباس محمد بن يعقوب^(٤).
١٠٤. عبد الملك بن محمد الرقاشي^(٥)، وهو المعروف بسأبي قلابة
المتوفى: ٢٧٦هـ.

١٠٥. عمر بن شبة^(٦).
١٠٦. أحمد بن الهيثم القرشي^(٧).
١٠٧. القحذمي^(٨). ولا أعرف عنه أكثر من هذا.
١٠٨. محمد بن سلمة الواسطي^(٩).
١٠٩. أبو حفص عمر بن علي^(١٠).
١١٠. عبد الله بن أبي عبد الله القرشي^(١١).

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٨: ٢.
(٢) تنظر روايته عنه في السابق ١٢: ٢.
(٣) تنظر روايته عنه في السابق ١٣: ٢.
(٤) تنظر روايته عنه في السابق ١٧: ٢.
(٥) تنظر روايته عنه في السابق ٣٢: ٢.
(٦) تنظر روايته عنه في السابق ٦٥: ٢.
(٧) تنظر روايته عنه في السابق ٦٦: ٢.
(٨) روى عنه شيئاً من شعر مجنون ليلى في السابق ٧٦: ٢.
(٩) تنظر روايته عنه في المصدر السابق ٩٢: ٢.
(١٠) تنظر روايته عنه في مصارع العشاق ٩٥: ٢.
(١١) تنظر روايته عنه في المصدر السابق ١٠٧: ٢.

١١١. محمد بن هارون المقرئ^(١).
 ١١٢. أبو العلاء القيسي^(٢).
 ١١٣. الحسن بن صالح الأسدي^(٣).
 ١١٤. أبو جعفر أحمد بن الحارث^(٤).
 ١١٥. العمري^(٥). ولم يُذكر عنه أكثر من هذا.
 ١١٦. أبو عبد الله أحمد بن أبي محمد القرشي^(٦).
 ١١٧. أبو بكر القرشي^(٧). ولم يذكر عنه شيء أكثر من هذا.
 ١١٨. محمد بن العباس المكتَّب^(٨).
 ١١٩. أبو موسى عيسى بن جعفر الكاتب^(٩).
 ١٢٠. علي بن صالح المعري^(١٠).
 ١٢١. حسين بن الضحاك اليشكري^(١١).
 ١٢٢. إسحاق بن منصور^(١٢).

(١) تنظر روايته عنه في السابق ١٠٨ : ٢.
 (٢) تنظر روايته عنه في السابق ١١٥ : ٢.
 (٣) روى شيئاً من شعر أبي العتاهية عنه في السابق ١١٩ : ٢.
 (٤) تنظر روايته عنه في السابق ١٣٩ : ٢.
 (٥) تنظر روايته عنه في السابق ١٤٣ : ٢.
 (٦) تنظر روايته عنه في السابق ٢٠٦ : ٢.
 (٧) تنظر روايته في السابق ٢٥٤ : ٢٥٥ : ٢.
 (٨) تنظر روايته عنه عن عبد الرحمان بن أخي الأصمعي في السابق ٢٦٣ : ٢.
 (٩) تنظر روايته عنه في السابق ٢٧١ : ٢.
 (١٠) تنظر روايته عنه في السابق ٢٧٤ : ٢.
 (١١) تنظر روايته عنه في السابق ٢٧٧ : ٢.

١٢٣. صالح بن يعقوب المديني^(١).

١٢٤. العباس بن الفضل الأسدي^(٢).

١٢٥. أبو محمد التميمي^(٣)، وأظنه غير أبي عبد الله السالف الذكر.

هذا ما تيسر لي من أسماء شيوخه، وكثير منهم لانعرف — اليوم — عنه شيئاً، وكما روى عن هؤلاء الشيوخ الأخبار، والأدب، كان يروي عن بعض الشعراء من معاصريه أشعارهم؛ فقد كان يروي عن البحتري شيئاً من شعره^(٤)، ويروي شيئاً آخر من شعر أبي بكر الطاهري^(٥). وليس هذا الاهتمام بغريب عليه؛ فقد كان هو نفسه يقول الشعر حين تدعوه إليه مناسبة^(٦).

وإذ سمع من كل هؤلاء وروى عنهم استوى له أن يكون أخبارياً^(٧) صدوقاً ثباتاً^(٨)، وأن يوصف بأنه: "كان إماماً عالماً"^(٩)، و"فاضلاً بليغاً

(١٢) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨١: ٢.

(١) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨٢: ٢.

(٢) تنظر روايته عنه في السابق ٢٨٤: ٢.

(٣) تنظر روايته عنه في السابق ٢٩٤: ٢.

(٤) ينظر وفيات الأعيان ٢١: ٦.

(٥) ينظر الوافي بالوفيات ٢٠٠: ٦.

(٦) تنظر قصيدته في تاريخ بغداد ٢٣٨: ٥، ونقل الصفدي منها ثلاثة أبيات في الوافي ٤٤:

٣، وتنظر مقطعته في الحارث بن أبي أسامة في تاريخ الإسلام (وفيات ٢٨١ — ٢٩٠هـ):

١٤٧.

(٧) تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥.

(٨) المنتظم ١٦٥: ٦.

(٩) النجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣.

مؤرخاً عالماً بمجاري اللغة، تصدر عنه الكتابُ الكبارُ، وكان أحد التراجمة^(١).

ولكن هذا الفضل كله لم يؤهله أن يتصل بذوي الجاه في عصره، كأن يكون على صلةٍ بخليفةٍ أو وزيرٍ أو نحوهما؛ إذ لم يذكر مترجموه شيئاً يمكن أن يُستشفَّ منه ذلك، وعلى أننا لا نعرف يقيناً موردَ رزقه، إلا أننا لا نستطيع أن نصف حاله بالضيق؛ فقد رأيناه يجتمع عنده صديقه: ابنُ أبي طاهر الكاتب، والناشيءُ الأكبرُ فيدعو لهم مغنيةً تغنيهم^(٢). ولعلَّ مثل هذه المجالس التي يكون فيها السماع قد أسهمت في أن يصفه الدار قطني بأنه "أخباريٌّ لئِنْ"^(٣). ولا أستبعد أن يكون قد امتهن القضاء؛ فقد رأينا تلميذه ابن حيويه، والزبيبي يرويان عن سميائه: أبا بكر محمد بن خلف القاضي؛ إذ يغلب على ظني^(٤) أنهما يعنيان به صاحبنا.

وإذا لم يكن فضله قد أهله أن يكون من أهل النفوذ الباذخ، فإنَّه أهماه أن ينتصب للتدريس — كما هي طبيعة الحال — فيكون له تلاميذٌ، ومترجموه إلى بعضهم، وسكتوا عن بعض. فمن هؤلاء الذين عرّفوا إليهم من تلاميذه:

(١) معجم الأدباء ٥٢: ١٩، ووردت جملة: "وتصدر عنه الكتابُ الكبارُ" في السوافي ١٥: ٥ "تصدر عنه الكتب الطوال" وفي بغية الوعاة ٢٤١: ١ "تصدر عنه الكتب الكبار".

(٢) ينظر المنتظم ٥٨: ٦.

(٣) طبقات المفسرين ١٤٦: ٢.

(٤) قلت: يغلبُ على الظنِّ؛ لأنني خشيتُ أن يكون الذي روي عنه هو القاضي وكيع؛ فهو وابن المرزبان يتطابقان في الاسم.

١. أبو بكر بن الأنباري المتوفى سنة: ٣٢٨هـ^(١).
٢. الحافظ أبو أحمد بن عدي^(٢)، وهو عبد الله بن عدي الجرجاني المتوفى سنة: ٣٦٥هـ.
٣. أبو الفضل عيسى بن موسى بن أبي محمد بن المتوكل على الله الهاشمي العباسي المتوفى سنة: ٣٦٣هـ^(٣).
٤. أبو جعفر بن بريه الهاشمي^(٤).
٥. أبو عمرو بن حيويه، محمد بن العباس بن محمد بن زكريا بن يحيى الخزاز، المتوفى في ربيع الآخر من سنة: ٣٨٢هـ. وقد اعتمدت نشرتنا لويس شيخو، وإبراهيم يوسف لكتاب "تفضيل الكلاب" روايته عنه إجازة^(٥).
٦. ابن البخترى، أحمد بن عبد الله بن إبراهيم بن البخترى، أبو العباس الداودي^(٦).

(١) تاريخ بغداد ٢٣٧: ٥، والمنتظم ١٦٥: ٦، والنجوم الزاهرة ٢٠٣: ٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ — ٣٢٠): ٢٦٠.

(٢) معجم البلدان ٦٦: ٥.

(٣) تاريخ بغداد ٢٣٨: ٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ٣٠١ — ٣٢٠): ٢٦٠، و(وفيات ٣٥١ — ٣٨٠): ٣١٠.

(٤) تاريخ بغداد ٢٣٨: ٥.

(٥) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ٣٨١ — ٤٠٠هـ): ٤٥ — ٥٥، وتاريخ الأدب

العربي ٢٣٩: ٢ — ٢٤٠، ومقدمة نشرة الدكتور عصام شبارو للكتاب.

(٦) الوافي بالوفيات ٨١: ٧.

ومن تلاميذه من لم يذكرهم أحدٌ من مترجميه، ولكن رواياتهم عنه
مبثوثة في المصادر، فمن هؤلاء:

٧. الحسن بن سعيد الأدمي، وهو الذي روى هذا الكتاب.

٨. أبو السائب القاضي عتبة بن عبيد^(١).

٩. أبو الفرج الأصبهاني المتداول تاريخ وفاته على أنه في سنة:

٣٥٦هـ، وقد روى عنه في أكثر من موضع في كتبه.

١٠. أبو الحسين عبد الله بن إبراهيم الزبيبي^(٢).

آثاره:

وكما كان له تلاميذ يروون عنه علمه بالأخبار، والأشعار؛ فقد كان
له أيضاً مصنّفاتٌ منها ما هو مترجمٌ من الفارسية إلى العربية؛ فقد ترجم
أكثر من خمسين أثراً^(٣)، لم يصل إلينا منها شيءٌ.

أما آثاره الأخرى فهي:

١. تفضيل الكلاب على كثير ممن لبس الثياب. وقد نشره لويس

شيخو في المجلد السابع من مجلة المشرق سنة: ١٩١٢م، ونشره أيضاً

(١) الإمتاع والمؤانسة ١١٦: ٢.

(٢) ينظر على سبيل المثال مصارع العشاق ٦٩: ١، ٧٢، ١٦٠. وورد في: ٧١ أبو الحسين

بن بيان الزبيبي، وهو هو؛ إذ أنه عبد الله بن إبراهيم بن بيان. ينظر المصارع ١٠٣: ١،

١٣٤، وسماه في ٢٤٤: ٢ عبد الله بن إبراهيم البصري.

(٣) ينظر معجم الأدباء ٥٢: ١٩.

- إبراهيم يوسف في القاهرة سنة: ١٣٤١هـ، ثم نشره الدكتور عصام محمد شبارو في دار التضامن ببيروت عام: ١٩٩٢م.
٢. ذم الثقلاء، وهو هذا الكتاب، وسأفرده بحديث خاص به.
٣. وصف الفارس والفرس^(١).
٤. وصف السيف^(٢).
٥. وصف القلم^(٣).
٦. الحاوي في علوم القرآن، وهو في سبعة وعشرين جزءاً^(٤).
٧. كتاب الحماسة^(٥).
٨. أخبار عبد الله بن جعفر بن أبي طالب^(٦).
٩. كتاب الشعر و الشعراء^(٧).
١٠. ألقاب الشعراء^(٨).

(١) معجم الأدباء ٥٢ : ١٢، هدية العارفين ٢٦ : ٢.

(٢) نفساهما، على أنه وما يليه في هدية العارفين كتاب واحد هو: وصف السيف والقلم.

(٣) معجم الأدباء ٥٢ : ١٢.

(٤) الفهرست: ٦٥٥؛ ٣٩٦، ومعجم الأدباء ٥٢ : ١٢، وطبقات المفسرين ١٤٦ : ٢، وإيضاح المكنون ٢٨٧ : ٢، وهدية العارفين ٢٦ : ٢، وينظر الوافي بالوفيات ٤٥ : ٣.

(٥) الفهرست: ٦٥٦؛ ٣٩٦ معجم الأدباء ٥٢ : ١٩، والوافي بالوفيات ٤٥ : ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦ : ٢، وهدية العارفين ٢٦ : ٢.

(٦) الفهرست: ٦٥٦؛ ٣٩٦ معجم الأدباء ٥٢ : ١٩، والوافي ٤٥ : ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦ : ٢، وإيضاح المكنون ٤٣ : ١، وهدية العارفين ٢٦ : ٢.

(٧) الفهرست: ٦٥٦، وهدية العارفين ٢٦ : ٢، وسماء في طبقات المفسرين ١٤٦ : ٢ كتاب الشعراء.

(٨) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥ : ٣، وإيضاح المكنون ١٢١ : ١، وهدية العارفين ٢٦ : ٢.

١١. أخبار عبد الله بن قيس الرقيّات، ومختار شعره^(١).

١٢. أخبار العرجي^(٢).

١٣. كتاب السودان وفضلهم على البيضان^(٣).

١٤. كتاب الشراب ويحتوي على عدّة كتب^(٤).

١٥. كتاب السّمتين^(٥).

١٦. كتاب المعصومين^(٦).

١٧. كتاب المتباعدين^(٧).

١٨. كتاب الروض والزّهر^(٨).

(١) الفهرست: ٦٥٥ وفي إيضاح المكنون ٣٩: ١ أخبار أبي [كذا] قيس الرقيّات ومختار شعره، وفي الحاشية: لعلة ابن قيس. وفي الوافي ٤٥: ٣ وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢ "أخبار عبد الله بن قيس الرقيّات".

(٢) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٦: ٢، هدية العارفين ٢٦: ٢.

(٣) الفهرست: ٦٥٦، والوافي ٤٥: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢ وهو في طبقات المفسرين ١٤٦: ٢ "تفضيل السودان على البيضان".

(٤) الفهرست: ٦٥٥ — ٦٥٦، وينظر الوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢.

(٥) الفهرست: ٦٥٥، وفي إيضاح المكنون ٣٢٨: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢ كتاب التّيمين المعصومين، وفي الوافي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢ كتاب التّيمين المعصومين المتباعدين.

(٦) الفهرست: ٦٥٥.

(٧) نفسه، وفي الإيضاح ٣٣١: ٢، والهدية ٢٦: ٢ كتاب المساعدين، وأحسبه تصحيحاً.

(٨) الفهرست: ٦٥٦، وهو في طبقات المفسرين ١٤٧: ٢ الروضة، وفي السّوافي ٤٥: ٣، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وإيضاح المكنون ٣٠٠: ٢ الروض.

١٩. كتاب الجلساء والندماء^(١).
٢٠. ذمّ الحجاب والعتب على المحتجب^(٢).
٢١. كتاب الهدايا^(٣).
٢٢. كتاب مَنْ غَدَرَ وَخَانَ^(٤).
٢٣. كتاب الشتاء والصيف^(٥).
٢٤. كتاب النساء والغزل^(٦).
٢٥. كتاب في أشعار الحارث بن خالد المخزومي في عائشة بنت طلحة^(٧).
٢٦. كتاب الذهول والنحول^(٨).

(١) الفهرست: ٦٥٦، والرواي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢، وإيضاح المكنون ٢٨٦: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

(٢) الفهرست: ٦٥٦، وإيضاح المكنون ٥٤٣: ١، وهدية العارفين ٢٦: ٢، وهو في الرواي ٤٥: ٣ "ذمّ الحجاب".

(٣) الفهرست: ٦٥٦، والرواي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ١٤٧: ٢، وإيضاح المكنون ٣٥٠: ٢، وفي تاريخ الأدب العربي ٢٤٠: ٢ أن له كتاباً اسمه: الهداية، وقال: إن نسخته الخطية في القاهرة، وإن نسخة من منتخبه في لندنبرج — بريل.

(٤) الفهرست: ٦٥٦، والرواي ٤٥: ٣، وطبقات المفسرين ٢٤٧: ٢.

(٥) الفهرست: ٦٥٦، والرواي ٤٥: ٣، وإيضاح المكنون ٣٠٥: ٢، وهدية العارفين ٢٦: ٢.

(٦) الفهرست: ٦٥٦، والرواي ٤٥: ٣، وفي إيضاح المكنون ٣٤٣: ٢، وهدية العارفين: ٢٦: ٢ النساء والغزل.

(٧) ينظر تاريخ الأدب العربي ٢٤٠: ٢.

(٨) نفسه.

هذا ما بلغنا من أسماء كتبه، ولم يبلغنا اليوم منها إلا شذرات رواها أبو الفرج الأصبهاني في كتبه، وأخرى رواها السراج عن شيوخه في مصارع العشاق، وروى شذرات منها آخرون دون أن ينصَّ أحدٌ منهم — في الغالب — على اسم كتاب بعينه. وبلغنا كتابان له هما: تفضيل الكلاب على كثيرٍ ممن لبس الثياب، وذمُّ الثقلاء، وهو الكتاب الذي نحققه. ويبدو أن سوى هذين الكتابين كان معروفاً في القرن الثامن للهجرة؛ فقد وقعت قطعة من مؤلفاته للذهبي المتوفى سنة: ٧٤٨هـ^(١).

وفاته:

تجمعُ المصادرُ على أنَّ وفاته كانت في سنة: ٣٠٩هـ. وإذا نظرنا إلى أن من شيوخه محمد بن أبي السري الأزدي — كما سبق أن رأينا — وأن ابن أبي السري هذا من طبقة سميَّه العسقلاني لم نجد حرجاً أن نتابع قول من قال: إنه توفي وهو في عشر الثمانين^(٢).

نسبة الكتاب:

تجمع المصادر على أن هذا الكتاب له لاينازعه في نسبته إليه منازع، وفضلاً عن هذا الإجماع فإنَّ فيه من القرائن ما يدلُّ دلالةً قاطعةً على أنه من تأليفه؛ فمن هذه القرائن روايته فيه عن شيوخه: ابن أبي الدنيا، وأحمد بن أبي طاهر، وأحمد بن زهير المعروف بابن أبي خيثمة، وعبد الله بن أبي

(١) ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ٣٠١ — ٣١٠): ٢٦٠.

(٢) ينظر معجم المؤلفين ٢٨٥: ٩.

سعد الوراق. ومنها أيضاً طبيعته القائمة على الأخبار، مما ينسجم وقول مترجميه عن مصنفاته: إنها يغلب عليها الحكايات والأشعار. وعليه لا أجدُ بي حاجةً أن أطيل في موضوع نسبة الكتاب إليه؛ لأنها — كما قلتُ — ثابتةٌ لا ينازعُ فيها أحدٌ.

منهجهُ:

الكتاب — كما هو بيّنٌ لكلٍ ناظرٍ فيه — كتابُ أخبارٍ رُويت عن أعلامٍ في ثقافتنا العربية أغلبهم من أهلِ الحديث الشريف كانوا يستثقلون تلاميذهم مرّةً، وزملاءهم مرّةً ثانيةً، ونفراً من الناس سواهما مرّةً ثالثةً، ولكنه لا يتعرّضُ إلى أخبار هؤلاء الثقلاء، ونواديرهم في الثقل. وكأنَّ ما عقده ابنُ قتيبة المتوفى: ٢٧٦هـ — على أخبارهم في كتابه "عيون الأخبار" قد أصبح منهجاً يتبّعهُ ابنُ المرزبان، ومن جاء بعده، كابن عبد ربّه في "العقد الفريد"، والقرطبي في "مهمّة المجالس"، والبيهقي في "الحاسن والمساوي"، والزمخشري في "ربيع الأبرار" وسواهم، ولعلَّ روح التقليد وحدها هي المسؤول عن هذا المنهج.

وملحظٌ آخر هو أن طائفةً من أخبار الكتاب لا تكادُ تدخل في بابة الثقلاء، ويمكنني أن أسوق على ذلك جملةً أمثلةٍ منها ما صدرَ به ابنُ المرزبان كتابه من كتاب ابن أبي الدنيا إلى الخليفة المعتضد يذكره بحقّه عليه وهو يؤدّبُ ابنه عليّ المكتفي؛ إذ لم أر فيه شيئاً يمكن أن ينسب إلى الثقل. ومنها ما رواه من خبر جرير بن عطية الخطّفي يستعير راحلةً من الفرزدق يحجُّ عليها، ومنها الخبران اللذان رواهما عن الحجاج بن يوسف

الثقفي، وخبرُ هريرة صاحبة الأعشى بعد أن أسنت، وخبر الرجل الذي
ليم على أن سمي ابنه محمداً.

فهذه الأخبار جميعاً من أنباء التباغض بين الناس؛ بسبب اختلاف
المنازع السياسية كما هي الحال في بغض الحجاج بن يوسف الخوارج،
وبسبب المنافرة في الشعر كما هو حال جرير والفرزدق، وبأسباب أخرى
قد تكون أسباباً شخصيةً بحثة كما في علاقة أبي هاشم بن محمد بن
الحنفية بإبراهيم بن محمد بن طلحة، وعلاقة ابن أبي الدنيا بتلميذه عليّ
المكتفي، وبداعٍ من الأمر بالمعروف كما في خبر من أنكر على صاحبه
الفاسق أن يسمي ابنه: محمداً. أما خبر هريرة فلا يكاد يجدُ له طريقاً
يدخلُ منه إلى مثل هذا الكتاب.

أقول هذا لأننا نفترض أن يُغضَّ الثقيلُ — أو يُشفقَ عليه من نفسه —
بداعٍ من ثقل ظله، ووخامة شخصه، وتنايهه بنفسه جهلاً بمقدارها؛ بل
لعلَّك تُبغضُ الثقيل وأنت لا تعرفه، وتُهربُ منه مخافة أن يقصدك وأنت
عنه بمعزل، فإذا سئلت عما يدعوك إلى ذلك لم تجد ما تُقنع به من سألكَ
فأنكر عليك إلا أنك لا تُطيقه، ولا تحتملُ رؤيته، تقول هذا وأنت تعلم
أنه إن حاجك قطعك، وإن خاصمك غلبك. وهذا هو الذي يحفزني أن
ألاحظَ على بعض أخباره ما لاحظتُ.

وشيءٌ آخرُ في الكتاب — وهو شيءٌ قليلٌ — لم أشأ السكوت عنه،
هو ما بدا لي في بعض رواياته من غرابةٍ تخالفُ ما درجت عليه أخبارُ
سواه، من ذلك ما رواه عن استئصال الإمام عليٍّ عليه السلام صاحبه، وصفيّه
مالك الأشر.

لا أقول ما قلتُ أتقصُّ من قدر الكتاب، وإنما هي خطراتُ عرضت لي — وأنا منشغلٌ بتحقيقه — رأيتُ أن أعرضها على القارئ يرى فيها رأيه.

نسخته:

للكتاب — كما قرَّر كارل بروكلمان — نسخة واحدة هي نسخة المكتبة الظاهرية بدمشق^(١)، وهي النسخة التي اعتمدها؛ إذ لم أعر على نسخة أخرى، وهي بخط النسخ، كتبها عليُّ بن مظفر بن مهدي بن ساعد الموصلِي، وخطها أقربُ إلى الرداءة منه إلى الجودة مما يجعلها صعبة القراءة شيئاً ما، فإذا أضفنا إلى هذا ما لحقها من رطوبة، وتداخل في بعض أسطرها، وانحرام بعضها الآخر أدركنا المشاكل التي على المحقق أن يتصدى لها فيها.

وعلى أن النسخة من بنات القرن السابع للهجرة^(٢)، عارضها ناسخها بالأصل الذي نقل منه، ثم قرأها على شيخه: إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القلانسي، إلا أن ذلك لم يكن عاصماً لها من التصحيف والتحريف.

وأصل نسختنا — كما نصَّ على ذلك كاتبها — نسخة مقروءة على الشيخ أبي منصور بن مكارم المؤدَّب في العشرين من رمضان سنة: ٥٦١هـ، قرأها عليه الحسن بن عمار، ولكنني لا أعرف، كما هي طبيعة

(١) تاريخ الأدب العربي ٢٤٠: ٢.

(٢) لا عبرة بما قال العبودي في الثقلاء: ١١ وهو يصف المخطوط بأنه من القرن السادس.

الحال، إن كان ما لحق بها من تصحيف وتحريف قد جاء من ناسخها أم من الأصل الذي كان نُقِلَ عنه.

والنسخة ضمن مجموع فيه: "موعظة المعافى بن عمران، وحديث العباءة التي لبسها أبو بكر الصديق رضي الله عنه، وأحاديث"، وهي تقع في تسع ورقات، مسطرتها ١٣×٩،٥ سم، في كل صفحة منها ثلاثة وعشرون سطراً، يحتوي كل سطر منها ما معدله خمس عشرة كلمة.

وجاء على وجه الورقة الأولى أنه "كتاب الثقلاء لأبي بكر محمد بن خلف بن المرزبان عن مشايخه رحمة الله عليهم، رواية العبد الفقير إلى الله تعالى علي بن مظفر بن مهدي بالسند المذكور باطناً عفا الله عنه" ثم على الورقة نفسها ما صورته: "نسخ عليه محمد صادق فهمي بن السيد أمين المالح الكاتب في المكتبة العمومية بدمشق رحمهما الله والمسلمين ١٣٢٩".

تحقيق الكتاب:

درج المحققون أن يتحدثوا عن منهجهم — ولا أقول مناهجهم — في التحقيق، وكدتُ أظنُّ أنني في غنى عن هذا الحديث؛ لأنَّ قواعد التحقيق تكاد تكون قد استقرَّت مما يجعل المحقق أيَّ محققٍ ملزماً باتباعها، لا يكادُ يجتهدُ إلا في حدود ضيقة هي مجال حديثه عن منهجه. ولولا هذه الحدود الضيقة لما عقدتُ شيئاً للحديث عن تحقيق الكتاب.

وينبغي لي أن أقول: إنَّ مجال اجتهادي انصبَّ في ناحيتين أهمهما: عنوان الكتاب؛ فقد ورد على وجه الورقة الأولى من نسخته المخطوطة: أنه "كتابُ الثقلاء" خلاف ما أجمعت عليه المصادرُ من أنَّه "ذمُّ الثقلاء"؛

وإذ رأيتني ملزماً بتحقيق عنوانه وجدّني أميلُ إلى رواية المصادر، ولا سيما أن محمد بن إسحاق النديم — وهو قريبٌ من عصر المؤلف — قد نصَّ على ذلك، هذا إلى أن طبيعة الكتاب قد رجّحت عندي هذه التسمية؛ فالأخبار التي وردت فيه تقوم على ذمهم لا على أخبارهم أو نواذرهم أو ما أشبه ذلك؛ مما يجعل تسميته بدم الثقلاء منطبقةً على مضمونه. ولعلَّ ما ورد على وجه الورقة الأولى من مخطوطته هو من باب اختصار عنوانه.

أما الناحية الثانية فهي ما بدا لي من أنني أثقلتُ حواشيه بتراجم المستقلين، والمستقلين، وكان الذي حفزني إلى ذلك شيان أولهما: أن أغلب أخبار الكتاب تدور على أهل الحديث النبوي الشريف، مما جعلني أظنُّ أنهم إن لم يكونوا مجهولين للمشتغلين بالأدب وبأخبار الأدباء، فهم شبه مجهولين؛ مما يقتضي التعريف بهم، وثانيهما أن هذا التعريف كان من وسائل ضبط النصِّ، والتحقق من سلامته. فإن وفقتُ في اجتهادي هذا فبها ونعمت، وإلاَّ فإنَّه اجتهادٌ لن يضرَّ الكتاب.

بقي شيء آخر لا بد لي من ذكره هو أن السيّد محمد بن ناصر العبودي قد أصدر كتاباً في الرياض سنة: ١٩٧٩ م، سَمَّاهُ: "الثقلاء" جمع فيه ما تيسَّر له من أخبارٍ في كتب التراث عن الثقلاء، وكان من بين الكتب التي رجَّع إليها كتابنا هذا؛ ولكنَّه لم ينقل كلَّ ما ورد في الكتاب من نصوص بدعوى أن من نصوصه ما ليس في الثقلاء. وصحيحٌ أن في نصوصه ما لا علاقة له بالثقلاء، ولكن العبودي أهمل نصوصاً في الثقلاء منه لصعوبة قراءتها كما أظنُّ، وتصرَّف في نصوصٍ أخرى منه مطموسَةً لا أعرف كيف اهتدى إلى إثباتها. وإذا كان لا بدَّ من أمثلةٍ فهو أنَّه —

على سبيل المثال — أهمل إثبات زيارة أبناء عمّ أبي الشمقمق له وهو في بغداد رغم أن ما ورد في الخبر من شعره هو مما فات غرونهاوم في "شعراء عباسيون"، وأهمل كذلك أبيات محمد بن عبد الملك بن الزيات رغم أنها مما أحلّ به ديوانه بطبعته المصرية والإماراتية^(١). وأهمل أشياء أخرى مما يندرج تحت شرط كتابه^(٢) القائل بأنه نقل كلّ ما في كتاب ابن المرزبان إلّا "ما لم يصرّح فيه بلفظ الثقل أو الثقلاء...".

أما إثباته النصوص المطموسة مما اهتدى إلى إثباته ولم أهتمّ إليه فأسوق منه مثلاً واحداً يُغني هو أنه قال: "وعن الفضل بن المهلب قال: الثقلاء ثلاثة: رجلٌ كان يزور قومًا فاستثقلوه، فغاب عنهم فافسحت أبصارهم وطابت نفوسهم ثم أتاهم يعتذر عن تخلفه عنهم، ورجل أتى رجلين وهما في حديث قد أعجبهما فدخل فيما بينهما فلما بلغ منهما قال: لعلكما كنتما على حديث خاصّ لكما — ورجل انتهى إلى حلقة قومٍ فأقبل على الذي يليه فقال: أيش يقول هذا؟ فهو لا يسمع ولا يدع من يسمع أو يفهم الحديث "هكذا أثبت السيّد العبودي نصّ ابن المرزبان. وينبغي لي أن أذكر أنه ليس في أولاد المهلب بن أبي صفرة من اسمه الفضل، وإنّما هو مصحّف عن المفضّل وترجمته في تهذيب التهذيب^(٣). فأما الخبر الذي

(١) لا أملك وأنا في الغربة ديوان ابن الزيات لأخرّج عليه، وإنما ذلك من فوائد صديقي الدكتور حاتم صالح الضامن مشكوراً. ووجدت الأبيات في ديوان ابن حازم الباهلي :

١٠٥.

(٢) الثقلاء: ١٣.

(٣) ٢٧٥: ١٠، وينظر الأعلام ٢٠٥: ٨.

هو في المخطوط فيقول: "... حدثني أبو محمد بن عبد الله بن عبيد، حدثنا عثمان بن اfd... قال، قال: الفضل بن المهلب: الثقلاء ثلاثة: رجلٌ كان يزور قومًا يستثقلونه، [فسألوا الله أن يُريهم] —حهم منه، فغاب؛ فافتتحت [كذا، ولعلها فانفسحت] أبصارهم، وطابت نفوسهم، ثم أتاهم يعتذر من تخلفه عنهم، ورجلٌ أتى رجلين فقد [...] دو[ن] الناس فدخل بينهما فلما بلغ منهما قال: لعلكما كنتما في على... [كذا] انتهى إلى حلقة قومٍ فأقبل على الذي يليه فقال: أيش يقول هذا [لكم] ^(١)؟ فهو لا يسمع، ولا يدع من يسمع يفهم عن الحديث والرابع... لتكهل [كذا] الذي يتحدث في مشيته ويحسر عن ساقيه تميز [كذا] عن الخلق بثقل روحه".

ولا أريد أن أفاضل بين ما قرأتُ وما قرأ السيد العبودي وإنما أريد أن أثبت ما قاله أبو بكر الخوارزمي في أمثاله المولدة ^(٢) إذ قال في باب الأعداد مما يدخل في الهزل: "الثقلاء أربعة والرابع أثقلهم: رجلٌ كان يزور قومًا فسألوا الله أن يريهم منه، فغاب أياماً، وطابت أنفسهم ثم أتاهم معتذراً، وقال: والله ما حبسني عنكم إلا شغلٌ، ورجلٌ أتى رجلين — وهما في حديث — فأخذ بأنفاسيهما، حتى إذا بلغ منهما قال: لعلّي قد قطعتُ عليكما، فاستحييا منه، فقالا: لا، ورجلٌ انتهى إلى حلقة —

(١) ما بين المعقوفتين مني والمطموس هنا أكثر من كلمة واحدة.

(٢) الأمثال: ١٢٣ بتحقيقنا، وهكذا كنتُ أثبتُ عنوانه يوم طبعته، وثبت عندى الآن أن اسمه الحقيقي: "الأمثال المولدة".

ورجلٌ يُحدِّثهم — فأقبلَ على الذي يليه؛ فقال: أيش يُحدِّثكم هذا؟ فلا هو يسمعُ، ولا غيره يتركُ. والرابعُ الشابُّ المكتهلُ الذي أرخى ضفيرته". ومهما يكن من أمرِ فالسيدُّ العبودي مشكورٌ على ما قام به؛ فهو لم يدع أنه حقق الكتاب؛ مما يجعلُ نشري الكتابِ على أقرب صورة تركه عليها ابنُ المرزبانُ أمراً قائماً نافعاً لمن شاء أن يرى ابنَ المرزبان كما هو مؤلفاً. هذا وقد أشرتُ إلى ما نقل السيد العبودي من الكتاب، لم أهمل إلا أشياء لم أر في الإشارة إليها فائدة، وهي — كما أظن — لا تتجاوز موضعين أو ثلاثة؛ لأنني كنتُ أريد من عمل السيد العبودي أن يكون عيناً على قراءتي للمخطوط أفيد منها، وقد أفدتُ من بعض قراءته، مُعترفاً شاكراً.

وإذ ذكرتُ السيد العبودي كان يجبُ أن أسبق ذكره بذكر أستاذي الجليل العلامة الشيخ حمد الجاسر؛ فقد كان هو الذي تفضل فبعث لي بكتاب الأستاذ العبودي، ومصورة كتاب "إتحاف النبلاء في أخبار الثقلاء" للسيوطي. وإذا كان لساني يعجز عن شكره الشكر الذي يستحقه فلن يعجز قلبي عن الدعاء له بطول العمر مُعافى، وبالتوفيق له في كل ما يقوم به من خدمة العربية وأهلها، جزاه الله عنهم، وعن لغة قرآنه أفضل الجزاء وأوفاه.

وبعد، فلستُ بزاعمٍ أنني أدتُ للكتاب كل ما له من حقٍّ عليّ، ولكنني أزعم أنني بذلتُ فيه جهدي ما وسعني ذلك، فإن كان قد استقام الكتاب بهذا الجهد فذلك ما كنتُ أرجوه، وإلا فلا بأس أن أعزي نفسي بقول الشاعر العربي القديم:

إذا الشافعُ استقصى لك الجهدَ كلَّه وإن لم ينل نجاحاً فقد وجب الشُّكرُ
ومهما يكن من أمرٍ فأرجو أن أكون بنشر الكتاب قد جلوتُ عَسَن
اسم ابن المرزبان شيئاً من صدأ القرون.

محمد حسين الأعرجي

الأستاذ بمعهد الشرقيين الأقصى والأدنى

جامعة آدم متسكيفج بوزنان بولندة

١٩٩٧/٦/٢٩ الموافق: ٢٤/صفر/١٤١٨

ذمُّ الثَّقَلَاءِ

تأليف

أبي بكر محمد بن خلف بن الممرزبان

المتوفى سنة: ٣٠٩هـ —

تحقيق

الدكتور محمد حسين الأعرجي



رَبُّ يَسِّرْ وَأَعِزَّنْ

أخبرنا الشيخ الإمام الزاهد العابد بقية السلف الصالح أمين الدين أبو الفداء إسماعيل [بن] أبي بكر بن جلدك القلانسي — وفقه الله لمرضاته — بقراءتي عليه وذلك بمعتزله في عشية الجمعة حادي عشر من شهر صفر من سنة [ي] وأربعين وستمائة، قال: أنبأنا الشيخ الإمام الثقة أبو منصور بن مكارم بن أحمد بن سعد المؤدب الموصلي إجازة، وذلك في سابع شوال من سنة خمس وثمانين وخمسمائة، قال [أنبأنا الشيخ نصر بن محمد بن أحمد بن صفوان قال] ^(١): أنبأنا الشيخ أبو الحسن علي بن إبراهيم السراج والشيخ أبو ^(٢) عبد الله الحسين ابن علي النجار [وذلك في صفر

^(١) سقط من قلم الناسخ، فأثبتته من مخطوط موعظة المعافي بن عمران المروية بالسند نفسه؛

لئلا ينقطع السند لبعده ما بين الشيخين.

^(٢) الأصل: أبي

سنة ثلاث وثمانين وأربعمائة بقراءتي عليهما^(١) وغيرهما^(٢) قالوا:
 أنبأنا عبد الله بن إبراهيم بن أنس بن علي السمان، حدثنا الحسن بن سعيد
 الأدمي، حدثنا أبو بكر محمد بن خلف بن المرزبان، قال: أنشدني ابن أبي
 الدنيا^(٣)، وكتب به إلى المعتضد أمير المؤمنين، وكان يؤدّب ولده عليّ
 المكتفي [من الخفيف]^(٤):

إِنَّ حَقَّ التَّأْدِيبِ حَقُّ النَّبَوِّهِ عِنْدَ أَهْلِ التَّقَى، وَأَهْلِ الْمَرْوَةِ
 إِنَّ حَقَّ الْأَنْامِ أَنْ يَعْرِفُوا ذَا كَ وَيَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوِّهِ
 حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، حدثنا سليمان بن حرب، حدثنا
 حماد بن زيد عن أيوب عن أبي قلابة عن أنس أن [لـ] رسول الله ﷺ
 حديثٌ ذكره قال: لما أُهديت زينب^(٥) إلى رسول الله ﷺ صنع طعاماً،

(١) سقط من قلم الناسخ فاستدركه في الحاشية.

(٢) الأصل: وغيره، ولا يستقيم بها السياق.

(٣) هو عبد الله بن محمد بن عبيد بن سفيان بن قيس القرشي الأمويّ الحافظ، روى عنه أبو
 بشر الدولابي، وصاحبنا محمد بن خلف المرزبان، ووكيعة، ولد سنة: ٢٠٨ هـ، وتوفي
 سنة: ٢٨١، ترجمته في تاريخ بغداد ١٠: ٨٩—٩١، والأنساب ١٠: ٩٦—٩٧ وتهذيب
 التهذيب ٦: ١٢—١٣، والتميز والفصل ٣٢٢—٣٣٣.

(٤) هما في الواقي بالوفيات ٥: ١٤٢، لأبي عمرو الشيباني يخاطبهما أبا أحمد محمد بن
 هارون الرشيد، وكان قد أدّبه، وروايتهما:

إِنَّ حَقَّ التَّأْدِيبِ حَقُّ الْأَبَوِّهِ أَهْلُ النَّهْيِ، وَأَهْلُ الْمَرْوَةِ
 وَأَحَقُّ الْأَقْوَامِ أَنْ يَعْرِفُوا الْحَقَّ، وَيَرْعَوْهُ أَهْلُ بَيْتِ النَّبَوِّهِ

(٥) هي زينب بنت جحش بن رباب، امرأة زيد قبل أن يتزوجها رسول الله ﷺ. ينظر
 الجامع لأحكام القرآن ١٤: ٢٢٤.

ودعا القوم فجاءوا فدخلوا، فجعلوا يتحدثون، وجعل رسول الله ﷺ يخرج ثم يرجع، وهم قعود؛ فترلت: {فإذا طعمتم فانتشروا} الآية^(١).

حدثنا عبد الله بن أبي عبد الله المروزي، حدثنا إبراهيم بن عبد الرحمن عن يحيى بن المغيرة الرازي عن جرير عن سليمان بن أرقم عن الحسن^(٢) قال: لقد ذم الله عز وجل الثقل، فقال في القرآن {فإذا طعمتم فانتشروا}^(٣).

(١) الأحزاب: ٥٣، وتام الآية: {يا أيها الذين آمنوا لا تدخلوا بيوت النبي إلا أن يؤذن لكم غير ناظرين إناه ولكن إذا دُعيتُم فادخلوا فإذا طعمتم فانتشروا ولا مستنسين لحديث إن ذلكم كان يؤذي النبي فيستحيي منكم والله لا يستحيي من الحق وإذا سألتموهن متاعاً فاسألوهن من وراء حجاب ذلكم أطهر لقلوبكم وقلوبهن وما كان لكم أن تؤذوا رسول الله ولا أن تنكحوا أزواجه من بعده أبداً إن ذلكم كان عند الله عظيماً}.

(٢) هو أبو سعيد الحسن بن أبي الحسن بن يسار البصري، كان من سادات التابعين، وكبرائهم، أبوه مولى زيد بن ثابت الأنصاري، وأمه خيرة مولاة أم سلمة زوج رسول الله ﷺ، وقالوا: إنما كانت تلقمه ثديها إذا غابت أمه، فدر عليه، فشربه، يُعللون ببركة هذا الرضاع فصاحته؛ فقد قال أبو عمرو بن العلاء: مارأيت أفصح من الحسن البصري، والحجاج بن يوسف الثقفي، فقل له: فأيهما كان أفصح؛ فقال: الحسن. توفي مستهل رجب عشية الخميس من سنة: ١١٠ هـ. وفيات الأعيان ٢: ٦٩ - ٧٣، طبقات المفسرين ١: ١٥٠ - ١٥١. وقد روي القول عنه في عيون الأخبار ١: ٣٥٧، وهجة المجالس ١: ٧٣٢.

(٣) في هجة المجالس ١: ٢٣٢ قال الحسن البصري: "نزلت في الثقلاء" وفيه أيضاً أنه من قول السري. وفي الجامع لأحكام القرآن ١٤: ٢٢٣ - ٢٢٤: "قال حماد بن زيد: هذه الآية نزلت في الثقلاء" ثم قال القرطبي: "... الجمهور من المفسرين على أن سبها أن رسول الله ﷺ لما تزوج زينب بنت جحش امرأة زيد أو لم عليها، فدعا الناس، فلما طعموا جلس منهم طوائف يتحدثون في بيت رسول الله ﷺ، وزوجته مولى وجهها نحو الحائط، فنقلوا على

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا ابنُ أبي رزمة، حدثنا الحسن بن سعيد، حدثنا عبد الله بن معمر عن خلاد بن عبد الله عن أبيه عن أبي سعيد الخدري أنَّ رسولَ الله ﷺ قال ^(١) ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: فظننتُ أنه سيُسمي رجلاً، فقال: إنَّ أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس.

حدثنا أبي، حدثنا هرولة ^(٢) بن عبد الله، حدثنا أبو داود الطيالسي عن محمد بن أبي حميد، حدثنا زيد بن أسلم عن أبيه عن عمر بن الخطاب، قال ^(٣): كنتُ جالساً عند النبي ﷺ، فقال: ألا أخبركم بخير أئمتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الذين تُحبُّونهم ^(٤) ويُحبُّونكم، وتَدْعُونَ لهم ويدْعُونَ لكم. ألا أخبركم بِشِرارِ أئمتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الذين تبغضونهم ويُبغضونكم، وتلعنُونهم ويلعنُونكم ^(٥).

رسول الله ﷺ. قال أنس: فما أدري أنا أخبرتُ النبي ﷺ أن القوم قد خرجوا أو أحسبني. قال: فانطلق حتى دخل البيت، فذهبتُ أدخلُ معه فالتقى الشتر بيني وبينه، ونزل الحجاب. . .

(١) لم أعثر عليه .

(٢) هكذا هو، ولا أعرفه في أسمائهم.

(٣) في صحيح مسلم بشرح النووي ١٢: ٢٤٤ (كتاب الإمارة) "حدثنا إسحاق بن إبراهيم الحنظلي، أخبرنا عيسى بن يونس، حدثنا الأوزاعي، عن يزيد بن يزيد بن جابر، عن زريق بن حيان، عن مسلم ابن قسرة، عن عوف بن مالك، عن رسول الله ﷺ قال: خيار أئمتكم الذين تُحبُّونهم ويُحبُّونكم، ويُصلُّون عليكم وتُصلُّون عليهم، وشِرار أئمتكم الذين تبغضونهم ويبغضونكم، وتلعنُونهم ويلعنُونكم. . . ."

(٤) الأصل: يحبُّونهم، والتصحيح من صحيح مسلم.

(٥) الأصل: وتلعنُونهم ويلعنُونكم، والتصحيح من صحيح مسلم.

حدثنا موسى بن الحسن النَّسائي، حدثنا عبد الله بن بكر السَّهْمِي،
حدثنا محمد بن [...] ^(١) — عن ابن — [ابن أبي] ^(٢) هشام مولى آل
عثمان بن عفان عن محمد بن كعب القرظي ^(٣) قال / [و٢] دخلتُ على
عمر بن عبد العزيز، فقال: أعد لي حديثاً كنتَ حَدَّثْتَهُ عن ابن عباس،
فقال ^(٤) أتيتُ النبي ﷺ فقال: ألا أنبيكم بشراركم ^(٥) قالوا: بلى يارسول
الله، قال: الذي يتزل وحده، ويجلد عبده، ويمنع رَفْدَه؛ ألا أنبيكم بأشر من
هذا، الذي يُغضُّ الناسَ ويغضونه.

حدثنا عمر بن عبد الوهاب، حدثنا عباد بن الوليد عن حبان بن
هلال، حدثنا المبارك بن فضالة، حدثنا عبد الله بن سعيد عن ابن

(١) كلمة مطوسة لم يبق منها إلا الميم.

(٢) مطموسة في الأصل، وأضفتها اجتهاداً؛ لأنَّ أبا المقدام بن أبي هشام المدني مولى عثمان،
وهو هشام بن زياد بن أبي يزيد القرشي، ممن روى عن محمد بن كعب القرظي، تنظر ترجمته
في تهذيب التهذيب ١١: ٣٨.

(٣) هو محمد بن كعب بن سليم بن أسد القرظي، أبو حمزة، وقيل: أبو عبد الله، المدني، من
حلفاء الأوس، وكان أبوه من سبي قريظة، سكن الكوفة ثم المدينة، روى عن العباس بن عبد
المطلب، وعلي ابن أبي طالب، وابن مسعود، وعمر بن العاص وسواهم، وروى عنه أخوه
عثمان، وابن عجلان، وموسى بن عبيدة، ومحمد بن المنكدر، وهشام بن زياد، مات وهو
يقصُّ في المسجد، بعد أن سقط عليه وعلى أصحابه سقفٌ، فمات هو وجماعة تحت الهدم،
وكان ذلك في سنة: ١١٨ هـ على أحد الأقوال؛ فقد اختلف في تاريخ وفاته اختلافاً
شديداً. تهذيب التهذيب ٩: ٤٢٠ — ٤٢٢، والأنساب ١٠: ١٠٢، وتاريخ الإسلام (وفيات
١٠١ هـ — ١٢٠ هـ): ٢٥٠ — ٢٥٤.

(٤) تنظر روايته في ميزان الاعتدال ١: ٢٠٣، ولسان الميزان ١: ٤٢١.

(٥) (٩) الأصل: لشراركم.

المكندر عن جابر، قال، قال^(١) رسول الله ﷺ: أَحْبُّكُمْ إِلَيَّ، وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ الثَّرَاوُونَ، وَالتُّشْدِقُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ^(٢). فقال: قد عرفنا "الثَّرَاوُونَ" فما المتفَيِّهُونَ؟ فقال: الْمُسْتَكْبِرُونَ.

حدثنا أبو بكر العامري، حدثنا سعيد بن أبي داود، حدثنا شيخٌ يقال له إسحاق كان بعين زربة، عن رجلٍ عن الحسن، قال: [خرج]^(٣) موسى (ص)^(٤) يستسقي فلم يُسَقْ^(٥)؛ فقال: ياربُّ خرجتُ مع بني إسرائيل أستسقيك فلم تَسْقِنَا؛ فأوحى الله إليه: أَنَّهُ كَانَ فِيهِمْ عَبْدٌ أَبْغَضُهُ، قَالَ: مَنْ هُوَ ياربُّ حتى أَبْغَضَهُ كَمَا [أ] بْغَضْتَهُ؟ قَالَ: يَا مُوسَى أَنَا أَبْغَضُ التَّبَاغِضُ^(٦) مِنْ خَلْقِي فَكَيْفَ أَخْبَرَكُ؟

(١) في كتر العمال ٨:٣ رقم: ٧٢ قوله الشريف: "أَحْبُّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَحَاسِنُكُمْ أَخْلَاقاً، وَأَبْغَضُكُمْ إِلَيَّ وَأَبْعَدُكُمْ مِنِّي مَجْلِساً يَوْمَ الْقِيَامَةِ مَسَاوِيَكُمْ أَخْلَاقاً الثَّرَاوُونَ الْمُتَفَيِّهُونَ" وينظر في ٩:٣ الأحاديث المرقمة: ٨٥، ٨٦، ٨٧. واستشهد الجاحظُ بشيءٍ من هذا الحديث في البيان والتبيين ١: ١٣.

(٢) الأصل: المتفوه، بدون إعجام، والتصحيح مما تقدم.

(٣) سقطت من قلم الناسخ فألحقها في الحاشية.

(٤) التصلية من الأصل.

(٥) الأصل: فلم يسقا.

(٦) الأصل: التناغد.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد التميمي، حدثنا عبد الوهاب بن عطاء
العجلي، حدثنا محمد بن روح أبو سهل الباجي، عن محمد بن زياد، قال:
كان^(١) أبو هريرة إذا ثقل عليه الرجل، قال: اللهم اغفر له، وأرحنا منه.
حدثنا أبو محمد ال...مي، حدثنا محمد بن حسن، عن أحمد بن
يونس، قال: لأعل...^(٢) [قال كان رجل يأتي أبا هريرة فيو...^(٣) قال:
ليس في الموت شتات، ألا قلت: استعمل على إماره، أو أصاب مالا، أو
ولد له غلام.

حدثنا ابن أبي الدنيا وأحمد بن زهير، حدثنا علي بن محمد السمرى
عن إسحاق بن عيسى، قال، حدثني شيخ عن حماد بن أبي سليمان، قال،
قال عمر ابن الخطاب^(٤): من أمن الثقل فهو ثقیل.
حدثنا أبو بكر العامري، [حدثنا] عبد الرحمن بن أبي صالح، حدثنا
يونس بن بكير عن إسماعيل بن حماد بن أبي سليمان، عن أبيه^(٥) قال: من
خاف أن يكون ثقیلاً فهو خفيف.

(١) الخبر في العقد الفريد ٢: ٢٩٦، وبهجة المجالس ١: ٧٣٢، وفيهما: "اللهم اغفر لنا
وله..."، وينظر عيون الأخبار ١: ٣٥٧. والخبر عند العبودي: ٩٠ — ٩١ وفيه الكثير من
المصادر ليس بينها كتابنا.

(٢) طمس بمقدار نصف سطر.

(٣) طمس آخر بمقدار نصف سطر، لعل مؤداه هو: فانقطع فقال جماعة: لعله مات، أو ما
أشبه.

(٤) نقله العبودي في: ١٠٣.

(٥) هو حماد بن أبي سليمان، مولى الأشعرين، أصله من أصبهان، تفقه بإبراهيم النخعي،
وروى عن أنس، وابن المسيب، والشعبي، وطبقته، وروى عنه أبو حنيفة، وشعبة، وحماد

حدثنا أبو محمد، حدثنا عمر بن الصامت، حدثنا يونس، حدثنا حماد عن قتادة أن رجلاً قعد وسط الحلقة فقال لحذيفة: إن فلاناً [أ] أخاك قد مات، قال: وأنت أحقُّ على الله أن يُميتَكَ؛ سمعتُ رسول الله ﷺ^(١) يلعنُ الجالس وسط الحلقة.

حدثنا حارث بن أبي أسامة عن أبي الحسن المدائني، قال، قال ابنُ السماك^(٢): كم من رجلٍ لو قدرنا أن نتحمَّلَ ما به فعلنا^(٣) وآخر نحبُّ أن يموت.

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا محمد بن نصر الصائغ قال، حدثني أبي، [قال: كنتُ]^(٤) عند [أسود]^(٥) / [٢ ظ] بن سالم^(٦)، فجاءه رجلٌ فسَلَّم

بن سلمة، وحمزة الزيات. كان سخيًّا جواداً، توفي سنة: ١٢٠هـ، وقيل: ١١٩. ينظر تاريخ الإسلام (وفيات: ١٠١ هـ — ١٢٠): ٣٤٧ — ٣٤٩، والوافي بالوفيات ١٣: ١٣٦ — ١٣٧، وتهذيب التهذيب ٣: ١٦ — ١٨. والخبر مما نقل العبودي في: ١٠٣.

^(١) في الجامع الصغير، رقم: ١٠١٦٥ عن حذيفة: لعن الله من قعد وسط الحلقة.
^(٢) هو أبو العباس محمد بن صبيح المُذكر، مولى بني عجل، المعروف بابن السماك، القاص الكوفي الزاهد، أخذ عن هشام بن عروة، والأعمش، وروى عنه أحمد بن حنبل، قدم بغداد من الكوفة — على زمن هارون الرشيد — ثم رجع إلى الكوفة فمات بها سنة: ١٨٣ هـ. وفیات الأعيان ٤: ٣٠١، الوافي بالوفيات ٣: ١٥٨، تاريخ بغداد ٥: ٣٦٨ — ٣٧٣، الأنساب ٧: ١٢٧.

^(٣) الأصل: فقلنا. ثم وضع الناسخ تحت القاف: (ع).

^(٤) مطموسة اجتهدت في قراءتها.

^(٥) مطموس، وقد أثبتته من بقية الخبر.

^(٦) هو أبو محمد، البغدادي، أسود بن سالم الزاهد الورع، سمع حماد بن زيد، وسفيان بن عيينة، وعبيد الله الأشجعي، روى عنه حاتم بن الليث الجوهري وعبد الوهاب بن عبد الحكم

عليه [من أحد شقيه] ^(١) فلم يردّ عليه السلام، وغمض عينيه، فدار إلى الشق الآخر فسلم عليه، فلم يردّ عليه؛ فقال له: يا أبا محمد، لم لا تردّ عليّ السلام؟ قال أسود: انظر إلى رجل غمضت عيني لئلا أراه من بغضه يريد أن أردّ عليه السلام!

حدثنا عبد الله بن عبيد القرشيّ، قال حدثني محمد بن قدامة، قال: سمعتُ أبا أسامة يقول: [سمعتُ] ^(٢) هشام بن عروة ^(٣) يقول لرجل: لأنست أثقل من الزّواقي ^(٤). قال ابن قدامة ^(٥): سألتُ الفراء ^(٦) عنها، فلم

الوراق، وكان بينه وبين معروف الكرخي مودةً، ومصافاةً، ومحبةً، كان صدوقاً، توفي سنة: ٢١٤ هـ أو سنة: ٢١٣ هـ. تأريخ بغداد ٣٥:٧ — ٣٧، الوافي بالوفيات ٩: ٢٥١ — ٢٥٢.

(١) سقط من قلم الناسخ فألحقه في الحاشية.

(٢) مضموسة في الأصل اجتهدتُ في قراءتها. وقرأها العبودي في: ٢٠: "... عن هشام بن عروة أنه قال لرجل...".

(٣) أبو المنذر هشام بن عروة بن الزبير بن العوام، القرشي الأسدي، من تابعي المدينة المشهورين، الكثيرين في الحديث، المعدودين في أكابر العلماء، سمع عمه عبد الله بن الزبير، ورأى جابر بن عبد الله الأنصاري، وأنس بن مالك، وروى عنه يحيى بن سعيد الأنصاري، وسفيان الثوري، ومالك بن أنس، وأيوب السخيتاني، وابن جريج... . قدم بغداد على المنصور، وتوفي بها سنة: ١٤٦ هـ، أو قبلها بسنة، أو بعدها بسنة، وصلى عليه الخليفة المنصور. تأريخ بغداد ٣٧: ١٤ — ٤٢، وفیات الأعيان ٦: ٨٠ — ٨٢، طبقات المفسرين ١: ١٩٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـ — ١٦٠): ٣٢٠ — ٣٢٣.

(٤) هو في الدرّة الفاخرة ١: ١٠٤، وشرحه فذكر سؤال ابن قدامة الفراء بصيغة "زعم أنه سأل الفراء...". ونقل عنه الميداني في مجمع الأمثال ١: ١٥٦ قوله وهو أيضاً في جمهرة الأمثال ١: ٢٣٧، وإتحاف النبلاء: ٩١، والصحاح — زقا، وكذلك اللسان — زقا وينظر تفسيره فيها.

يعرفها؛ فقال جليس له: إنَّ العربَ كانت تسمّر بالليل فإذا سمعت زقواء الديكة [ثقل] ^(١) عليها مجيءُ الصبح، قال: فأعجبَ الفراءُ بذلك.

حدثنا محمد بن إسحاق المدائني، حدثنا سليمان بن أبي شيخ، حدثنا أبو الصغدي الحارثي، قال: أتيتُ عوانة ^(٢) بعدما كُفَّ بصره، فسألتهُ عليه، وسألتُ به، ثم قلتُ: إنَّ الله لم يسلب عبداً شيئاً إلاَّ عَوَّضَهُ مكانه شيئاً هو خيرٌ [منه] ^(٣) فما الذي عَوَّضَكَ من بصرِكَ؟ قال: الطويل العريض: [ألا] ^(٤) أراك، ولاتقع عيني عليك.

^(٥) يغلب على الظنُّ أنه محمد بن قدامة بن أعين بن المسور القرشي، مولى بني هاشم، أبو عبد الله المصيصي، روى عن جرير بن عبد الحميد، وفضيل بن عياض، وابن عيينة، وأبي أسامة، وعلي بن حمزة الكسائي، وغيرهم، وروى عنه أبو داود، والنسائي، مات قريباً من سنة: ٢٥٠ هـ . تهذيب التهذيب ٩: ٤٠٩ — ٤١٠.

^(٦) أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء، ولد بالكوفة، توفي بطريق مكة سنة: ٢٠٧ هـ.

الفهرست: ٣٠١ — ٣٠٤، بغية الوعاة ٢: ٣٣٣.

^(٢) هو عوانة بن الحكم بن عياض بن وَزَرَ بن عبد الحارث الكلبي، ويكنى أبا الحكم، من علماء الكوفيين، راوية للأخبار، عالمٌ بالشعر والنسب، وكان فصيحاً ضريراً، وله من الكتب: كتاب التاريخ، وكتاب سيرة معاوية وبني أمية، توفي سنة: ١٤٧ هـ . الفهرست: ٤١٧ — ٤١٨، معجم الأدباء ١٦: ١٣٤، ولقب جدّه فيه: وزير، وتأريخ الإسلام (وفيات:

١٤١ هـ — ١٦٠): ٥٥٥ — ٥٥٦، وتأخر بوفاته إلى سنة: ١٥٨ هـ .

^(٣) مضموسة اجتهدتُ في إثباتها.

^(٤) مضموسة اجتهدتُ في إثباتها.

حدثنا محمد بن إسحاق، حدثنا أبو داود [د] الطيالسي، قال^(١) [قال
حمّاً]^(٢) دُ بن سلمة: الصومُ في البستان^(٣) [من] الثَّقَل.

حدثنا محمد بن الذ... ـل، قال: سمع يزيد بن جاور^(٤) كلام عبد الله
بن أهبان^(٥) — بعدما ذهب بصره — فقال: كلامٌ من هذا؟ فقالوا: كلام
عبد الله بن أهبان، قال: لوددتُ [أنَّ الله راّدي أطرش^(٦) حتى]^(٧) لا أسمع
كلامه؛ فأتمَّ عليّ بذلك النعمتين.

حدثنا إسحاق بن محمد، قال: قال رجل^(٨) لبشار الأعمى: إنَّه لم
يذهب بصرُ أحدٍ إلَّا عُوضَ، فما عُوضتَ من ذهاب بصرِكَ؟ قال: ألاّ
أرى وجهك فأموتَ غمّاً.

(١) الخبر في بهجة المجالس ١: ٧٣٣، برواية مختلفة وقد أثبت العبودي رواية البهجة في: ٦٢
وفسرها تفسيراً جميلاً.

(٢) مطموس في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباته، مستأنساً برواية بهجة المجالس .

(٣) في الأصل: في الشتاء ... وما أثبتناه من بهجة المجالس.

(٤) لم أعرفه، وهو في الأصل: يزيد بن جاران، ولم أعثر على جاران في أسماء العرب، فلعلّه
تصحّف مما أثبت.

(٥) لم أعثر على ترجمة له.

(٦) الأصل: طريثا .

(٧) مطموس متداخل في الأصل، وقد اجتهدتُ في إثباته. وهذا الخبر برمته متداخل الأسطر
في الأصل؛ مما يجعل تبعة قراءته عليّ.

(٨) هو هلال بن عطية المعروف بهلال الرائي — كما جاء في الأغاني: ٨٨٢ — فقد ورد
فيه: "أخبرني وكيع، قال، حدثنا أبو أيوب المديني، عن محمد بن سلام قال: قال هلال الرائي
هلال بن عطية — لبشار وكان له صديقاً يمازحه: إن الله لم يُذهب بصرَ أحدٍ إلَّا عوضه
بشيء، فما عوضك؟ قال: الطويل العريض؛ قال: وما هذا؟ قال: ألاّ أراك، ولا أمثالك من

حدثنا عبد الله... عن العباس بن الحسن، قال: بلغني عن الشعبي^(١) أنه قال^(٢): إذا أردت أن يكون بينك وبين من تستثقله الصيغ فحول قفاك إليه.

قال...^(٣) ابن المرزبان قال: أنشدني علي بن محمد لأبي زيد المازني^(٤)
[من الرمل]:

يا بغيضاً فاق في البغـــــــــــــــــضِ ضِ على كلِّ بغيضِ
أنت عندي قدحُ اللبـــــــــــــــــ لَابِ في عينِ المريضِ

الثقلاء. ثم قال له: يا هلال أطيعني في نصيحة أخصك بها؟ قال: نعم، قال: إنك كنت تسرق الحمير زماناً ثم تبت وصرت رافضياً، فعد إلى سرقة الحمير؛ فهي والله خير لك من الرفض"، وينظر المنتخب من كنايات الأدباء وإشارات البلغاء: ٦٢.

(١) هو أبو عمرو بن شراحيل الشعبي، من أهل الكوفة، كان من كبار التابعين، وكان فقيهاً شاعراً، وكانت فيه دعاية، خرج على الحجاج مع ابن الأشعث، ولد سنة: ١٩ هـ — على قول — وتوفي فجأة سنة: ١٠٥ هـ على أحد الأقوال. الأنساب ٧: ٣٤١، وفيات الأعيان ٣: ١٢ — ١٦، وتهذيب التهذيب ٥: ٦٧، وتاريخ بغداد ١٢: ٢٢٧ — ٢٣٤.

(٢) القول مضطرب في مصوري أشد الاضطراب لم أستطع قراءته على وجه ارتضيه؛ فأثبت قراءة العبودي في: ٨٨.

(٣) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها.

(٤) لم أعرف أبازيد، والبيتان في شعر علي بن محمد... بن بسام العبرتائي من "شعراء عباسيون" ٢: ٤٥١ — ٤٥٢، وروايتهما فيه:

يا بغيضاً زاد في البغــــــــــــــــضِ ضِ على كلِّ بغيضِ
يا شبيهاً قدحَ اللبـــــــــــــــــ لَابِ في قلبِ المريضِ

وفي بعض مصادره ما يطابق رواية البيت الثاني هنا.

حدثنا ابنُ المرزبان، حدثنا محمد بن الحنظلي، عن محمد بن سعد^(١) قال: كان بالمدينة رجلٌ له ابنان لم يكن بالمدينة أثقلُ منهما، وكان أبوهما من الطيِّين، فتذاكروا يوماً الثَّقلَ؛ فقال: على رسلكم، امرأته الطلاق إن كانت الزوراء^(٢) دارُ عثمان بن عفَّان عند أحدِ ابني^(٣) إلا جاروشة^(٤).

حدثنا أبو بكر القرشي، حدثني محمد بن عبد الله، حدثني معلى بن مهدي، قال: سمعتُ حماد بن زيد^(٥) قال: حدثني شيخٌ من أهل البادية، قال: كان عمِّي إذا رأى الرجل يستثقلُه غُشي عليه.

(١) هو محمد بن سعد بن منيع الهاشمي، مولاهم، أبو عبد الله البصري، نزيل بغداد، كاتب الواقدي، وصاحب الطبقات، وأحد الحفاظ الكبار الثقات المُتحرِّين، كان عالماً بأخبار الصحابة والتابعين، مات ببغداد في جمادى الآخرة من سنة ٢٣٠هـ، وقيل يوم الأحد رابع جمادى الآخرة من سنة: ٢٢٢ وهو ابنُ اثنين وستين سنة. الفهرست: ٤٤٦ — ٤٤٧، تاريخ بغداد ٣٢١:٥ — ٣٢٢، الوافي بالوفيات ٨٨:٣، تهذيب التهذيب ٩: ١٨٢ — ١٨٣. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٤، وهو عنده: على امرأته الطلاق ...

(٢) بناها عثمان بن عفَّان — كما في تاريخ الطبري ٤: ٢٦٣ — في سنة: ٢٨ هـ، وفرغ من بنائها في السنة نفسها؛ فكان بناؤها من أسباب نقد الصحابة له. ينظر دفاع عثمان عن بنائها في مواضع متفرقة من الأخبار الموفقيات.

(٣) الأصل: بني.

(٤) الجاروشة: رحي اليد. التاج — جرش.

(٥) هو حماد بن زيد بن درهم الأزدي الجهمي، أبو إسماعيل البصري، مولى آل جرير بن حازم، كان ضريباً، روى عن ثابت البناني، وأنس، وابن سيرين، وروى عنه ابن المبارك، وابن مهدي، وابن عيينة — وهو من أقرانه — وهو من كبار الأئمة حتى قيل فيه: أئمة الناس في زمانهم أربعة: سفيان الثوري بالكوفة، ومالك بالحجاز، والأوزاعي بالشام، وحماد بن زيد بالبصرة. وكان مولد حماد سنة: ٩٨ هـ، وتوفي في شهر رمضان من سنة: ١٧٩ هـ. الأنساب ١: ١٩٩ — ٢٠٠، وتهذيب التهذيب ٣: ٩. والخبر عند العبودي: ١٧٤.

أنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان، قال عبد الله بن نصر
الرياشي^(١) [من المتقارب]:

لي صاحبان، على هامتي جلوسُهُما، مثل حدِّ الوتدِ
ثَقِيلان [لم يعرفَا خِفَّةً]^(٢) فهذا الزكَّامُ وهذا الرَّمَدُ
وأنشدني ابنُ المرزبان، قال، أنشدني/[٣و] أبو بكر لبعضِ البصريِّين
[من السريع]^(٣):

فرحمةُ اللهِ على آدمٍ رحمةٌ من عمٍّ ومن خصِّصا
لو كان يدري أنَّه خارجٌ مثلكَ من جُرْبانه لا ختصي
حدثنا أبو العباس المروزيُّ، حدثنا أبي، قال: كان ابنُ عائشة^(٤) إذا
بصر إلى ثَقِيلٍ، قال: صنجةُ الميزان.

(١) لم أَعثر على ترجمة له، وبيته في ثقلاء العبودي: ٧٨ مشيراً إلى أنهما في مجمع
الأمثال ١: ٤٢٦، والدرة الفاخرة ١: ٢٦٨، وشرح المقامات للشريشي ٢: ١٩٠.

(٢) مَطْمُوسَةٌ في الأصل، وما بين المعقوفين من مصادر العبودي.

(٣) من أربعة أبيات في ديوان أبي نواس: ٥٦٠، ورواية عجز الثاني فيه:

مثلكَ في أبنائه لا ختصي

(٤) عبيد الله بن محمد بن حفص . . . التميمي، أبو عبد الرحمن البصري، المعروف
بالعيشي والعائشي وبابن عائشة؛ لأنه من ولد عائشة بنت طلحة. روى عن حماد بن
سلمة، ومهدي بن ميمون، وأبي عوانة، وروى عنه أبو حاتم، ويعقوب بن أبي شيبة، والإمام
أحمد بن حنبل، وكان من سادات البصرة غير مدافع، وكان كريماً سخياً، قال يعقوب: أنفق
على إخوانه أربع مائة ألف دينار، توفي في شهر رمضان من سنة: ٢٢٨ هـ. تهذيب
التهذيب ٧: ٤٥ — ٤٦، الأنساب ٩: ١٠٦ — ١٠٧، تاريخ بغداد ١٠: ٣١٤ — ٣١٨،
والخبر عند العبودي: ٨٥.

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثني عليُّ بنُ الحسن، قال: كان أبو أسامة^(١) إذا أبصر^(٢) إلى ثَقِيلٍ، قال: قد تَغَيَّمتِ السماءُ.
حدثنا ابنُ المرزبان، حدثنا أبي، قال: كان بعضُ مشايخنا إذا أبصر إلى ثَقِيلٍ، صاحَ: الحَجَرُ، الحَجَرُ.
قال ابنُ سنان القطَّان^(٣)، كان وكيعٌ^(٤) إذا جلسَ إليه الثَقِيلُ غَمَّضَ عينيه، وقامَ عنه.

(١) هو حماد بن أسامة بن زيد القرشيّ، مولاهم، أبو أسامة الكوفي، روى عن هشام بن عروة، وبريد بن عبد الله بن أبي بردة، والأعمش، ومجالد، وابن جريج، والثوري، وشعبة، وروى عنه الشافعيُّ، وأحمد بن حنبل، كان ثقةً عالماً بأمور الناس، وأخبار أهل الكوفة، صحيح الكتاب، ضابطاً للحديث، مات في شوال من سنة: ٢٠١ هـ، وهو ابن ثمانين سنة. تهذيب التهذيب ٢: ٣ — ٣. والخير مما نقل العبودي في كتابه: ١٧٤.

(٢) قال في الخير السابق: "بصر إليه"، وقال هنا: "أبصر إليه" فليلاحظ.

(٣) لعله هو الذي سَمَّاه الذهبي: أحمد بن سنان القشيري النيسابوري الخَزَقَني، وكان سَمَّاه في ترجمة وكيع: القطَّان، وسمع ابنُ سنان وكيعاً، وابن عيينة، وعنه العباس بن حمزة، وأبو يحيى الخفاف، وجماعة، توفي سنة: ٢٣٩ هـ. ينظر تاريخ الإسلام (وفيات سنة: ٢٣١ — ٢٤٠ هـ): ٤٧. ونقل العبودي الخير في: ٨٤ حاذفاً جملة: "وقام عنه" محتتماً الخير بقوله: "غمض عينيه عنه" ولعل هذا من خداع النظر.

(٤) هو وكيع بن الجراح، أبو سفيان الرؤاسي الأعور الكوفي، أصله من خراسان، وكان — كما قيل — فيه تشيُّعٌ قليلٌ لأهل البيت، ولد سنة: ١٢٩ هـ، وهو إمامٌ من أئمة الحديث، مجعٌ على حفظه، سمع من الأعمش، وهشام بن عروة، والأوزاعي، وشعبة، والثوري، وخلق، وروى عنه ابن المبارك، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، وابن المديني، وخلق سواهم، من بينهم أحمد بن سنان القطَّان، توفي سنة: ١٩٦ هـ، أو ١٩٧ هـ بفيد راجعاً من حجَّه. الجرح والتعديل ٣٧: ٩ — ٣٩ والأنساب ١٧٤: ٦ — ١٧٥، وتاريخ الإسلام (وفيات

حدثنا أحمد بن منصور الرمادي، حدثنا عبد الرزاق، عن معمر^(١)، قال: كنت جالساً مع سماك بن الفضل^(٢) [في مجلس]^(٣) بصنعاء، فدخل عليه ختن^(٤) له ثقیل؛ فقال: يامعمر، تعال حتى نعدَّ كلَّ ثقیلٍ بصنعاء، فعدَّني، وعدَّه بعدهم.

حدثنا محمد بن عمر بن زياد الضبي، عن أبي عبد الله الطوال، عن الأصمعي، قال، قال ابن أبي طرفة^(٥): مجالسة الثقیل حمى باطنة.

سنة: ١٩١ — ٢٠٠ هـ): ٤٣٨ — ٤٥٥، وتذكرة الحفاظ: ٣٠٦ — ٣٠٩، وميزان الاعتدال: ٢٣٦: ٤.

(١) هو معمر بن راشد الأزدي الحدادي، مولاهم، أبو عروة بن أبي عمرو البصري، سكن اليمن، روى عن ثابت البناني، وقتادة، والزهرى، وعاصم الأحول، وصالح بن كيسان، وعبد الله بن طاوس، وروى عنه شيخه يحيى بن أبي كثير، وسعيد بن أبي عروبة، وابن جريج، وشعبة والثوري، وهما من أقرانه، توفي في شهر رمضان من سنة: ١٥٢ هـ، أو ١٥٣، أو ١٥٤ وهو ابن ثمان وخمسين سنة. تهذيب التهذيب ١٠: ٢٤٣ — ٢٤٦. والخبر في مهجة المجالس ١: ٧٣٥.

(٢) لم أعثر على ترجمة له فيما بين يدي من مصادر. وهو: شراك وليس سماكاً عند العبودي في: ١١٣؛ كأنه تأثر برواية: مهجة المجالس.

(٣) مطموسة في الأصل، فأخذناها من البهجة. وفي حاشية السطر: "كان" وكلمة أخرى لم أستطع قراءتها؛ فأتبين موضعها من السطر.

(٤) رواية البهجة: "... فدخل علينا صاحبٌ له ثقیلٌ، فلما جلس قال لي شراك: يامعمر تعال حتى ندعو على كلِّ ثقیلٍ في صنعاء".

(٥) لم أهتدِ إلى ترجمته.

حدثنا محمد بن عبد الله بن عمر، عن عمر بن إسماعيل بن مجالد، عن أبيه، عن جدّه، عن الشعبي، قال^(١): مَنْ فَاتَتْهُ رَكْعَتَا الْفَجْرِ فَلْيَعْنِ الثَّقَلَاءَ.

حدثنا ابنُ المرزبان، حدثني أحمدُ بنُ زهير، حدثني عبيد الله بن عمر، حدثني أبو أحمد الزبيري، حدثنا سعد بن أوس، عن بلال بن يحيى العبسي، عن حذيفة، قال: إِنَّ الرَّجُلَ لِيدْعُونِي؛ فَأَقُول: إني صائمٌ ولستُ بصائم. حدثنا أبو محمد التميمي، حدثني محمد بن إسماعيل بن [...] ان الوراق، حدثنا ابنُ فضيل، عن عبد الله بن شبرمة، قال: سمعتُ الشعبي يقول^(٢) [من الخفيف]:

من الناس من يخفُّ، ومنهم كرحى البزْرِ رُكِبَتْ فوق ظهري
قال، حدثني عبدُ الرحمن بن محمد، حدثنا يحيى بن حبيب، أنشدني^(٣)
بعضُ الشعراء [من الوافر]:

إذا أبصرتُ شخصك قلتُ: شخصٌ خَلِيقٌ^(٤) بالحيَاكة والحجامه
وإن أبصرتُ وجهك قلتُ: وجهٌ حَقِيقٌ^(٥) بالنحامة والنخامة

(١) هو في العقد الفريد ٢: ٢٩٥، وإتحاف النبلاء: ٩١ من مجلة عالم الكتب، وزاد العبودي أنه في شرح المقامات للشريشي: ٢: ١٨٩.

(٢) هو لابن شبرمة في إتحاف النبلاء: ٩١، ولعله قد التبس عليه القول بالسند. والخير أيضاً مما نقله العبودي في: ١١٣ بتغيير طفيف.

(٣) مطموسة اجتهدتُ في قراءتها.

(٤) غير واضحة في الأصل

(٥) لم أجد صيغة النحامة مصدراً للفعل: نَحَمَ. ونَحَمَ: زَحَرَ وتَنَحَّجَ.

[. . . الأ]دمي [...] ^(١) أنشدني ابنُ المرزبان، قال أنشدني أبو[الفضل] ^(٢) القاسم بن سليمان الإيادي [من الرمل]:

يا بغيض الله والشئ ——— طان، والجنّ والألس
اهجُ عرضي كيفما شئت ——— ت، وأهجو لك نفسي

حدثنا محمد بن بكر، حدثنا عبد الرحمن بن إبراهيم، حدثنا أبو مسهر عن مزاحم بن زفر، قال: سألتُ شُعبة ^(٣) عن أبي بكر الهذلي ^(٤)؛ قال: دعني لأقبيء.

حدثنا عبيد الله بن عبد الله الخراساني، قال حدثني جعفر بن محمد البرنس ^(٥) قال، سمعتُ جعفر بن حمير، سمعتُ محمد بن جابر ^(٦) يقول، لما

(١) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(٢) الأصل: أبي القاسم، وما بين المعقوفتين من نشوار المحاضرة ٢٣٩:٦.

(٣) هو شُعبة بن الحجاج بن الورد العتكي الأزدي، مولاهم، الواسطي، أبو بسطام، رأى أنس بن مالك وعمرو بن سلمة الجرمي، وسمع من أربعمائة من التابعين، ولد سنة ٨٢هـ، وقيل: ٨٠هـ، كان من رواة الشعر أول أمره، ثم صار إلى الحديث النبوي الشريف، فكان من أئمة، حتى قيل فيه: إنه أمير المؤمنين في الحديث، توفي سنة: ١٦٠هـ بالبصرة. تاريخ بغداد ٩: ٢٥٥ — ٢٦٦، والمعارف: ٥٠١، ووفيات الأعيان ٢: ٤٦٩ — ٤٧٠، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ — ١٦٠هـ): ٤١٦ — ٤٣٢، والوفيات ١٦: ١٥٥ — ١٥٦.

(٤) هو سلمى بن عبد الله بن سلمى البصري، كان أخبارياً علامةً، روى عن الحسن، وعكرمة والشعبي، وروى عنه ابن المبارك، ضعفه أحمد بن حنبل، وابن معين، وقال عنه غندر: كذاب، توفي سنة: ١٦٦هـ. تاريخ الإسلام (وفيات: ١٤١هـ — ١٦٠هـ): ٦٧٦ — ٦٧٧.

مات حمّاد بن أبي سليمان، كان أبو حنيفة ربما لقيني فيسألني المسألة،
فيمنعني أن أخبره.

قال، أنشدني الأدمي، قال: أنشدنا ابنُ المرزبان، قال: أنشدني أبو بكر
القرشي [بجزوء الرمل]^(١):

انفضوا، فإن أبى، يا جلسائي فانفضوا
زبدَةُ البغضِ لـهُ في فـؤادي تُمخَضُ
قال، أنشدني الحسن بن صالح البرقي للمُكْتَبِ^(٢) [من الكامل]:
أما الحبيب فلا يُملُ حديثه وحديث من أبغضته مملولُ
وترى على وجه الحبيب بشاشةً وعلى البغيض وخامةٌ وحسولُ
[٣ظ] وتُدير طرفك للحبيب مودّةً والطرفُ من دون البغيض قليلُ

حدثنا أبو الفضل أحمد بن طيفور قال، حدثني عبد الرحمن بن عبد الله
الخوارزمي، قال: لقيتُ شريك بن عبد الله^(٣) يوماً بباب الكرخ — أيام

^(٥) هكذا هي، ولم أهتم إلى صواب التسمية، ولعلها تصحّفت من: البرقي الذي سيرد في
الصفحة التالية، ولكنني لم أعتز عليه فيما بين يدي من مصادر.

^(٦) هو محمد بن جابر الحنفي السحيمي اليمامي، أصله من الكوفة، روى عن قيس بن طلق،
ويحيى بن أبي كثير، وسمّاك بن حرب، وروى عنه أيوب السخيتاني، وهو من شيوخته، وابن
عون، وسفيان الثوري، وشعبة، وجماعة، توفّي سنة: ١٧٧ هـ . ينظر تاريخ الإسلام
(وفيات ١٧١ هـ — ١٨٠): ٣٤٠: ٣٤٢، والوافي بالوفيات ٢٨٢: ٢ — ٢٨٣، وتهذيب
التهذيب ٨٨: ٩ — ٩٠ .

^(١) في الأصل:

انفضوا فإن أبا يا جلسائي فانفضوا

أريده البعض في فؤادي له الدهر تمخضوا

^(٢) لم أعرفه.

المنصور — فقلت: يا أبا عبد الله حدثني بحديث كذا وكذا، فحدثني، فقلت: يا أبا عبد الله آخر، فحدثني، فقلت: آخر؛ فقال بالفارسية: أنت ثقيل، ولو كنتَ ثقیلاً في العيان كان هيناً^(١) ولكن أنت ثقيلٌ على القلب.

حدثنا أبو محمد، حدثني جعفر بن يعقوب، حدثني أحمد بن إبراهيم عن جعفر الأحمر، عن إسماعيل بن أبي خالد، عن الشعبي، قال: عيادة حمقى القراء أشدُّ على [أهل]^(٢) المريض من مرض مريضهم؛ يعودو[ن]—ه في غير وقت عيادة، ويطيلون الجلوس.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، حدثني محمد بن سعيد، حدثنا عفان، حدثنا عمر بن عليّ، قال: جاء حجاجُ بن أرطاة^(٣) إلى الأعمش^(٤)

^(١) هو شريك بن عبد الله النخعي القاضي، من شيعة أهل بيت رسول الله ﷺ تولى القضاء بالكوفة أيام المهدي، ثم عزله موسى الهادي، كان عالماً، فهماً، ذكياً، فطناً، عادلاً في قضائه، حاضر الجواب، كان مولده ببخارى سنة: ٩٥ هـ، وتوفي بالكوفة يوم السبت مستهل ذي القعدة من سنة: ١٧٧، وقيل: سنة: ١٧٨ هـ. تاريخ بغداد ٩: ٢٧٩ — ٢٩٥، وفيات الأعيان ٢: ٤٦٤ — ٤٦٨، تهذيب التهذيب ٤: ٣٣٣ — ٣٣٧، تاريخ الإسلام (وفيات ١٧١ هـ — ١٨٠): ١٦٥ — ١٧٧. والخبر مما نقل العبودي في: ١١٣ — ١١٤.

^(٢) الأصل: "ولو كنت ثقيل في العيان كان هين. . .". وأثبت العبودي الصواب ولم يُشِر إلى ما في الأصل.

^(٢) زيادة يستوجبها السياق.

^(٣) هو حجاج بن أرطاة، أبو أرطاة النخعي الكوفي، سمع عطاء بن رباح، وغيره، وروى عنه الثوري، وشعبة، وحامد بن سلمة، وهشيم، وابن المبارك، وزيد بن هارون، وكان من حفاظ الحديث، ومن الفقهاء، وكان أول من ولي قضاء البصرة لبني العباس، ورافق أبا جعفر المنصور أثناء بناء بغداد، فتولّى خطها، ونصب قبة مسجدتها، وكان فيه تيه، وكبرٌ خارجان

فاستأذن عليه؛ فقال: قولوا له: ابنُ أرطاة على الباب، فقال الأعمش: أبكي عليّ، أبكي عليّ، فلم يأذن له.

حدثنا أبو محمد التميمي، حدثنا محمد بن يحيى عن الأصمعيّ قال: ليس في الدنيا إلاّ ثقيلٌ، ولا أجد به^(١)...

حدثنا أبو الفضل أحمد بن حبيب، حدثنا عليّ بن يحيى، قال، قال^(٢) المأمون لجلسائه: لم صا[ر الثقيلُ أ]^(٣) ثقلَ على القلب من الحمل الثقيل؟ فلم يُجب منهم أحدٌ، وقالوا: أميرُ المؤمنين أعلم؛ فقال: لأنّه يجتمعُ على الحمل الثقيلِ الروحُ والبدنُ، والثقلُ تنفردُ به الروحُ.

عن الحدّ، حتى إنه كان يأنف من حضور صلاة الجمعة؛ مخافة أن يزاحم — بزعمه — الأنذال، توفي بالريّ — وهو في رفقة المهدي — سنة: ١٥٠ هـ، وقيل: سنة: ١٤٥. وفيات الأعيان ٢: ٥٤ — ٥٦، وتاريخ بغداد ٨: ٢٣٠ — ٢٣٦، وتذكرة الحفاظ ١: ١٨٦ — ١٨٧، وميزان الاعتدال ١: ٤٥٨ — ٤٦٠.

^(٤) هو أبو محمد سليمان بن مهران مولى بني كاهل من ولد أسد، من أهل الكوفة، لقبي كبار التابعين، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة بن الحجاج، وحفص بن غياث، وخلّسق كثيرٌ من جلة العلماء، كان صاحب نادرة، ودعابة، مولده سنة: ٦٠ هـ — على قول — وكانت وفاته سنة: ١٤٨ هـ على قولٍ أيضاً. وفيات الأعيان ٢: ٤٠٠ — ٤٠٣، تاريخ بغداد ٩: ٣ — ١٣، تهذيب التهذيب ٤: ٣٣٣ — ٣٣٧.

^(١) هكذا هي، وبعدها بياضٌ بمقدار ثلاث كلمات، على أن عبارة: "ولا أجد به" غير واضحة، وأنها يمكن أن تقرأ قراءة أخرى.

^(٢) ينظر العقد الفريد ٢: ٢٩٥؛ فقد ورد فيه الخبر على أنّه لجالينوس، وهنالك لأبي عمرو الشيباني رأيٌ مقاربٌ في بهجة المجالس ١: ٧٣٣.

^(٣) بياضٌ في الأصل، وما بين المعقوفتين اجتهدتُ في زيادته، وكما أثبتّها أثبتّها العبودي في: ٢٥ ولم يشر إلى البياض، فلعل مصورته أوضح مما عندي.

... (١) ن أبي الحسن، قال: أتى شريك بن عبد الله رجلاً من أصحاب الحديث [يقال له: أبو سُويْدٍ يسأل] هـ (٢) عن أطراف (٣) كانت معه، وكان ذلك في يوم صائفٍ، وأكثر على شريك، و[ثـ]ـ[قُلَ] عليه؛ فصاح شريك: يا جارية تعالي أسبلي السترَ، وأخرجني الذُّبابَ، وأبا سُويْدَ. أنشد [ني] الأدميُّ، قال، أنشدني ابنُ المرزبانِ قال، أنشدني محمد بن صالح الكوفي (٤) [من المديد]:

وثقيل صـ [ارمن ثـ] قله [ثقلأ النـ] اس (٥) من خولة
جاءنا والشمس قد غربت فاحتبي رسلاً على مهله
فأمر العيش طاقته نقص الرحمن من أجله
قال، أنشدني عبد الله بن نصر، قال، أنشدني أبو سعيد الأهوازي [مخلع البسيط] (٦):

لشؤم بختٍ، وقضْمُ قَتٍّ وألفُ سبتٍ، وأربعاءٍ

(١) بياض في الأصل.

(٢) بياض في الأصل. والخبر عند العبودي في: ١١٤. بخلاف في أدائه.

(٣) الأطراف: متون الأحاديث النبوية الشريفة، دون أسانيدها.

(٤) لأعرف من هو؛ إذ هنالك محمد بن صالح العلوي، الشاعر الحجازي، وليس الكوفي، وترجمته في الأغاني: ٥٧٦٩، وفي معجم الشعراء: ٣٨٠، وهنالك محمد بن صالح الكوفي، وهو المعروف بابن أم شيبان، قاضي بغداد المالكي، وبعيداً أن يكون المقصود هو؛ لأنه توفي بعد وفاة ابن المرزبان بستين سنة، أي سنة ٣٦٩ هـ. تنظر ترجمته في تاريخ بغداد ٣٦٣:٥، والوافي بالوفيات ١٥٦:٣.

(٥) مابين المعقوفتين، مطموس في الأصل، وقد اجتهدت في قراءته. والخبر عند العبودي: ٩١ ولم يتنبه إلى انكسار الوزن؛ فأثبتته كما هو.

(٦) المقطعة في ثقلأ العبودي: ١٧٤.

ونقل صخر، وغيم شهر — وطول هجر على جفاء
وكسر ضلع، ونتف صدغ — بماء صمغ، ومومياء
أهو[ن] من أن تراك عيني — تمشي صحيحاً على الفضاء
[أ] يابغيضاً تضج منه ال — أرض ضجيجاً إلى السماء

حدثنا عبد الله بن جعفر، حدثني محمد بن الحسن، عن الصلت بن مسعود، قال، سمعتُ جدِّي أبا صالح قال: دخل رجلٌ على رقية بن مصقلة^(١) [وهو مريضٌ]^(٢) قال: يا أبا عبد الله مات فلان، ثم سكت ساعة، ثم قال: مات فلان، نعي ثلاثة؛ فلما أراد أن يخرج قال: لك حاجة؟ قال: لا تعودني مادمتُ مريضاً عدمتك حولين [و] كفيئتكَ بعفريين^(٣).
أنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان قال، أنشدني أحمدُ بنُ عليٍّ [من الرمل]:

أنتَ واللهِ ثَقِيلٌ وأنا أيضاً ثَقِيلٌ
لك رأسٌ فيه بُوسَتَيْنِ^(٤) ولي عَقَبٌ طَوِيلٌ

(١) رقية بن مصقلة العبدي، من أهل الكوفة، يُعدُّ في رجالات العرب، كان خطيباً مفوهاً، توفي — على ما ذكر ابنُ الأثير — سنة: ١٢٩ هـ . ينظر الكامل في التاريخ ٤: ٣٠٩، وينظر المعارف: ٤٠٣.

(٢) زيادةٌ يستوجبها السياق.

(٣) الأصل: يعفوين، ولعلها تصحفت مما أثبتنا، والعفريين مأسدة، وقيل هو دابة كالحرباء يتعرّض للراكب، ويضرب بذنبه. ينظر اللسان: عفر، والتاج، وينظر كتاب أفعال: ٥٨.

(٤) الأصل: لك رأسٌ فيه براستين، وقرأها العبودي في: ٩٢. . . في رأسان. . . "وفسّره فقال: يريد أن يركل رأس الثقل بعقبه الطويل". ولعل الصواب مأثبت، والبوستين: عباءة أو معطف من الجلد الغليظ. حاشية الدكتور المرحوم سامي الدهان في رسالة ابن فضلان:

قال، أخبرني...^(١) محمد عن الحرمازي، عن مجالد عن الشعبي أنَّه كان قاعد [أ] في مجلس فأقبل [و] رجل؛ فلما رآه قام، وقال: ثقیلٌ والله. قال، أخبرني عبد الله عن أبي محمد الخراساني قال، قال حماد الراوية^(٢): أخبرني مَنْ قال للفرزدق: يا أبا فراس أنشدني قصيدة كذا وكذا؛ قال: يا هذا إن قدرت ألا تكون ثقیلاً فافعل.

حدثني عبد الله بن نصر، حدثني إبراهيم، حدثنا عبيد الله بن عمر^(٣) قال يحيى بن سعيد^(٤) لرجل: لأن تضربني ضربةً بالسوط أحبُّ إليَّ من أن

٨٥ نقلًا عن دوزي، أما العقب الطويل فهو الأولاد الكثيرون. فكان الشاعر يقول لمدوحه: أنا أطلب رِفْدَكَ وعطاءك لأولادي الكثيرين؛ فأثقل بطلبي عليك، وأنت لا تفهم؛ لأن دماغك من جلدٍ غليظ كأنه البُوستين فتثقل عليّ.

(١) كلمات مطموسة لم أستطع قراءتها. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٥.

(٢) الخبر مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٥.

(٣) هو عبيد الله بن عمر بن عبد الله بن عبد الله بن عمر بن الخطاب، القرشي، العدوي، من أهل المدينة، أقدمه هارون الرشيد بغداد ليوليه قضاء المدينة، فأبى أن يتولاه، ورجع إلى المدينة، وكان يقال: موازين أصحاب الحديث من الكوفيين والمدنيين: عبد الملك بن أبي سليمان، وعاصم الأحول، وعبيد الله بن عمر، ويحيى بن سعيد الأنصاري. تاريخ بغداد ١٠: ٣١٠، ١٤: ١٠٥. وفي الأنساب ٩: ٥٩ أنه: عبيد الله بن عمر بن حفص بن عاصم بن عمر بن الخطاب، وأنه توفي سنة: ١٤٤هـ، أو ١٤٥هـ، وذكر الذهبي في تاريخ الإسلام: ٢١٤ — ٢١٥ (وفيات ١٤١هـ — ١٦٠) مثل ما ذكر ابن السمعاني، إلا أنه تأخر بوفاته إلى سنة: ١٤٧هـ.

(٤) يحيى بن سعيد بن قيس بن عمرو بن سهل . . . أبو سعيد الأنصاري المدني، سمع أنس بن مالك، والسائب بن يزيد، وسعيد بن المسيب، والقاسم بن محمد بن أبي بكر الصديق، وروى عنه هشام بن عروة، ومالك بن أنس، وابن جريج، وشعبة، وسفيان الثوري، وكان يتولى القضاء بالمدينة، فأقدمه المنصور إلى العراق، وولاه القضاء بالهاشمية، فمات في العراق

تسألني عن حديث. ولقد جاءه رجلٌ مرَّةً يستقلُّه؛ فقال لي: من الباب؟
فقلتُ: فلان؛ فصكَّ رأسَه بأصابع يديه كلَّها، وقال: يا أبا سعيد، جبَّلْ،
جبَّلْ، فلما انصرفتُ مررتُ بالرجلِ، وهو جالسٌ على البابِ، فلا أدري
أذن له أم لا.

وأنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان، قال: أنشدتُ لابن
حازم^(١٨) [من السريع]:

في غير ستر الله من سارا لاقرَّب الله به الدارا

لو سخطَ الله على ناره لعذبَ الله به النارا

وأنشدني الأدميُّ قال، أنشدني ابنُ المرزبان^(١٩) [من المنسرح]:

سار الحبيبُ الغداةَ مُنْطَلِقاً من عندنا، والبغيضُ لم يَسِرْ

متى يسِرُ الثقيلُ أبعدَه اللهُ (م) ولا ردهُ مِنَ السَّفَرِ؟

وأنشدني آخر^(٢٠) [من الخفيف]:

وثقيلٍ أشدَّ من ثِقَلِ المَو ت، ومن شدَّةِ العذابِ الأليمِ

لو عصتُ ربَّها الجحيمُ لما كا ن سواه عقوبةً للجحيمِ

سنة: ١٤٣ هـ . تاريخ بغداد ١٠١: ١٤ — ١٠٦ . وينظر الخبر في الثقلاء: ٢٦ فقد ورد:
" . . . لأن يضربني . . . " وينظر الجزء الثاني منه في: ١٧٥؛ إذ قسمه العبودي على
جزئين.

(١٨) الأصل: لأبي حازم، والبيتان مما أخلَّ به ديوانه. ومحمد بن حازم الباهلي، شاعر

عباسيٌّ، ولد بالبصرة سنة ١٦٠ هـ — على ما يرجَّح جامعُ ديوانه — وتوفي سنة ٢١٠ .

(١٩) مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٦، وتطبع " سار . . . " في نقله على: " سار . . . " .

(٢٠) هما في إتحاف النبلاء: ٩٢، وينظر تخريجهما فيه.

أخبرني أبو العباس المروزي قال، أنشدني إبراهيم بن إسحاق القرشي
قال، أنشدني العُتيُّ^(١) [من الوافر]:

أَقْطَبُ حِينَ لَا أَلْقَى خَفِيفاً فَلَمْ تَطْبُ الْحَيَاةُ مَعَ الثَّقِيلِ
وَحِينَ أَرَى الْخَفِيفَ قَرَرْتُ عَيْناً بِهِ، وَأَخَذْتُ [فِي ذِمِّ الثَّقِيلِ]^(٢)
حدثني أبو محمد، حدثني أحمد بن أبي عليّ البزاز [قال]^(٣) قال رجلٌ
للنضر ابن شُميل^(٤): إني أحبُّ أن تقرأ عليّ، وتكثرُ، وترسُلُ؛ فقال
النضر [من الرجز]:

^(١) هو محمد بن عبيد الله بن عمرو بن معاوية بن عمرو بن عتبة بن أبي سفيان، وجدُّه عمرو بن عتبة مغموز النسب، أبو عبد الرحمن، بصريّ، شاعرٌ، علامة، من رواة الأخبار والآداب، روى عن أبيه، وعن سفيان بن عيينة، ولوط بن مخنف، وإسحاق بن محمد النخعي، وروى عنه أبو حاتم السجستاني، وأبو الفضل الرياشي، توفي سنة: ٢٢٨ هـ بإجماع المصادر، وشذَّ المرزباني عن ذلك في معجم الشعراء ٣٥٦ — ٣٥٧، إذ تأخر بمراثيه في أولاده الذين ماتوا بالطاعون إلى سنة: ٢٢٩ هـ، طبقات الشعراء: ٣١٤ — ٣١٦، الفهرست: ٥٣٥ — ٥٣٦، وفيات الأعيان ٣٩٨: ٤ — ٤٠٠، الأنساب ٨: ٣٨٠، الوافي بالوفيات ٤: ٣.

^(٢) لم تعجم: "أخذت" وقد توزَّع البيتُ على سطرين متداخلين في الأصل، فجاء على هذه الصورة: "وَحِينَ أَرَى الْخَفِيفَ قَر [بياض] ثَقِيل. حدثني أبو محمد، حدثني أحمد/ بن أبي عليّ البزاز رت عينا به واحدت"، وانطمس شيء منه. وما بين المعقوفين من اجتهادي على ما فيه من إبطاء. وقد نقل العبودي البيت الأول من الخبر في: ١١٢.

^(٣) زيادة يستوجبها السياق، وقد تداخلت كلمات هذا الخبر بالشعر الذي سبق، مما جعل قراءته عسيرة.

^(٤) يُكنى بأبي الحسن من علماء العربية، بصريُّ الأصل، نزل مرو الروذ، وهي بلاد مازن، أخذ عن الخليل بن أحمد الفراهيدي، وعن فصحاء الأعراب، سمع الحديث من هشام بن عروة، وإسماعيل بن أبي خالد، وكان أروى الناس عن شُعبة، وكتب عن ابن عون، وعوف الأعرابي، وتعلَّم الفقه، وأخذ الحظَّ الوافر من الأدب والمعرفة بأيام الناس، روى عنه إسحاق

[تسألني أم الوليد^(١) جَمَلًا

يمشي رويداً، ويكونُ أولاً

حدثنا أبو محمد التميمي، حدثني أحمدُ بنُ الوليد، عن شُعيب بن حرب، عن سفيان^(٢)، قال: إني لأكرمُ جُلَسائي لمكانِ رجلٍ واحدٍ. حدثنا أبو محمد، حدثنا محمد بن العباس قال، قيل للأعمش مات صنعُ عند مطهر^(٣)؟ قال: آتية^(٤) كما آتي الحشَّ إذا كانت لي إليه حاجةٌ.

بن إبراهيم الحنظلي، وحديد بن زنجويه، ويحيى بن معين، وعلي بن المديني وتوفي بمرو آخر يوم من ذي الحجة، ودُفن في اليوم الأول من المحرم سنة: ٢٨٤هـ . الفهرست: ٢٣٤ — ٢٤٤، وفيات الأعيان ٣٩٧:٥ — ٤٠٥، بغية الوعاة ٣١٦:٢ — ٣١٧، التمييز والفصل: ٥١٦ — ٥١٧.

(١) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وقد أثبتته من المثل رقم: ٤٦٧٤ في مجمع الأمثال. (٢) هو أبو عبد الله سفيان بن سعيد بن مسروق... الثوري الكوفي، أحد الأئمة المجتهدين، وكان إماماً في علم الحديث، وفي غيره من العلوم، سمع الحديث من أبي إسحاق السبيعي، والأعمش، ومن في طبقتهم، وسمع منه الأوزاعي، وابن جريج، ومحمد بن إسحاق، ومالك بن أنس، وكانت ولادته — على قول — سنة: ٩٥ هـ، وتوفي بالبصرة سنة: ١٦١ هـ — متوارياً من السلطان، ولم يُعقب . وفيات الأعيان ٣٨٦:٢، المعارف: ٤٩٧، تاريخ بغداد ١٥١:٩، الأنساب ١٤٦:٣.

(٣) مطهر بن الهيثم بن الحجاج الطائي البصري، روى عن أبيه، وعلقمة بن أبي حمزة الضبيعي، وعنبسة ابن مهران الحداد، وموسى بن علي بن رباح، ومحمد بن ثابت البناني، وخلقي سواهم، وعنه أبو حفص الصيرفي، وأبو موسى محمد بن المثنى، ومنصور الحارثي، قال أبو سعيد بن يونس: متروك الحديث، وقال العقيلي: لا يصح حديثه . تهذيب التهذيب ١٨٠:١٠.

(٤) الأصل: آتية. والحش (بفتح الحاء وضمها): المكان الذي يقضي فيه المرء حاجته.

قال، أخبرني أبو بكر العامري^١ قال، أخبرني أبو بكر المدائني^(١) قال: أني الحجاجُ برجلٍ من الخوارج؛ فقال: والله إنني لأبغضكم؛ فقال الخارجيُّ أدخلَ الله أشدَّنَا بغضاً لصاحبه الجنة.

قال، أخبرني أبو بكر العامري^٢، أخبرني أبو الحسن المدائني^(٢)... محمد عن علي بن مجاهد، عن عنبسة بن سعيد: أن إبراهيم بن محمد بن طلحة بن عبيد الله قال لأبي هاشم^(٣) بن محمد بن الحنفية: أما والله إنني لأبغضك، قال: ما أحقُّكَ بذلك، ولم لاتبغضني وقد قتل جدي أباك، وجدك^(٤)، ونكحَ عمِّي^(٥) أمك؟!

(١) الخير في العقد الفريد (ط دار الكتاب العربي) ٢٧: ٤ وفي صياغته خلاف يسير.

(٢) كلمة مطموسة في الأصل.

(٣) ينظر أنساب الأشراف: ٢٧٤؛ فقد روى الخير فيه عن المدائني بما هو أوفى فقال: "المدائني، قال: كان إبراهيم بن محمد بن طلحة أخا الحسن بن الحسن لأمه، وكان جلدًا، فغلب على الأموال التي كانت لبني الحسن، فشكوا ذلك إلى أبي هاشم بن محمد بن الحنفية، فإنه لعند هشام بن إسماعيل المخزومي — وهو والي المدينة — إذ دخل إبراهيم بن محمد بن طلحة، فقال أبو هاشم: أصلح الله الأمير إن أردت الظالم الظالع فهذا — وكان إبراهيم أعرج — فأغلظ له إبراهيم، وقال: أما والله إنني لأبغضك. . .".

(٤) يعني أباه: محمد بن طلحة المعروف بالسجاد، وقد خرج يوم الحمل — فيما يقال — مكرهاً، أكرهه أبوه على ذلك، فكانت رأيته مع أبيه على علي بن أبي طالب، وتقدم للحرب فكان كلما حمل عليه رجل يقول: نشدك بحاميم فينصرف عنه، حتى جاء المكعبير الضبِّي، فطعنه قائلاً فيه البيت المشهور من أبيات:

يذكّرني حاميم والرمحُ شاجرٌ فهلاًّ تلا حاميم قبل التقدّم

ويقال: إن الإمام علياً لما مرّ به في القتلى قال: السجّاد وربّ الكعبة، وردّ رأسه إلى جسده، وبكى واسترجع، وقال: والله هذا قريبٌ قريب، فوالله ما علمته إلا صالحاً عابداً زاهداً، ووالله ما صرعه هذا المصرع إلا ببرّه بأبيه. تنظر ترجمته في الوافي بالوفيات ٣: ١٧٤ — ١٧٥.

قال، حدثني أبو عليّ الحسن بن زكريّا قال،...^(١) [٤ظ] قال: قيل لأَيُّوب السخْتياني^(٢): لَمْ لَمْ تَكْتُبْ عَنْ طَاوُس^(٣)؟ قَالَ: أَتَيْتُهُ فَأَصْبَتْهُ بَيْنَ ثَقِيلَيْن: لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيم^(٤) وَعَبْدُ الْكَرِيمِ الْجَزَرِي^(٥) فَرَجَعْتُ، وَلَمْ أَكْتُبْ عَنْهُ.

أما أبوه طلحة، فمعلوم أنّه كان ممن أشعلوا حرب الجمل، وأنه قُتل فيها، وكانت هذه الحرب قد وقعت عام: ٣٦ هـ .

^(٥) يعني عمّه الإمام الحسن بن علي بن أبي طالب، فقد كانت خولة بنت منظور بن زبّان تحتها، فأولدها — كما سبق — الحسن المثنى، وكانت قبل ذلك تحت عبد الله بن الزبير، ثم تزوجها بعد الحسن محمد بن طلحة بن عبيد الله فأولدها إبراهيم بن محمد. ينظر أنساب الأشراف: ٧٢، ٧٣، والمعارف: ١١٢.

^(١) كلمات مطموسات في الأصل لم أستطع قراءتها.

^(٢) لم تعجم التاء من "السختياني" في الأصل، والخير في عيون الأخبار ١: ٣٥٧، وبهجة المجالس ١: ٧٣١، والقائل لأَيُّوب في البهجة هو سفيان بن عيينة. وأَيُّوب: هو أَيُّوب أبو بكر بن أبي تيمية كيسان السخْتياني البصري، سمع أبا العالية، وسعيد بن جبير، وأبا قلابة، والحسن البصري، ومجاهداً، وسواهم، وروى له البخاري، ومسلم، وأبو داود، والترمذي والنسائي، وابن ماجه، وكانت وفاته بالطاعون الذي اجتاح البصرة سنة: ١٣١ هـ . الوافي بالوفيات ١٠: ٥٤ — ٥٥، تهذيب التهذيب ١: ٣٩٧ — ٣٩٩.

^(٣) هو أبو عبد الرحمن طاوُس بن كيسان الخولاني الهمداني، من كبار التابعين، سمع ابن عباس، وأبا هريرة، وروى عنه مجاهد، وعمرو بن دينار، وكان فقيهاً جليلاً القدر، نبهه الذكر، عاصر عمر بن عبد العزيز، وهشام بن عبد الملك، وله معهما أخبار، توفي حاجاً قبل يوم التروية بيوم سنة: ١٠٦ هـ، على أحد قولين، وصلى عليه هشام بن عبد الملك . وفيات الأعيان ٢: ٥٠٩ — ٥١١ .

^(٤) هو لَيْثُ بْنُ أَبِي سَلِيم بن زَئِمِ القُرَشِي، مولا هم، أبو بكر، ويقال: أبو بكر الكوفي، روى عن طاوُس، ومجاهد، وعطاء، وعكرمة، ونافع، وكان ضعيفاً، مات سنة: ١٤٨ هـ، وقيل: ١٤٣ . تهذيب التهذيب ٨: ٤٦٥ — ٤٦٦.

حدثنا أبو العباس المروزي، قال: سمعتُ سلمة بن شبيب قال: سمعتُ
أبا أسامة يقول: إئتوني بمستمل^(١) خفيفٍ على اللسان خفيفٍ على الفؤاد،
إيائي والثقلاء، إيائي والثقلاء.

حدثنا أبو العباس، قال: سمعتُ مُشْكِدَانَةَ^(٢) يقول: قلتُ لأبي أسامة:
أنت والله ثقيل، قال له: زد فيها: وخيم.

حدثنا أبو عبد الله السدوسي عن محمد بن سلام الجُمَحِيِّ قال:
كان بشار المرعّث يستثقل هلال بن سعيد بن عطية، فقال فيه^(٣) [من
الوافر]:

وكيف يخفُّ لي بصري وسمعي وحولي عسكرانٍ من الثقال^(٤)

(١) الأصل: مستملي، وصححها العبودي ولم يُشر في: ١٠٥.

(٢) هو عبد الله بن عمر بن محمد بن أبان بن صالح بن عُمر الأموي، مولى عثمان، أبو عبد
الرحمان الكوفي، كان يتشيع، لقَّبه أبو نعيم بمشكدانة؛ لأنه كان — إذا أتاده — يلبس
ويتطيب، والمشكدانة: وعاء المسك بلغة الخراسانيين، سمع عبد العزيز الدُّرَّادِي، وابن
المبارك، وعلي بن هاشم بن البريد، وروى عن سعيد بن عمر بن سعيد، وروى عنه يحيى بن
أبي بكير، وأبو زرعة الرازي، وأبو العباس السراج، وأبو القاسم البغوي، وكانت وفاته في
الحرم من سنة: ٢٣٩ هـ. الجرح والتعديل ١٠٩: ٥، العنبر ٤٣٠: ١، تاريخ الإسلام
(وفيات ٢٣١ هـ — ٢٤٠) ٢٢١ — ٢٢٢.

(٣) هما من ثلاثة أبيات في ديوانه ١٤٨: ٤ — ١٤٩ والأغاني: ٨٨٣ برواية محمد بن سلام،
وهما في وفيات الأعيان ٤٢٥: ١ وما بين المعقوفتين منها؛ إذ هو مطموس في الأصل، على أن
الذي في الأغاني — كما سبق — وفي الوفيات أن المهجور هو هلال بن عطية، وليس ابن
سعيد بن عطية، وفي لسان الميزان ٢٤٤: ٦ وقد ذكر البيت الثالث مصحِّفاً — أنه هلال
الرازي، وهو هلال بن يحيى البصري الحنفي الفقيه، وقال: إنه توفي سنة: ٢٤٥، ثم عدل إلى
الأغاني وإلى أبي الفرج، فقال: وهذا يدل على أنه متقدِّمٌ جداً.

إذا ماشتت [صَبَحَنِي هَلَالٌ] وأيُّ الناس أثقلُ مِنْ هلال؟

قال، أخبرني سلمة بن يزيد، قال، حدَّثني أبو حاتم السجستاني، قال، قال الفضيل بن إسحاق الهاشمي^(١): قعد إلى بشار رجلٌ — وكان يستثقله — فضرط عليه بشارٌ؛ فقال الرجلُ: انفلتت منه، ثم ضرط عليه أخرى؛ فقال: انفلتت منه، ثم ضرط ثالثةً؛ فقال الرجلُ: يا أبا مـ [عـ] ذمها هذا؟ قال: مه رأيتَ أو سمعتَ؟ قال: لا، بل سمعتُ، قال: لا تُصدِّق حتى ترى.

حدثنا لو [. . .]^(٢) ن، حدثنا إسماعيل بن هارون قال، قال

المأمون في ندبٍ كان له، وكان يستثـ [قله]^(٣) [من الخفيف]:

ونديمٍ كائنُهُ غصصُ المـ ت كثير المراء يُشجِي الخليلا

يتغنى وليس يُحسنُ شيئاً لا، ولم^(٤)

ويصلِّي في غير وقت صلاة ليس [لا] [لكي يكون] ثقيلاً [لا]

ليته شجني وفرَّ إلى النـ ر، وكان الشيطانُ منه [بديلاً]^(٥)

(٤) الأصل: وحولي عسكرا من الثقلاء، والتصحيح من الأغاني.

(١) الخبر بإسناد آخر في الأغاني: ٩٠٠.

(٢) كلمات مطموسة في الأصل.

(٣) حروفها مهملة في الأصل، وما بين المعقوفين زيادة يستوجبها السياق، والبيت الأول

والثالث من ثلاثة أبيات في غمار القلوب: ٦٨٤ بدون نسبة، وأخذت ما انطمس في البيت

الثالث منه. ورواية الأول فيه: وصديق . . .

أما رواية الثالث فيه، فهي:

ويصلِّي في غير وقت صلاة ليس إلا لأن يكون ثقيلاً

(٤) ماتبقى من الشطر مطموس لم أستطع قراءته. وقرأه العبودي في: ٣١ لا ولم يقرظ. . .

"ثم أشار إلى بياض الأصل.

قال، أخبرني عبد الجبار بن محمد الطوسي، قال حدثني أحمد بن أبي علي، قال، قال رجلٌ لهشيم: [حدثنا]^(١) قال: لأقول، قال: إذا أقوم وأترك، قال: إذن^(٢) لا تستوحش لك الدار.

قال، حدثني أبو محمد، قال، أخبرني أحمد بن الدورقي قال: كنا عند أبي أسامة، فجاءه رجلٌ؛ فقال له أبو أسامة: أنت فلان؟ قال: نعم، قال: فأولُ ما رأيتك أردتُ أتقياً من ثقلك.

حدثني أبو محمد التميمي، حدثني ابنُ أبي علي، قال، قال الحجاجُ بنُ أرطاة للأعمش: ما انتهيتَ حتى جاءك أشرافُ^(٣) أهل الكوفة، قال: إذا يرجعون بغير قضاء حاجة.

أخبرني أبو محمد عن أبي الحسن القرشي عن^(٤) أبي الحجاج بأسيرين ممن كان مع ابن الأشعث فأمر بضرب أعناقهم، فقال أحدهما: أصلح الله الأمير، إن لي عندك يداً، قال: وماهي؟ قال: ذكر ابنُ الأشعث أمك بشيء فنهيتُهُ، فقال: ومن يعلمُ ذلك؟ قال: هذا، يعني الأسير الآخر، فسأله الحجاج، فقال: قد كان ذاك؛ فقال الحجاج: فلمَ لم^(٥) تفعل أنت كما

(٥) ما بين المعقوفين مطموس اجتهدت في قراءته. وقرأه العبودي ولم يُشر إلى انطماسه فلعل مصوّرته أفضل من مصورتي.

(١) مطموس في الأصل وقد اجتهدت في قراءته.

(٢) كتب الناسخ الأولى بالألف، والثانية بالنون.

(٣) الأصل: شراف.

(٤) سقط اسم الراوي من قلم الناسخ.

(٥) الأصل: فلم لا.

فعل؟ قال: أينفعني عندك [أني] ^(١) فعلت؟ قال: نعم، قال: لبغضك وبغض قومك؛ قال الحجاج: خلُّوا عن هذا لصدقه، وعن [و] هذا لفعله.
حدثنا أبو بكر الكوفي، حدثنا محمد بن قدامة عن الحرمازي ^(٢) قال: سمعتُ جبريل ^(٣) — متطبِّبٌ كان بالشام — قال: نجدُ في كتابنا: مجالسةُ الثقيل حُمَّى الروح.

قال، أنشدني محمد بن عليّ لبعضهم ^(٤) [مخلع البسيط]:
شخصُك في مُقلّة النديم أثقلُ من رعيةِ النجوم
يارَجُلٌ ^(٥) وجهُهُ [جحيمٌ] ^(٦) منك خلاصي من الجحيم
قال، أنشدني آخر ^(٧) [من المنسرح]:

-
- (١) مطموسة اجتهدتُ في قراءتها.
(٢) هو من قوله في إتحاف النبلاء: ٩٠، ومن قول بختيشوع للمأمون في ثمار القلوب: ٦٧٢، والمحاسن والمساويء ٤٢٥:٢، وينظر بهجة المجالس ٧٣٣:١؛ فقد أورد القول بدون أن يعزوه إلى أحد، وكذلك فعل الآبي في نثر الدرر ٢٤٩:٧، وتصحف شيء من الخبر على يد محققه فيه.
(٣) لم أعرف من هو؛ ولكنه ليس جبرئيل بن بختيشوع؛ لأن ابن بختيشوع لم يكن في الشام، وإنما كان في بغداد طبيباً للرشيد، ومن بعده لولديه: الأمين، والمأمون.
(٤) من ثلاثة أبيات في المحاسن والمساويء ٤٢٧:٢
(٥) الأصل: يازحل، ولم أجد لها معنى يناسب السياق.
(٦) هكذا هو صدر البيت، وقد سقطت منه كلمة، فاجتهدتُ في إضافتها، ورواية البيت في المحاسن:

إني لأرجو بما أقاسي منك خلاصاً من الجحيم
(٧) البيتان الأولان في ديوان أبي نواس: ٥٣٦ ورواية عجز الأول: فأوسع الناس كلَّهم. . . وهي الرواية التي أخذها العبودي في: ١٧١.

خَافَ مِنَ الْأَرْضِ أَنْ تَمِيدَ بِهِ فَأُوسِعَ الْأَرْضَ كُلَّهَا ثِقَلًا
أَشْرَقُ بِالْكَأْسِ حِينَ أَذْكَرُهُ وَلَوْ شَرِبْتُ الزَّلَالَ وَالْعَسَلَا
يُذَكِّرُ فِي مَجْلِسٍ فَأَحْسَنَ بِهِ رَيْبَ مَنْونٍ يُقَرِّبُ الْأَجَلَا
قال، ذكر المدائني عن بعض رجاله قال، كان يُقال^(١): عَوْدُ
نَفْسِكَ الصَّبْرَ عَلَى مَجَالِسَةِ الثَّقِيلِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُخْطِئُكَ.
قال، حدثني عبدُ الله قال، أخبرني أبو جعفر اليماميُّ قال: جاءنا
أبو جعفر بن وهب — كاتبٌ لمحمد بن صالح — يوماً، وكان ثَقِيلاً^(٢)
فقال: أَيُّ شَيْءٍ طَالَعَ السَّاعَةَ؟ فَقُلْتُ: لَا عِلْمَ لِي بِالنَّجْمِ،

(١) في بهجة المجالس ١: ٧٣٧ "قال أبو حازم: عَوْدُ نَفْسِكَ الصَّبْرَ عَلَى الْجَلِيسِ السَّوِّءِ؛ فَإِنَّهُ لَا يَكَادُ يُخْطِئُكَ". والخبر عند العبودي: ١١٢.
(٢) الأصل: وكان ثَقِيلًا.

فـ[التفت]^(١) إلى أحمد بن يوسف^(٢) يسأله عن ذلك؛ فكتب في
الوحي بيتين، ودفعها إلى ابن الجهم^(٣) [من المنسرح]:

وعـالم بالنجوم طلعتُ تدلُّ من بغضه على البغض

[لم] يدر لما غدا وقد عرّف (م) الطالع ماتحته من البغض^(٤)

قال: فكتب ابن^(٥) الجهم تحته يُجيز^(٦) ما قال:

لو قابلته السعود صاعدةً لحطَّها بغضه إلى الأرض

قد كتب البغض فوق جبهته هذا ورب العباد من فرضي

(١) مطموسة في الأصل، وقد اجتهدت في قراءتها.

(٢) الأصل: سيف، وكذلك أثبتته العبودي في: ١١٢ وأحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح الكاتب العجلي، مولاهم، أصله من الكوفة، يكنى بأبي جعفر، وبأبي الجهم، كان يتولَّى ديوان الرسائل للمأمون، ووزر له بعد أحمد بن أبي خالد، شاعرٌ كاتب، توفِّي بضيق النَّفْس، وقد تبخَّرَ سنة: ٢١٣هـ، وقيل: ٢١٤هـ. أخبار الشعراء: ٢٠٦ — ٢٣٦، والوافي بالوفيات ٨: ٢٧٩ — ٢٨٢، وتاريخ بغداد ٥: ٢١٦، والوزراء والكتاب: ٣٠٤، وزهر الآداب ٢: ٤٨٣، وتاريخ الإسلام (وفيات ٢١١ — ٢٢٠): ٤٧ — ٤٨ وذكر في الفهرست أكثر من مرَّة باسم أحمد بن يوسف، وأبي الجهم أحمد بن يوسف، وأحمد بن يوسف الكاتب، وأحمد بن يوسف بن القاسم بن صبيح، فتوهم محققه — في فهرس الأعلام — أنه أربعة أشخاص، لاشخص واحد.

(٣) الأصل: إلى أبي الجهم، وأغلب الظن أنه تصحيف، وابن الجهم هو محمد بن الجهم البرمكي، من أصدقاء أحمد بن يوسف، وقد كان بينهما مداعبات، وعاش ابن الجهم البرمكي إلى أيام المعتصم، ويروى أنه غضب عليه، فأقامه للقتل، حتى تلطَّف له الوزير ابن أبي دؤاد. ينظر غضب المعتصم عليه في الوافي بالوفيات ٧: ٢٨٢ — ٢٨٣.

(٤) في البيت إيطاء.

(٥) الأصل: أبو الجهم.

(٦) الأصل: . . . تحته ويجيز. وقد أثبت العبودي عجز البيت الأول من إجازته: حطَّها. . .

حدثني أبو العباس المروزي، حدثنا الفضل بن الحسن، حدثني موسى بن محبوب الزعفراني قال، حدثني أبو غسان ربيع بن سلمة قال: كان محمد بن سيرين^(١) إذا ثقل عليه رجل لم يذكر ذلك إليه، ويقول: نعوذ بالله من قرين السوء، وجليس السوء.

قال، حدثني قاسم بن الحسن، حدثنا أحمد بن أبي روح عن إسحاق [بن إبراهيم] الموصلي قال، قال المأمون يوماً — وغناه من استثقله — ماتعرفون في الثقل؟ فقال إسحاق بن إبراهيم الطاهري^(٢): يا أمير المؤمنين يُقال: من مجالسة الثقل حمى [الرَّبْع]^(٣) قال: فكيف [إذ] كان مغنياً مخطئاً؟!

قال، أخبرني القاسم بن الحسن، حدثني عمر بن بكير عن الهيثم بن عدي عن مجالد، قال: كان رجلٌ يُجالسُ مروان الشاعر، وكان ثقيلاً وكانت له لحية عظيمة، فاستثقله مروان؛ فقال فيه [من الوافر]^(٤):

(١) هو محمد بن سيرين، أبو بكر الأنصاري، صاحب التعبير، سمع أبا هريرة، وعمران بن حصين، وابن عباس، وابن عمر، وأنس بن مالك، وشريح، وسواهم، وأمه صفية مولاة أبي بكر الصديق، كانت له عجائب في تعبير الرؤيا، توفي سنة: ١١٠ هـ — تاريخ بغداد ٣٣١: ٥ — ٣٣٨، والوافي بالوفيات ٣: ١٤٦، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٠١ هـ — ١٢٠: ٢٣٩ — ٢٤٩. والخير مما نقل العبودي في: ١٧٦.

(٢) الأصل: الظاهري، وإسحاق بن إبراهيم الطاهري أمير بغداد، وصاحب شرطتها. والخير في الثقلاء: ٣٢ بخلاف يسير جداً.

(٣) سقطت من قلم الناسخ، فألحقها في الحاشية. وحُمى الرَّبْع: أن تأخذ يوماً، وتدعُ يومين، ثم تعود في اليوم الرابع. الصباح — ربع.

(٤) البيتان الأولان في ديوانه: ٣٨، والخير مما نقل العبودي في الثقلاء: ١٧٦. ومروان بن أبي حفصة شاعرٌ من مخضرمي الدولتين: الأموية والعباسية، توفي سنة ١٨١ هـ أو ١٨٢.

لقد كانت مجالسنا وساعاً^(١) فضيقتها بلحيته رباحُ
مُبَغْثَلَةٌ^(٢) الأسافل والأعالي لها في كل زاوية جناحُ
فلو أن الإمام أفادَ منها خلق لم يكن فيها جناحُ
قال، أنشدني أبو بكر العامري^(٣) [من السريع]:

يأْمُرُغُ في قالبِ البَغْضِ بعضُك يشكوكُ إلى بعضٍ^(٤)
كأنما تمشي على ناظري إذا تمشيت على الأرض^(٥)
قال، حدثني سعيد بن عثمان قال: دخل أعرابيُّ على قومٍ يتحدثون على
شرابٍ لهم فقطعَ عليهم حديثهم، وثقل عليهم؛ فقال بعضهم [من
الخفيف]^(٦):

أيُّها الداخلُ الثقيلُ علينا حينَ لَدَّ الحديثُ لي ولصحبي

(١) الأصل: وساع، وفي الديوان: فساحاً.

(٢) الأصل: متعثة. . . ، ورواية الديوان: مبعثرة. . . ، وعند العبودي: مثقلة، وفي نسخ
عيون الأخبار المخطوطة: مبعثة. ويبدو أن اللام في مبعثة بدلٌ من الراء، كما قيل في نشر:
نثل.

(٣) هما في المحاسن والمساويء ٤٢٨:٢ بدون نسبة .

(٤) روايته في المحاسن:

يأْمُرُغاً في قالبِ البَغْضِ بعضُك يشكوكُ إلى بعضي
(٥) روايته في المحاسن:

كأنما تمشي على ناظري إذا تخطَّأت على الأرضِ
وتخطَّأت: مصحَّفة من: تخطَّيت .

(٦) البيتان من مقطعة لمطيع بن إياس في الديارات: ١٣٦ بتحقيق الدكتور جليل العطية، لندن،

. ١٩٩١

خَفَّ عَنَّا؛ فَأَنْتَ أَثْقَلُ وَاللَّهِ عَلَيْنَا مِنْ فَرَسَخِي دِيرَ كَعْبٍ

قال، فقال الأعرابيُّ يُجيبه:

لَسْتُ بِالْبَارِحِ الْعَشِيَّةِ وَاللَّهِ لَشْتِمٍ، وَلَا لَشِدَّةٍ ضَرَبَ
[هـ ظ] [أَوْ تُسْقُونِي بِـ] / كَأْسٍ ^(١) ثَلَاثًا وَتُعَلُّونَ بَعْدَهُنَّ بِقَعْبٍ
قال: فضحك القومُ إليه، وقال: اسقوه؛ فَإِنَّهُ ظَرِيفٌ.

حدثنا عبدُ الله بنُ عمرو البلخيُّ، حدثنا محمد بنُ أبي عليٍّ، حدثنا عبدُ
الله ابن محمد، حدثنا عبد الله بن صالح بن مسلم، عن جنار ^(٢) قال: كنا
نأتي سمالك ابنَ حرب ^(٣) نسأله عن الشعر، ويأتيه أصحابُ الحديثِ
فَيَدْعُهُمْ، وَيُقْبِلُ عَلَيْنَا، ويقول: إِنَّ هَؤُلَاءِ ثَقَلَاءُ.

قال، أخبرني أبو النضر قال، قال: بعضُ أهلِ الأدبِ ^(٤) كان يُقال:
استحسان الثَّقِيلِ ثَقْلٌ، واستثقال الخفيف علامة الثقل، وكان يُقال: الأَنْسُ
بالثَّقِيلِ علامة الثقل ^(٥)؛ لِأَنَّ كُلَّ طَيْرٍ يَطِيرُ مَعَ شَكْلِهِ.

(١) مطموسٌ في الأصل، وما بين المعقوفين اجتهادٌ مني، على أن "بكأسٍ" في الأصل:
"بالكأس".

(٢) كذا هو، ولم أجده في أسمائهم، فلعله تصحَّف عن جبار، أو حبان.

(٣) هو سمالك بن حرب بن أوس، أبو المغيرة الذهلي البكري، من أهل الكوفة، سمع النعمان
بن بشير، وجابر بن سمرة، وأنس بن مالك، وروى عنه سفيان الثوري، وشعبة، وابن قدامة،
وشريك، وحماد بن سلمة، وأبو عوانة، وآخرون، وكان عالماً بالشعر وأيام الناس. تاريخ
بغداد ٩: ٢١٤ - ٢١٦.

(٤) كتب الناسخ: بعض أهل العلم، ثم ضرب على كلمة العلم، وكتب ما أثبتنسا. ونقله
العبودي في: ١٧٦ جاعلاً منه خبرين.

وَأُ[نشد]ني الواسطيُّ لبعضِ المحدثين [من الرجز]:

هَبْكَ نَزَاراً فِي الْكُـرْمِ أَوْ^(١) هَبْكَ كَسْرَى فِي الْعِجْمِ
أَوْ هَبْكَ سَاسَانِ الَّذِي يَفْخَرُ بِالْمُلْكِ الْأَشْمِ
أَوْ هَبْكَ عَادَ نَفْسُهُ صَاحِبَ جَنَاتِ إِرْمِ
أَوْ هَبْكَ إِدْرِيسَ الَّذِي أَوَّلُ مَنْ أَجْرَى الْقَلَمِ
أَوْ هَبْكَ نُوحاً جَدُّنَا وَجَدُّنَا أَفْنَى الْأَمَمِ
هَلْ أَنْتِ إِلَّا جَبَلٌ يَاجِبِلَ اللَّهِ الْأَصَمِ؟
يَا مَلِكَِ الْمَوْتِ الَّذِي يَأْخُذُ مِنَّا بِالْكَظْمِ^(٢)

قال، حدثني أبو بكر عبد الله بن محمد قال، قال ابنُ كناسة^(٣): بعثَ جريراً إلى الفرزدق بابنه، فقال: أبي يُقرئك السلام، [و] يقولُ لك: قد أردتُ الحجَّ؛ فابعث لي براحلة، فدعا براحلة وأعطأها إياه، وقال، قل لأبيك: لا أحسنَ الله صُحبَتَكَ ولا ردَّكَ، ولا إياها.

(١) الأصل: الثقل به، ووضع الناسخ فوق كلمة "به" علامة.

(١) الأصل: أم، وكذلك هي في جميع الأبيات عدا الثالث.

(٢) الْكَظْمُ — وقد حركَ عينها الشاعر مضطراً — مخرجُ النَّفْسِ. الصحاحُ — كظم.

والأبيات مما نقل العبودي في: ١٧٧. بخلاف.

(٣) هو محمد بن كناسة، واسم كناسة عبد الله بن عبد الأعلى، الأسدي من شعراء الزهد في العصر العباسي، لا يتصدى لمَدح ولا هجاء، وكان يروي الحديث الشريف، مولدهُ ومنشؤه بالكوفة، وتوفي سنة: ٢٠٧ هـ. الأغاني: ٤٦٨٣ — ٤٦٩٢، بغية الوعاة ١: ١٢٦.

قال، حدثني عبد الرحمن القنطري، [قال، حد[ثني] محمد بن سعد، حدثنا الواقدي محمد بن عمر^(١) قال: إني لجالسٌ [ذات يومٍ مع ابن أبي ذئب]^(٢) إذ أتاه شيخٌ، فقال: تذكر يا أبا الحارث يوم تسابقنا بالحمام فعدد...^(٣) وكان، وكان، وابنُ أبي ذئب يتغافل عنه، فلما أكثر عليه، وثقل؛ قال: نعم كنت فيها وضيعاً لئيماً.

(١) أبو عبد الله محمد بن عمر الواقدي، مولى الأسلميين، بني سهم بن أسلم، كان يتشيعُ لآل بيتِ رسول الله ﷺ، حسنَ المذهب، وهو من أهل المدينة، انتقل إلى بغداد، وولي القضاء بها للرشيد، بعسكر المهدي، وكان عالماً بالمغازي والسير والفتوح، واختلاف الناس في الحديث والفقه والأحكام والأخبار، سمع معمر بن راشد، وابن أبي ذئب، ومالك بن أنس، وابن جريج، وسفيان الثوري، وسواهم، وكان مولده في سنة: ١٣٠ هـ، وتوفي عشية يوم الإثنين لإحدى عشرة خلت من ذي الحجة سنة: ٢٠٧ هـ تاركاً من تأليفه وراءه ما يقرب من ثلاثين كتاباً. الفهرست: ٤٤٣ — ٤٤٦، ومعجم الأدباء ١٨: ٢٧٨، وفيات الأعيان ٤: ٣٤٨ — ٣٥١، تاريخ بغداد ٣: ٣ — ١٩، التمييز والفصل: ٧٤٩ — ٧٥٠. والخبر مما نقل العبودي في: ٢١١ بخلافات على أن الذي بين معقوفتين عندي هو مقروء عنده.

(٢) مطموسة في الأصل اجتهدتُ في قراءتها. وابن أبي ذئب هو أبو الحارث محمد بن عبد الرحمان بن المغيرة بن الحارث بن أبي ذئب، أحد الأئمة الأعلام، روى عن عكرمة، وشعبة، والزهري، وعن خاله الحارث بن عبد الرحمان القرشي وسواهم، قال أحمد بن حنبل: كان يُشَبَّه بسعيد بن المسيب، ف قيل له: خَلَفَ مثله؟ قال: لا، وكان أفضل من مالك إلا أن مالكا أشدُّ تنقيّةً للرجال. . . وهو أورعُ وأقولُ للحقِّ من مالك. مات بالكوفة بعد منصرفه من بغداد سنة: ١٥٩. الوافي بالوفيات ٣: ٢٢٣ — ٢٢٤. تاريخ بغداد ٢: ٢٩٦ — ٣٠٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـ — ١٦٠): ٦٠٠ — ٦٠٤. (٣) مطموسٌ في الأصل.

أنشدني الأدمي^(١) قال، أنشدني ابنُ المرزبان قال، أنشدني محمد بن حازم [من المنسرح]^(٢):

لازلتَ في غربةٍ وفي ســــفرٍ حتى تحطَّ الرحالُ في سَقَرٍ^(٣)
فبئس ضيفُ الكريمِ معــــترباً وبئس جارُ الأقوامِ في الحَضَرِ
قال، حدثني أبو محمد الطوسي، عن عليّ بن محمد القرشي، عن نمير العدوي قال: استأذن إسماعيلُ على الغمر بن يزيد بن عبد الملك^(٤)، فحُجِبَ ساعةً، ثم أذنَ له، فدخل يبكي؛ فقال الغمر: مالك يا أبا فائد تبكي؟ قال: كيف لا أبكي وأنا أُحجَّبُ عنك، ومروانية أبي، ومروانية أبي؟ فجعل الغمر يعتذر وإسماعيل يبكي، فلما خرج قال له رجل: ويلك أي مروانية لأبيك^(٥)؟ قال: اسكتْ امرأته طالق^(٦) إن لم يكن أبي نزل به الموت؛ فلُقِّن: لا إله إلا الله، فقال: لعن الله مروان بغيضاً^(٧) صلاةً منه له،

(١) الأصل: ابن الأدمي

(٢) مما أدخل به ديوانه.

(٣) الأصل: ... في السفر، وأحسبه تصحيفاً مما أثبت؛ إذ لا معنى لقوله كما ورد.

(٤) هو الغمر بن يزيد بن عبد الملك بن مروان، من رجالات بني أمية أيام انحلال دولتهم، ومطاردة العباسيين لآخر خلفائهم في المشرق مروان بن محمد، وكان الغمر في فلسطين، وأسرهُ عبد الله بن علي بن عبد الله بن العباس، بعد معركة بينهما في موضع يعرف بنهر أبي فطرس قرب الرملة، ثم قتله، ومعه ثمانين رجلاً من الأمويين، وصلبهم، وكان ذلك في سنة:

١٣٢ هـ . الأعلام ٥: ٣١٥.

(٥) الأصل: لأبيه

(٦) الأصل: امرأة طلاق.

(٧) الأصل: بعصا.

فجعل ذلك عوضاً [أ] من قول: لا إله إلا الله، ترى أن له من [٦و] ذلك من الأجر مثل ماله من الأجر من التوحيد؟

قال، حدثني أبو محمد الطوسي، حدثنا أحمد بن يحيى، عن حجاج، عن عتبة بن سنان قال، قال أكنم بن صيفي: ^(١) من ألحف في مسألته أبرم وثقل.

قال، حدثني أبو عبد الرحمن النحوي، حدثنا محمد بن زياد الأعرابي، قال: كان رجل من الأعراب يختلف إلى امرأة من قومه يُحادثها، وكان لها مُحباً، وكان إذا جاء ليحادثها تبعه فتى من الحي فيقعده قريباً منهما؛ فلا يقدران على ما يُحبّان من الأنس والخلوة، فقال الرجل [من مجزوء الرجز]:

إذا أتيت سلمى فلي جُعَلْ ^(٢)
إن الشقي يصلى به: الجُعَلْ

(١) أكنم بن صيفي بن رياح بن الحارث بن مخاشن بن معاوية التميمي، حكيم العرب في الجاهلية، وأحدُ المعمرين، عاش طويلاً، وأدرك الإسلام، وقصد المدينة في مائة من قومه يريدون الإسلام، فمات في الطريق، وكان ذلك سنة: ٩هـ، ولم ير النبي، وأسلم من بلغ المدينة من أصحابه، فترلت فيه الآية ﴿وَمَنْ يَخْرُجْ مِنْ بَيْتِهِ مُهَاجِراً إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ يُدْرِكْهُ الْمَوْتُ فَقَدْ وَقَعَ أَجْرُهُ عَلَى اللَّهِ﴾. الأعلام ١: ٣٤٤. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٧.

(٢) الأصل: إذا أتيت سلماً لي جعل، والجُعَلْ: ما يُجعل للإنسان من شيء على الشيء يفعلُه. الصحاح — جعل. والبيتان على الغاية من الركافة والمعاظلة؛ فقد أراد أن يقول في البيت الثاني: إن الشقي يصلى بالجُعَلِ فقاله على ما ترى فجاء كأنه لغز.

قال، حدثني أحمدُ بنُ زهير قال، بلغني عن شعيب بن حرب أنه قال، قال سفيان الثوري^(١): إنَّه ليكون في المجلس عشرةٌ كلُّهم يخفُّ عليّ؛ فيكون فيهم الرجلُ أسثقله فيثقلون عليّ.

قال، أخبرني أبو جعفر عبد الأعلى المكنَّب قال، ذكر[ت لأبي]^(٢) معن اللذات؛ فقال: الوقعة في الثقلاء من اللذات.

قال، حدثني أبو محمد قال، حدثني الحسن بن عبيد الله الأزدي، عن ابن إدريس قال: كنتُ أمشي مع الأعمش، فمررنا بجماعة؛ فقال أحدهما للآخر الذي يليه: من هذا؟ قال: سليمان الأعمش^(٣)؛ فقال الأعمش: فقدتُكما، وفقدتُ الأعمش من أجلكما.

قال، حدثني أبو العباس، حدثني أبو حفص الفلاس حدثنا أبو داود، عن سعيد بن عبيد، عن يمان بن ربيعة أنَّ رجلاً قال لعليّ بن أبي طالب عليه السلام: ثبَّتْكَ اللهُ يَا أَمِيرَ الْمُؤْمِنِينَ. قال: على صدرك.

قال، حدثني عبد الله بن نصر قال، حدثني أبو حاتم الرازي، حدثنا أبو سلمة التَّبُوكِيّ قال، سمعتُ موسى بن رباح قال، سمعتُ أبا عاصم النبيل^(٤) يقول^(٥) إذا أبغضتُ [تُ الرَّا] جُلَّ أبغضتُ شقي الذي يليه.

(١) سبقت ترجمته، والخبر في إتحاف النبلاء: ٩١، وهو ما نقل العبودي في: ١٧٨.

(٢) مطموسة، ولكن العبودي كان قد قرأها في: ٨٩ فأثبت قراءته، على أن المكتوب قد وردت عنده: المكتوب، ولعله تطبيع.

(٣) الأصل: سليمان للأعمش.

(٤) الأصل: لسُل، وهو تحريف، وأبو عاصم هو الضحاك بن مسلم بن الضحاك الشيباني، البصري، قيل: إنه مولى بني شيبان، وقيل: من أنفسهم، روى عن يزيد بن أبي عبيد، وابن أبي ذئب، وابن جريج، والأوزاعي، وسعيد بن عبد العزيز، وشعبة، ومالك بن أنس، وروى

قال، حدثني عبد الله، حدثنا أبو حاتم، حدثنا محمد بن عبد الله بن... سمعت عمرو بن الحارث ^(١) يقول ^(٢): سحنة العين النظر إلى من تكره.

حد[ثني...] بن شبيب أبو سعيد المدائني، حدثنا عبد العزيز بن عبد الله، حدثنا مالك عن يحيى بن سعيد أنه قال لإنسان يكثر الكلام: إما أن تحسن مجالستنا ^(٣) وإما أن تقوم.

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا أحمد بن نصر، حدثنا أبو نصر بن مالك بن مغول ^(٤) قال، أتيت إبراهيم بن سعد ^(٥)، وقد كان يعدني ^(٦)

عنه الأصمعي، وعلي بن المديني، وأبو خيثمة، قال ابن سعد: كان ثقة فقيهاً، كانت ولادته سنة: ١٢٢هـ، ومات سنة: ٢١٢. تهذيب التهذيب ٤: ٤٥٠ — ٤٥٣.

^(٥) في العقد الفريد ٢: ٢٩٨ "وذكر رجل ثقيلاً كان يجلس إليه؛ فقال: والله إني لأبغض شقي الذي يليه إذا جلس إلي".

^(١) لم أعرف من المقصود في الخبر؛ إذ هنالك ثلاثة بالاسم نفسه: عمرو بن الحارث بن الضحاك الزبيدي الحمصي، وعمرو بن الحارث بن أبي ضرار، وهو أخو جويرية زوج النبي ﷺ، وله صحبة، وعمرو بن الحارث بن يعقوب بن عبد الله الأنصاري، مولى قيس، أبو أمية المصري. ينظر في أخبارهم: تهذيب التهذيب ٨: ١٣ — ١٦.

^(٢) في المحاسن والمساوي ٢: ٤٢٥ "وقال بعضهم: سحنة العين النظر بها إلى الثقل".

^(٣) الأصل: مجلسنا، ولعل الصواب ما أثبت.

^(٤) لم أعثر له على ترجمة، وهو ابن مالك بن مغول المتوفى سنة: ١٥٨هـ. ينظر طبقات خليفة بن خياط: ١٦٨. والخبر عند العبودي: ١٧٨.

^(٥) هو إبراهيم بن سعد بن إبراهيم بن عبد الرحمان بن عوف الزهري، أبو إسحاق المدني نزيل بغداد، روى عن أبيه، وصالح بن كيسان، والزهري، وهشام بن عروة، وشعبة، وروى عنه يزيد بن الهاد، وشعبة — وهما من شيوخه — وأبو داود وأبو الوليد الطيالسيان، وثقه

يُحَدِّثُنِي، فَأَلْفَيْتُهُ وَقَدْ حَلَقَ^(١) فقال لي: يا ابن مِعْوَلِ تدري مامَثلي وما مَثَلُكَ؟ قال، قلتُ: تمنعني الحديث وتضربُ لي الأمثال؟ قال: خذ هذا المثل حتى يأتِكَ الحديث؛ كان رجلٌ يَخْتَلِفُ إلى سعيد بن المسيَّب^(٢) — وكان سعيدٌ يَسْتَقِلُّه — فَأَتَاهُ لَيْلَةً، وَقَدْ لَسَعَتْهُ عَقْرَبٌ، فَقَالَ لَهُ: يَا أَبَا مُحَمَّدٍ اصْبِرْ فَإِنَّمَا هِيَ لَيْلَةٌ؛ فَقَالَ لَهُ سَعِيدٌ: وَفِي هَذَا الْوَقْتُ أَيْضاً؟!

حدثنا عبد الرحمن بن محمد الحنظلي، عن أبي يزيد التميمي، قال: سَأَلَ^(٣) رَجُلٌ الشَّعْبِيَّ عَنِ الْمَسْحِ عَلَى اللَّحْيَةِ؛ فَقَالَ: خَلَّلَهَا، قَالَ: أَتَخَوَّفُ أَلَّا يَلُغَهَا الْمَاءُ، [قَالَ]^(٤) فَإِنْ تَخَوَّفْتَ فَأَنْقِعْهَا مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ.

حدثنا عبد الرحمن الحنظلي، قال: كَتَبَ رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ إِلَى رَجُلٍ/[٦ ظ] مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ — وَقَدْ وَلِدَ لَهُ ابْنٌ —: بَلِّغْنِي أَنَّكَ سَمِيتَ ابْنَكَ

ابنُ معين، فقال: ثَقَّةٌ حَجَّسَةٌ، وَلَدَ سَنَةَ: ١٠٨ هـ، وَتَوَفَّى — عَلَى أَحَدِ الْأَقْوَالِ — سَنَةَ: ١٨٣ هـ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ١: ١٢١ — ١٢٣ .

(١) الْأَصْلُ: يُوْعَدُنِي

(٢) الْأَصْلُ: حَلَفَ، وَكَذَلِكَ أَثْبَتَهَا الْعَبُودِي، وَلَمْ يَتَوَجَّهْ لِي مَعْنَاهَا؛ فَلَعَلَّهَا تَصَحَّفَتْ مِمَّا أَثْبَتُ.

(٣) هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُسَيَّبِ بْنِ حَزْنِ بْنِ أَبِي وَهْبٍ . . . الْقُرَشِيُّ الْمَخْزُومِيُّ، رَوَى عَنْ أَبِي بَكْرٍ، وَعَنْ عُمَرَ، وَعُثْمَانَ، وَعَلِيٍّ، وَسَعْدِ بْنِ أَبِي وَقَاصٍ، وَابْنِ عَبَّاسٍ، وَرَوَى عَنْهُ الزَّهْرِيُّ، وَسَالِمُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عُمَرَ، وَقَتَادَةُ، وَيَحْيَى بْنُ سَعِيدِ الْأَنْصَارِيِّ، وَأَبُو جَعْفَرٍ الْبَاقِرُ، مَاتَ سَنَةَ: ٩٤ هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ: ٩٣ هـ، وَقِيلَ: سَنَةَ: ١٠٠ هـ . تَهْذِيبُ التَّهْذِيبِ ٤: ٨٤ — ٨٨ .

(٣) الْخَيْرُ فِي رِبْعِ الْأَبْرَارِ ١: ٦٩١ .

(٤) سَقَطَتْ مِنْ قَلَمِ النَّاسِخِ، فَأَثْبَتَهَا مِنْ رِبْعِ الْأَبْرَارِ.

محمدًا، وأنت إلى شمائل أنبيائنا^(١) أحوجُ منك إلى أسمائهم، وقَبِلَ هذا
ماسمَّك أبوك؟ فما حَجَزَكَ ذاك عن سفكِ الدِّمِ الحرامِ، وشُرْبِ المِدامِ،
واكتسابِ المالِ من الأثامِ^(٢)؛ وما أدري كيف أدعو لابنك؟ إن دعوتُ له
أن يُشبهَكَ فالعارُ والنارُ^(٣) وإن دعوتُ له ألاَّ يشبهَكَ فالظنُّ والتهمة.

حدثنا أبو محمد التميميُّ، عن أبي الحسن المدائنيِّ، عن قيس بن الربيع،
قال^(٤) كنا عند الأعمش فدخلَ استثقالاً^(٥) لنا، فما لبث أن خرجَ
[فقال]^(٦) فررتُ منكم إلى البيتِ فإذا ثَمَّ من هو أثقلُ منكم؛ فرجعتُ
إليكم، يعني زوجَ ابنته.

حدثنا أبو محمد، حدثنا محمد بن عثمان بن عمر، قال^(٧): كان سُويْدُ
بن عبد العزيز^(٨) فاضلاً، وكان يقول: من ثَقُلَ عليك بنفسه، وغَمَّكَ في
سؤاله، فألزمه أذنًا صمًّا، وعينًا عمياء^(٩).

(١) الأصل: ابينا.

(٢) الأصل: ومن المأثم.

(٣) الأصل: فالعار ولا النار. والتناظر بين الجملتين يقتضي ما أثبت.

(٤) تنظر رواية أخرى في وفيات الأعيان ٢: ٤٠٢، وفي تاريخ الإسلام (وفيات ١٤١ —

١٦٠ هـ): ١٦٣. ونقل روايتنا العبودي في: ١٧٨.

(٥) الأصل: استثقال. . .

(٦) ويمكن أن تكون: يقول. وعند العبودي: فما لبث أن رجع وقال: . . .

(٧) من قول سهيل بن عبد العزيز في عيون الأخبار ١: ٣٥٩، ومن قول سهل بن هارون في

العقد الفريد ٢: ٢٩٥، والإتحاف: ٩١.

(٨) هو سويد بن عبد العزيز بن غمير السلمي، مولاهم الدمشقي، وقيل: إنه حمصي، أصله من

واسط، وقيل: من الكوفة، روى عن حميد الطويل، وزيد بن واقد، وعاصم الأحول،

والأوزاعي، وقرأ عليه أبو مسهر، وهشام بن عمار، وغيرهما. قال عبد الله بن أحمد بن حنبل

حدثنا أبو محمد، حدثنا أبو الحسن المدائني، عن عرفة بن سليمان، قال: حضرت يوسف بن عمر^(١)، وأتوه بثوب من [دار]^(٢) الطراز؛ فقال: ما هذا الثوب؟ فقال رجل في المجلس كان يستقله: أصلح الله الأمير، هذا سُهر دَر سُهر^(٣) (قال: أحمر في أحمر)؛ قال: لاجرم والله لأدعنَّ ظهرك أحمر في أحمر، قال: فضربه أربع مائة سوط.

حدثنا محمد بن عمر، حدثنا أحمد... ساق، حدثنا الهيثم بن عدي^(٤) قال: قعدت إلى ابن جريج^(٥) بمسجد بمكة...^(٦) بعد عشاء الآخرة، قال:

عن أبيه: متروك الحديث، وقال البخاري: في حديثه مناكير، ولد سنة: ١٠٨ هـ، وتوفي سنة: ١٩٤ هـ. تهذيب التهذيب ٤: ٢٧٦ — ٢٧٧.

(٩) الأصل: . . . أذن صماء وعين عمياء.

(١) من بني ثقيف، يُضربُ به المثل في التيه، والحمق، ولي العراق ثلاث سنين: ١٢١ — ١٢٤ هـ، قُتل سنة: ١٢٧ هـ عن نيف وستين سنة، وشُدَّ في رجله حبلٌ، يجرُّه به الصبيان في شوارع دمشق. ينظر وفيات الأعيان ٧: ١٠١ — ١١٢.

(٢) زيادة يستوجبها السياق. والخبر مما نقله العبودي في: ٣٤ علي: وأتوه بثوب من الطراز.

(٣) في الأصل: سهر اردر سهر، وهي جملة فارسية ومعناها كما ترجمه ابنُ المَرْزبان ينبغي أن يكون كما أثبت؛ لأن "سُهر" تعني: أحمر، و"دَر" وليس "اردر" تعني: في. أما إذا افترضنا أنها: سُهر أزدَر سُهر؛ فإن معناها يكون: أحمر لائق أحمر.

(٤) الهيثم بن عدي بن عبد الرحمان الثعلبي الطائي البحتري الكوفي، أبو عبد الرحمان، مؤرخ، عالم بالأدب، والنسب، أصله من منبج، وإقامته وشهرته بالكوفة، اختص بمجالسة المنصور، والمهدي، والهادي، والرشيد، وروى عنهم، وكان يتعرض لمعرفة أصول الناس، ونقل أخبارهم؛ فكَرِهَ لذلك، وطُعنَ في نسبه، وكانت وفاته بضم الصلح (قرب واسط) سنة: ٢٠٧ هـ، أما ولادته فكانت سنة: ١١٤ هـ. الأعلام ٩: ١١٤ — ١١٥.

(٥) أبو خالد وأبو الوليد عبد الملك بن عبد العزيز بن جريج، الأموي بالولاء، المكي، من العلماء المشهورين، روى عن عطاء بن أبي رباح، وإسحاق بن أبي طلحة، والزهري، وصالح

فجاء رجلٌ فجلس إليه، فقال لي: يا هيثم [قُم] عَنَّا، قلتُ: ولم؟ والله لئن سمعتُ حسناً لأذيعنَّه، وإن كان غير ذلك لأسترتَّه، قال فالتفتَ إليَّ الرجلُ؛ فقال له: أنت ثقيلٌ، ف... وجعله... ع... يا، قال: فجعل يتغنَّى بشيء ما [أ] كادُ أسمعُه، وأنا أُرَجِّيه حتى غنى أصواتاً؛ فقال له: اقرأ، فقرأ؛ قال ابنُ جُرَيْج: اللهم إنَّك تعلمُ أنَّنا ختمنا القرآنَ، وتبرَّكنا به، وفرغنا إلى رحمتك؛ فاغفر لنا، قال: سمعنا الله^(١) وختمناه بكتاب الله، وأستغفر الله.

حدثنا إسحاق بن أبان، حدثنا محمد بن سلام، عن عمرو بن الحارث، قال^(٢): سُخِنَتِ الْعَيْنُ النَّظْرُ إِلَى مَنْ تَبْغُضُ.

حدثنا أبو بكر بن زهير، حدثنا أبو الحسن عليُّ بن محمد القرشي، عن العباس بن يزيد، قال: أهدي رجلٌ إلى الأعمش بطيخةً، فلما أصبح جلس الأعمشُ، فقال له الرجلُ: يا أبا محمد كيف كانت البطيخة؟ قال: طيبة، ثم

بن كيسان، وطاوس، وأيوب السخيتاني، وجعفر الصادق، وعن خلق كثير، وروى عنه ابنه عبد العزيز ومحمد، والأوزاعي، ويحيى بن سعيد الأنصاري، وحامد بن زيد، ويحيى بن سعيد الأموي، والنضر بن شميل، وآخرون ولد سنة: ٨٠ هـ، وتوفي — على أحد الأقوال — ١٤٩ هـ. ينظر وفيات الأعيان ٣: ١٦٣ — ١٦٤، تهذيب التهذيب ٦: ٤٠٢ — ٤٠٦، وتأريخ الإسلام (وفيات ١٤١ هـ — ١٦٠): ٢١٠ — ٢١٣.

(٦) كلمات مطموسة في الأصل. وفي الخبر برمته كلمات مطوسة وضعت ما اجتهدت في قراءته منها بين معقوفتين.

(١) انطمست الكلمة، فصارت: لذه .

(٢) سبق أن روى الخبر في: ٦ وبسندٍ آخر، وباختلاف يسير.

عاد ثانية، فقال: طيبة، ثم عاد الثالثة؛ فقال الأعمش: إن كفت عني وإلاّ تقيأتها.

حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا... لسان^(١) حدثنا سلام بن مسكين، عن كعب بن شبيب قال، قال زيد بن صوحان^(٢) / [و] يوم قُتل عثمان بن عفّان: اليوم تنافرت القلوب؛ فلا تتألف حتى تقوم الساعة. حدثنا عبد الله بن محمد، حدثنا محمد بن الحسين، عن عبد الله بن عبد الرحمن، عن معمر، قال^(٣): ما بقي من لذات الدنيا إلا ثلاث^(٤) محادثة الإخوان، وأكل القديد، وحكّ الجرب. وأزيدكم زيادة^(٥) الوقعة في الثقلاء، وتمثل بهذا البيت [من الخفيف]:

ليني كنت ساعة ملك الموت، فأفني^(٦) الثقال حتى يبيدوا
حدثنا أبو بكر العامريّ قال، أخبرني زبير بن أبي بكر، حدثنا عثمان بن عبد الرحمن القرشي، عن إبراهيم بن محمد، قال: كنّا نعرض على

(١) اسم الراوي مطموس في الأصل.

(٢) في الأصل: يزيد، وأظنه تحريفاً، وزيد بن صوحان بن حجر أخو صعصعة خطيب الشيعة في الكوفة، وهما من أصحاب الإمام علي يوم الجمل، وقُتل فيها، وهو ممن أدركوا النبي، وشهد القادسية، فقُطعت يده فيها، وهو المقصود بما ورد في كتر العمال ٢٦٨: ١٢ رقم: ١٥٤٩ من قول رسول الله ﷺ: من سرّه أن ينظر إلى رجل سبقه بعض أعضائه إلى الجنة فليُنظر إلى زيد بن صوحان. ينظر المقتضب من كتاب جمهرة النسب: ٢١٢، وتاريخ بغداد ٨: ٤٣٩-٤٤٠، والإصابة: ٢٩٩١.

(٣) قوله في بهجة المجالس ١: ٧٣٤. ونقله العبودي في: ٦٣ بخلاف يسير جداً.

(٤) البهجة: ثلاثة.

(٥) البهجة: واحدة. وكذلك عند العبودي.

(٦) البهجة: فأفني، ولعله تطبيع.

ابن [أبي] ^(١) عتيق ^(٢) العرض، وربما غمضَ عينيه؛ فتمسك عن العرض؛
فيقول: مالكم؟ فنقول: ظنناك نائماً ^(٣)؛ فيقول: لا، ولكن مرّ بنا من
نستقله؛ فغمضتُ عينيّ كراهية أن أراه.

قال، أنشدني أبو حاتم السجستاني ^(٤) [من الكامل]:

إني أجالسُ معشراً نوّكى أخفُّهم ثَقِيلُ
لا يفهمونني قولَهُمْ ويدقُّ عنهم ما أقولُ ^(٥)
[فَهُمْ كَثِيرٌ بـي، كما ألي بقربَهُمْ قَلِيلُ] ^(٦)

(١) الأصل: ابن عتيق. وينظر العبودي في: ٣٨؛ فقد نقل رواية إتحاف النبلاء: ٩١ بألفاظها
مشيراً إليه وإلى كتابنا رغم أنها تختلف في اللفظ.

(٢) هو عبد الله بن محمد بن عبد الرحمان بن أبي بكر بن أبي قحافة الوافي بالوفيات
٢٢١:٣، فهو مذكور في ترجمة أبيه.

(٣) الأصل: نائم.

(٤) هو سهل بن محمد، كان عالماً باللغة والشعر، توفي سنة: ٢٥٥ هـ . الفهرست: ٢٦٣،
بغية الوعاة

٦٠٦:١ — ٦٠٧، طبقات المفسرين ٢١٦:١ — ٢١٧، وفيات الأعيان ٤٣٠:٢ — ٤٣٤،
الأنساب ٤٦:٧.

والأبيات في عيون الأخبار ٣٥٨:١ بدون عزو، وهي من إنشاد الشعبي في العقد الفريد
٢٩٩:٢، بدون عزو، وهي لدعبل بن عليّ في إتحاف النبلاء: ٩١، والأول والرابع والثاني في
بهجة المجالس ٧٣٥:١ بدون عزو أيضاً، ولا عبرة بما ذهب إليه محقق بهجة المجالس من أن ابن
عبد ربّه نسبها للشعبي، إذ يبدو أنه لا يفرق بين المنشد والقائل. وترتيب الأبيات مختلف في
المصدرين عما هنا.

(٥) صدر البيت في البهجة: لا يفقهون مقالتي

(٦) كتب الناسخ: "وكان في الأصل بينهما بياض". وقد أثبت البيت من عيون الأخبار،
والعقد الفريد ٢٩٩:٢، على أنه الأخير فيهما.

قَوْمٌ إِذَا جَالَسْتَهُمْ صَدَّتْ لِقُرْبِهِمُ الْعُقُولُ^(١)

قال، أخبرني أبو محمد التميمي، عن أبي الحسن المدائني، قال: جاء رجلٌ إلى الأعمش، فقال: يا أبا محمد اكرتيتُ حماراً بنصفِ درهم، وأتيتك أسألك^(٢) عن حديثِ كذا، وكذا؛ فقال: اكرت^(٣) بالنصفِ الآخر، وارجع.

حدثني أبو محمد التميمي، حدثنا محمد بن سعد، عن أبي نعيم قل، سمعتُ سفيان يقول: ذهبتُ أنا وداود الطائي^(٤) إلى الأعمش، فدخلنا فسلمنا، فقال داود للأعمش: صوتُ لاعهد لك به منذ حين؛ فقـ[ال] الأعمش: فلا[عدمت]^(٥) أن لا يعهدني؛ فقال داود: ما رأيتُ أحداً أتقربُ إليه بطول الهجرة، ثم ما^(٦) [ينفع]ـني عنده غيرك.

(١) العقد: بُلَّةٌ إذا جالستهم صَدَّتْ لِقُرْبِهِمُ الْعُقُولُ

وعيون الأخبار، والبهجة والإتحاف: قومٌ بقرهم.

(٢) الأصل: اسلك.

(٣) الأصل: اكرتري.

(٤) داود بن المُحَبَّر بن قَحْذَم بن سليمان الطائي، ويقال: الثقفي البكرائي، أبو سليمان البصري، نزيل بغداد، روى عن الحماد بن، والأسود بن شيبان، والخليل بن أحمد، وشعبة، وصالح المري، وجماعة، وروى عنه الفضل بن سهل الأعرج، وأبو أمية الطرسوسي، والحسين بن عيسى البسطامي، والحارث بن أبي أسامة، ترك الحديث ثم ذهب فصحب قوماً من المعتزلة، فأفسدوه — كما يرى مترجموه — فضغفه أهلُ الحديث، وكانت وفاته لثمان مضي من جُمادى الأولى من سنة: ٢٠٦ هـ، ببغداد. تهذيب التهذيب ٣: ١٩٩ — ٢٠١.

(٥) مطموسة لم أستطع قراءتها، فاجتهدتُ في إضافتها.

(٦) الأصل: ثم فما.

قال المدائني: لقي رجلُ الأعمش؛ فقال: اجلس حدثني [فجلس يحدثُه] ^(١) فقال الرجل: ارفع صوتك؛ فإنِّي أصمُّ، قال: مازال بك يا ثقیل.

حدثنا أبو محمد، حدثني محمد بن الحسين، حدثنا أحمد بن حرب، [حدث]—ني إسماعيل بن [زياد بن] ^(٢) الحكم، عن أبيه، أو عمه ^(٣) قال ^(٤): قلتُ للأعمش: ما أراك كتبتَ عن الشعبيِّ إلَّا يسيراً؛ قال: ويحك، كيف كنتُ أسمعُ من رجلٍ لم آتِه ^(٥) قطَّ مع إبراهيم النخعي ^(٦) إلَّا أقعدني خلف الأسكفة من الباب، ثم يُقعدُ إبراهيم في مجلسه، ويتمثل بهذا البيت، ويوميء إليّ [من المنسرح]:

(١) زيادة يستوجبها السياق. والخبر عند العبودي: ١٠٦، وقد وضع مكان الزيادة نقاطاً.

(٢) مابين المعقوفتين مطموس اجتهدت في قراءته.

(٣) الأصل: عمته.

(٤) في التاج — شرف: " . . . في حديث الشعبي أنه قيل للأعمش: لم لم تتكثر عن الشعبي؟ قال: كان يحتقرني؛ كنتُ آتِه مع إبراهيم فيرحبُ بي ويقول لي: اقعد ثم أيها العبد، ثم يقول:

لأرفعُ العبدَ فوق سننِهِ ما دامَ فينا بأرضنا شرفُ

(٥) الأصل: آتِه.

(٦) هو إبراهيم بن يزيد بن قيس، أبو عمران النخعي الكوفي، فقيه العراق. روى عن علقمة ومسروق، وخاله الأسود بن يزيد. . . وشريح القاضي، دخل على عائشة وهو صبي، توفي عن تسع وأربعين سنة، في ٩٦ هـ، وقيل: ٩٥. ينظر وفيات الأعيان ١: ٢٥، الوافي بالوفيات ٦: ١٦٩.

لا ترفع العبد فوق سيِّده مادام منا بظهره شرفُ

حدثنا عثمان بن محمد، عن الربيع بن نافع قال: كنا نجلسُ إلى الأعمش، قال، فيقول: في السماء غيمٌ. يعني: هاهنا من نُكره.

حدثنا ابن المزيان قال، حدثني أبو يعقوب التَّخَميُّ، حدثنا إبراهيم بن بشار الرمادي، عن سفيان بن عيينة^(١) قال: كان الأعمش يدعُ أصحابَ الحديث، ويذهبُ إلى حائلٍ في جواره يُحدثُهُ استغلاً^(٢) منه لهم.

أنشدني ابنُ المزيان قال، أنشدتُ لبعضهم [من الرمل]:

كَلَّمَا قَلَسْتُ خَلَا مَجْلِسُنَا بَعَثَ اللَّهُ بَغِيضاً^(٣) فَجَلَسَ

[٧ظ] لَيْتَ مَنْ كَانَ بَغِيضاً وَحِمَاً طَمَسَتْهُ الْأَرْضُ عَنَا فَأُطْمَسَ

قال، حدثني عليُّ بن الفضل قال، أخبرني النجار، قال: سمعتُ أبا محمد رجاء بن سلمة، يقول: كان الأعمش يستثقل زائدة^(٤)؛ فكان إذا جاء يتنخَّم من ناحيته.

(١) هو سفيان بن عيينة بن أبي عمران ميمون الهلالي، أبو محمد الكوفي، سكن مكة، روى عن الأسود بن قيس، وأيوب السخيتي، وجعفر الصادق، وحמיד الطويل، وعنه الأعمش، وابنُ جريج، وشعبة، والثوري، وهم من شيوخه، وحامد بن زيد، ومحمد بن إدريس الشافعي، وأبو أسامة، وأحمد بن حنبل، ومات يوم السبت أول يوم من رجب من سنة: ١٩٨ هـ. تهذيب التهذيب ٤: ١١٧ - ١٢٢، وتاريخ بغداد ٩: ١٧٤، ووفيات الأعيان ٢: ٣٩١ والخير عند العبودي: ١٧٨ - ١٧٩.

(٢) الأصل: استغلاً

(٣) نقله العبودي في الثقلاء: ١٠٥ "بعث الله ثقيلاً فجلس". والذي في المخطوطة هو ما أثبتته.

(٤) هو زائدة بن قدامة من أصحاب الأعمش، وهو أبو الصلت الثقفي، محدث، سمع أبا حصين، والأعمش، وهشام بن عروة، وسواهم، وروى عنه أبو أسامة، ومعاوية بن عمرو،

قال، حدثني عبد الرحمان بن محمد قال، حدثني محمد عن مطرف بن مازن قال، حدثني محمد بن عبد الرحمان قال، قال لي ابن طائوس^(١): لكلامٌ ثَقِيلٌ أَشدُّ عليَّ من الشيطان.

حدثنا أبو حفص النسائي، حدثنا عثمان بن أبي شيبة قال: سمعتُ أبا نعيم يقول، سمعتُ الثوريَّ يقول لزائدة بن قدامة: لو كنتَ من البغالِ لكنت من بغالِ النقل^(٢).

حدثنا عبد الله بن نصر، أخبرني أحمد بن زيد قال، قال فضيل بن عياض^(٣) كان ابنُ المبارك^(٤) يلبسُ الثياب والقلوب تُحبُّه، وإنَّ أحدهم ليحسُّ في جُبَّتِه كذا وكذا رقعة والقلوب تستثقلُه^(٥).

وأبو حذيفة، وأبو داود الطيالسي، مات بالروم سنة: ١٦٠ هـ، أو: ١٦١ هـ. طبقات المفسرين ١: ١٨١

(١) لعله عبد الله بن طائوس بن كيسان الحمداي، من عباد أهل اليمن، توفي كما في التقريب ٢: ٢٢٩ سنة: ١٣٢، وتاريخ الإسلام: ٤٦٣ وردَّ على مانقل ابن خلِّكان من خبره مع المنصور في الوفيات ٢: ٥١١ سنة: ١٣٣ كما في الكامل لابن الأثير ٣: ٥١٢. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٩

(٢) تفريقاً له عن بغال البريد الخفيفة الحركة. على أن العبودي قرأها في: ٨٠: من بغال الثقل.

(٣) هو الفضيل بن عياض بن مسعود التميمي، الزاهد المشهور أحد رجال الطريقة، كان في أول أمره شاطراً يقطع الطريق بين أبيورد وسرخس، فصار من كبار السادات والزهاد، حتى قال فيه عبد الله بن المبارك: إذا مات الفضيل ارتفع الحزنُ من الدنيا، وكان مولده بسأبيورد، وقيل بسمرقند، وقدم الكوفة وسمع الحديث بها، ثم انتقل إلى مكة، وجاور بها إلى أن مات في المحرم من سنة: ١٨٧ هـ. وفيات الأعيان ٤: ٤٧ — ٥٠، تهذيب التهذيب ٨: ٢٩٤، تذكرة الحفاظ ١: ٢٢٥. والخبر مما نقل العبودي في: ١٧٩.

حدثنا أبو العباس المروزي^(١) حدثنا محمد بن إبراهيم البزاز، حدثنا أحمد بن إبراهيم قال، سمعتُ عمارَةَ بن يحيى يقول: سألتُ عبدَ الرحمان بن مهدي^(٢) — يتملُّقُ الرجلَ لأُحِبُّهُ — [فقال]^(٣) عبد الرحمان: ربُّما ضاقَ عليَّ مجلسي بالرجل؛ فيكون أول من أبدأُ بحاجتِهِ.

حدثنا أبو العباس، حدثنا أحمد بن إبراهيم، حدثنا أبو عامر العقدي، حدثنا عبد الرحمان بن أبي بكر، حدثنا محمد بن طلحة [بن عبد الله]^(٤) بن عبد الرحمان بن أبي بكر، عن أبيه: أنَّ رجلاً من العرب، يقالُ له عفير،

(٤) هو أبو عبد الرحمان عبد الله بن المبارك بن واضح المروزي، مولى بني حنظلة، جمع بين العلم والزهد، تفقه على سفيان الثوري، ومالك بن أنس، وروى عن مالك الموطأ، وله رأي غريب في تفضيل عمر بن عبد العزيز على معاوية بن أبي سفيان، وكان عبد الله قد غزاه، فلما انصرف من الغزو وصل إلى هيت فمات بها في رمضان من سنة: ١٨١ هـ، وقيل: ١٨٢ هـ، وكان مولده بمرو سنة: ١١٨ هـ. وفيات الأعيان ٣: ٣٢ — ٣٤، الورقة: ١٥ — ١٧ تاريخ بغداد ١٠: ١٥٢، تهذيب التهذيب ٥: ٣٨٢، العبر ١: ٢٨٠.

(٥) الأصل: لتستقله.

(١) غير واضحة في الأصل.

(٢) هو عبد الرحمان بن مهدي بن حسان بن عبد الرحمان، أبو سعيد العنبري، وقيل: مولى الأزدي، بصريٌّ قدم بغداد، وحدث بها، سمع الثوري، ومالكاً، وشعبة، وعبد العزيز الماجشون، روى عنه عبد الله بن المبارك، وعبد الله بن وهب، وأحمد بن حنبل، ويحيى بن معين، كان من الربانيين في العلم، مات في رجب، وقيل في جمادى الآخرة، من سنة: ١٩٨ هـ، وكانت ولادته في سنة: ١٣٥ هـ. تاريخ بغداد ١٠: ٢٤٠ — ٢٤٨، تهذيب التهذيب ٦: ٢٧٩ — ٢٨١.

(٣) زيادة يستوجبها السياق.

(٤) زيادة مني؛ لأنَّ طلحة هو ابن عبد الله، وليس ابن عبد الرحمان.

كان يصحبُ أبا بكر، فقال له أبو بكر: أيُّ عفير، كيف سمعتَ رسول الله ﷺ يقول: إِنَّ الْوَدَّ يُتَوَارَثُ، وَإِنَّ الْبَغْضَ يُتَوَارَثُ.

حدثنا عبد المؤمن بن عبد الله، قال: قدم على أبي الشمقمق^(١) ابنُ عمِّ له من البصرة زائراً، فأقام عنده أياماً [ودفع]^(٢) إليه شيئاً، وخرج، فأنشأ يقول [من الوافر]^(٣):

ألا يا أَوْحَمَ الثَّقَلَيْنِ طَرّاً وأثقل [من ر] حَيٍّ ومن...^(٤)
[قَعْدَت]، كأنا الرحمان ربِّي براك اليوم من صُمِّ الصخور
فلا تبغي الشخصوص، ولا تشكِّي ولا تبلى^(٥) على مَرِّ الدهور
قعودك، ما قعدت، عليَّ غَمٌّ^(٦) وقد أكننت^(٧) بغضك في ضميري
فلا والله لا أنسأك حتَّى يسيرني الرَّجَالُ إلى القبور

(١) هو مروان بن محمد، شاعرٌ من أهل الكوفة، مولى مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية، هجا كثيراً من متقدمي شعراء زمانه مثل بشار بن برد، وأبي نواس، وأبي العتاهية، ومروان بن أبي حفصة، وسواهم، وهجا يحيى بن خالد البرمكي، وفرجاً الرخجي، وتوفي في حدود سنة: ١٨٠هـ . طبقات الشعراء: ١٢٥ — ١٢٩، ومعجم الشعراء: ٣١٩، ووفيات الأعيان ٦: ٣٣٥، وتاريخ الإسلام (وفيات ١٧١هـ — ١٨٠): ٤١٧. والخير بصورة مختلفة، وبعض قراءة مختلفة في ثقلاء العبودي: ١٧٩ — ١٨٠.

(٢) مطموسة اجتهدتُ في إضافتها.

(٣) مما أنحلَّ به شعر أبي الشمقمق في (شعراء عباسيون).

(٤) مطموس لم يبق منه إلا آثار حروف، اجتهدتُ في قراءتها، وفي إثبات ما بين المعقوفتين.

(٥) الأصل: ولا ينلا.

(٦) الأصل: غما

(٧) الأصل: أكتب، ولم ترد في المعاجم على "أفعل"؛ فلعلها تصحفت مما أثبت. هذا إلى أن العبودي قد قرأها كما أثبت.

ولو في جَنَّةٍ كُنَّا جميعاً نُنَعِّمُ في الخيامِ وفي القُصورِ
إذا خَلَّيْتُهَا، وخرجتُ منها لبغضِك، وانتقلتُ إلى السعيرِ
قال: فلما أخذ ابنُ عمه الذي أعطاه، إذا ابنُ عمٍّ له آخر قد ورد عليه،
فأقبل يتأمَّلُهُ قبل جلوسه، ثم أنشأ يقول [من الوافر]^(١)

ألا يامعشرَ الثُقلاءِ أنتم كواينٌ [ولكن] ^(٢) من حديدٍ
إذا ما غابَ كانونٌ فولَّى ^(٣) أتى دهرٌ بكانونٍ جديدٍ
ثم جلس فتحدثا ساعةً، ثم ابنُ عمٍّ له آخر ورد، وهما يتحادثان، فجلس،
ثم أنشأ يقول [من الخفيف]^(٤):

يا ثقيلاً قد عرضتُ [نداءً] بهما ^(٥) طارفي وكلَّ تلادي
[و٨]

أنتما معدنُ الرصاصِ فقوما قد شكَا منكما إليَّ فؤادي
حدثني عبد الله بن محمد القنطريُّ، حدثنا يحيى بن أيُّوب قال،
قال يوماً شعيبُ بن حربٍ ^(٦): حدثنا الحسنُ بنُ عمارٍ [ة]^(٧) فقال رجلٌ من

(١) مما أخلَّ به شعرُ أبي الشمقمق.

(٢) زيادة يستوجبها السياق.

(٣) الأصل: قولاً

(٤) مما أخلَّ به شعرُ أبي الشمقمق.

(٥) مظموسة اجتهدتُ في قراءة آثار حروفها.

(٦) هو أبو صالح شعيب بن حرب المدائني، من أبناء خراسان، سمع شعبة، وسفيان الثوري،
وزهير بن معاوية، وسواهم، روى عنه يحيى بن أيوب المقابري، وأحمد بن حنبل، وغيرهم.
وكان ثقةً مأموناً، توفي بمكة سنة: ١٩٩ هـ . وفيات الأعيان ٢: ٤٧٠ - ٤٧١، تهذيب
التهذيب ٤: ٣٥٠ - ٣٥١.

ناحية: آه! فالتفت إليه شعيب، وجعل يتبصره، ويقول: من هذا؟ حتى حسبتُ إن رآه أن يضربه، ثم قال: شعيب، ما يسرُّني أني حدثتُ عن غير ثقة، وأن لي عشرين عبدًا [١] مثلك.

حدثنا عبدُ الله، حدثنا عبد الرحمن بن واقد الخراساني، حدثنا سليمان بن سعد التميمي، حدثنا بقية بن وليد، عن يمان، ويونس بن نعيـ[م]...[م]... عن الحسن قال، قال رسول الله: ﷺ إذا كان يوم القيامة نادى مناد^(١) الا... الله، قال: فلا يقوم إلا سؤال المساجد^(٢).

حدثنا أبو العباس المروزي، حدثنا محمد بن... الصائغ، حدثنا أبي قال: وجّه أبو سليمان الأشقر^(٣) رسولاً من هؤلاء الأحدا[ث] المتزمتين^(٤)

(٧) الأصل: عمار، والحسن بن عمار بن المضرب البجلي مولاهم، الكوفي، أبو محمد، كان على قضاء بغداد في خلافة المنصور. روى عن يزيد بن أبي مريم، وحبيب بن أبي ثابت، وشبيب بن غرقدة، والحكم بن عتيبة، وابن أبي مليكة، والزهرى، ومحمد بن عبد الرحمن مولى آل طلحة، وعنه السفينان، وعبد الحميد بن عبد الرحمن الحماني، وعيسى بن يونس، أجمع أهل الحديث على ترك حديثه، مات سنة: ١٥٣هـ. تاريخ بغداد ٧: ٣٤٥ — ٣٥٠، وتهذيب التهذيب ٢: ٣٠٤ — ٣٠٨.

(١) الأصل: منادي

(٢) ألحق الناسخ في الحاشية قوله: "يعني المتخشعين" ولم أتبين علامة الإلحاق في السطر؛ ولعلها انطمت فيما انطمس من النص. ولم أجد الحديث في المصادر التي بين يدي؛ فيتسنى لي إصلاح ما انطمس منه.

(٣) هو داود بن نوح الأشقر السمسار، من أهل بغداد، حدث عن عبد الوارث بن سعيد، وحماد بن زيد، روى عنه محمد بن إسحاق الصغاني، والشارح بن محمد بن أبي أسامة، ومات ببغداد في شعبان من سنة: ٢٢٨هـ. الأنساب ١: ٢٧٥. والخبر في الثقلاء: ٣٣.

(٤) الأصل: المتزمتين، وتصلح حاشيته الآنف الذكر، أعني قوله: "يعني المتخشعين" تفسيراً لها.

إلى الأسود بن سالم في حاجة، فلم يُسلم عليه، و[قال]: أبو سليمان يقرأ عليك السلام، فقال: اذهب، فأضجره، وانتهره أسود؛ فرجع الشاب إلى أبـ[ي سليم]ـان، وأخبره، فلقي الأسود فعاتبه على انتهاره الشاب؛ فقال أسود: [مـ]ـن يطيق^(١) أن يسقط عليه الجبل؟

حدثنا أحمد بن زهير، حدثنا يحيى بن أيوب، حدثنا رجل عن شريك، قال: كان رجل يتكلم عند شريك، فيكثر؛ فقال له شريك: كرا[ن]، كران، سَخَتْ^(٢) ما أثقلك، ما أثقلك!

قال، أخبرني أبو محمد، حدثنا أبو الحسن^(٣) المدائني، عن علي بن... [قال معاوية بن أبي سفيان]^(٤) لقيس بن سعد بن عبادة^(٥) حين بايعه: قد كنت أكره ياقيس أن تنجلي^(٦) [وأنت] حي [فقال] قيس: وأنا والله كنت أكره أن تنجلي^(٧) وأنت يامعاوية تُدعى أمير المؤمنين.

(١) ما بين المعقوفين مطموس، و الطاء من "يطيق" كذلك.

(٢) جملة فارسية، وكران: نهاية، ومن معاني "سخت": صعب، مشكل، كثير، كأنه قال له: كفاية؛ فهذا كثير. ونقلها العبودي في: ١٨٠ سخت.

(٣) الأصل: الحسين، وهو تصحيف. وفي حاشية السطر كتب الناسخ: محمد بن، ولم يضع علامة الإلحاق فأتين موضعه.

(٤) مطموسة في الأصل، والزيادة مما يدل عليها السياق.

(٥) جرى الصلح بين قيس ومعاوية في سنة: ٤١ هـ، وبايعه قيس بعد امتناع. ينظر تاريخ الطبري ٥: ١٦٣ — ١٦٤.

(٦) تنجلي: مطموسة غير معجمة، وبعدها بياض قد يكون كلمات مطموسة، أو كلمة واحدة، وقد اجتهدت في إضافة ما بين المعقوفتين.

(٧) لم يعجم من الكلمة إلا التاء. وهي غير واضحة.

حدثنا...^(١) عن عبد الرحمان بن أخي الأصمعي، عن عمه عبد الملك بن قُريب، قال: أراد أعرابيُّ أن يُكلِّم امرأةً، كان يُحبُّها، فنظرَ إلى رجلٍ كان يرمقه؛ فامتنع مما أرادَه من كلامها، وثقلَ عليه؛ فقال الأعرابيُّ: مالك؟ رماك الله بداءٍ عُضالٍ يفقدني شخصك، ويُسكنك رَمَسك؛ فقد ثقلتَ على من لم تَقْرَ عينه بسهادها إذا كانت العيون مسرورةً برقادها.

حدثنا أبو محمد الأمين، عن حماد بن أبي حنيفة قال: كنا عند رقبة بن مسقلة^(٢) فأتاه رجلٌ كان رقبةً يستقله؛ فقال: يا هذا، إن ناحتكم بعيدة، والسماء متغيمة، فقم.

قال أبو حفص، حدثنا عثمان بن محمد بن أبي شيبة قال: سمعتُ منصور بن الحجاج — وكان صدوقاً فاضلاً — وكان إذا رأى بغيضاً قال: اللهم اقلته، وإن كان قتله يقتلني فاقتله واقتلني.

حدثنا عليُّ بن الفضل، حدثني ابنُ المخارق، حدثنا يحيى بن أكرم قال: سمعتُ جر[ير] بن عبد الحميد يقول: رأيتُ الأسودَ بنَ قيس^(٣) في خِفَتان^(١) وعمامةٍ — والصيفُ قارئٌ [ظ] — [٨ظ]؛ فاستقلته، فلم أكتب عنه.

(١) كلمة مطموسة لم أستطع قراءتها. والخبر مما نقل العبودي في: ١٨٠—١٨١.

(٢) هو مصقلة، وهذا هو الأشهر، ولكنه يكون يالسين أيضاً كما هنا. ينظر الثقلاء: ١٧ (حاشية).

(٣) هو الأسود بن قيس العبدي، وقيل البجلي، أبو قيس الكوفي، روى عن أبيه، وثعلبة بن عباد، وجندب بن عبد الله البجلي، وسعيد بن عمرو بن سعيد بن العاص، وعنه شعبة، والثوري، وشريك، والحسن بن صالح، وزهير بن معاوية، وأبو عوانة، وابن عيينة، وجماعة، وثقه أبو حاتم الرازي، وشريك. تهذيب التهذيب ١: ٣٤١—٣٤٢.

حدثنا عمر بن عبد الحكيم، حدثنا محمد بن الحسين قال، قال رجلٌ
لجرير بن عبد الحميد^(٢): يا أبا عبد الله، مغيرة^(٣) عن إبراهيم^(٤)؟ قال:
مغيرة عن إبراهيم: إنَّك لثقیلٌ.

حدثنا عمر قال، كان الأسودُ إذا رأى ثقیلاً يقول: استراح الأضرَّاءُ.
حدثنا عثمان قال، حدثني إبراهيم بن سعيد الجوهريُّ قال: سمعتُ أبا
أسامةَ يقول: استراح الأضرَّاءُ أن ينظروا إلى من ييغضون^(٥).

حدثنا^(٦) محمد بن إسحاق بن عبد الرحمن المدائنيُّ، حدثنا سليمان بن
أبي شيخ، حدثنا أبو الصغدي الحارثي، قال: أتيتُ عوانة، بعدما كُفَّ

(١) الأصل: مارأيت. . . في خفان. والخِفَتان: "استعمله القدماء بما نستعمل اليوم القفطان،
(أي الجاكيت) وهو صدرية تحت الثياب . . . "من حاشية المرحوم الدكتور سامي الدهان
في رسالة ابن فضلان: ٨٧، وتنظر مصادره فيها. وأثبتها العبودي في الثقلاء: "في خُفين".
(٢) هو جرير بن عبد الحميد بن جرير بن قُرط الضبي الرازي، مولدُه بالكوفة سنة:
١١٠هـ، وانتقل إلى الري وسكنها، يروي عن إبي إسحاق، والأعمش، وروى عنه ابنُ
المبارك، وكان من العبَّاد الحُشَن، توفِّي سنة: ١٨٧. الأنساب ٨: ١٤٤، تاريخ بغداد
٧: ٢٥٣، تهذيب التهذيب ٢: ٧٥.

(٣) المقصود هو المغيرة بن مقسم الضبي، مولاهم، أبو هشام الكوفي الفقيه، قيل: إنه ولد
أعمى، روى عن أبيه، وأبي وائل، وأبي رزين الأسدي، وإبراهيم النخعي، وعامر الشعبي،
ومجاهد، وسماك بن حرب، وروى عنه شعبة، والثوري، وزائدة بن قدامة، وهشيم، مات —
على أحد الأقوال — سنة: ١٣٦ هـ. تهذيب التهذيب ١٠: ٢٦٩ — ٢٧١.

(٤) المقصود به إبراهيم النخعي، وقد مرت ترجمته.

(٥) الأصل: ييغضو.

(٦) سبق أن روى الخبر بالسند نفسه في: ٢، إلّا أشياء يسيرة في جواب عوانة. ومساين
المعقوفين مطموس أثبته من روايته السابقة.

بصره، فسَلَّمْتُ عليه، ثم قلتُ: إِنَّ اللَّهَ تعالى لم يسلب عبدًا شيئاً إلاَّ عوضه مكانةً] فما الذي عوضك من بصرك؟ قال: الطويل العريض، يابغيض، قال: قلتُ: وما هو؟ قال: ألاَّ أراك، ولا تقع عيني عليك.

حدثنا إسحاق بن محمد، حدثنا أبو حاتم السجستاني قال، قال رجلٌ للشعبيِّ: ما زلتُ في طلبك، فقال الشعبيُّ: وما زلتُ منك فاراً.

قال: أنشدتُ لمحمد بن عبد الملك [من السريع] ^(١):

أقصى خطاك الهندُ والصينُ وكلُّ ^(٢) نحسي بك مقرون
تطوى بك الأرضُ إلى بلدةٍ ليس بها ماءٌ، ولا طينٌ
بحيث لا يأنسُ مستوحٍ — / شٌ [وحيث لا يفرحُ] محزون ^(٣)

قال، حدثني ^(٤) أبو محمد عبد الله بن عبيد الله، حدثنا عثمان بن أقد... ^(٥) قال، قال المفضل بن المهلب ^(٦): الثقلاء ثلاثة [والرابع أثقلهم] ^(٧)

^(١) مما أخل بها ديوانه في طبعته القاهرة، والإماراتية، ذلك ما أفادني به الصديق الدكتور حاتم صالح الضامن، وهي لمحمد بن حازم الباهلي في ديوانه: ١٠٥، وفي ترتيب الأبيات زروايتها خلافاً.

^(٢) في الأصل: وكان نحسي، فأصلحته من ديوان ابن حازم.

^(٣) في الأصل: ... لا آنس... وما بين المعقوفين مطموس في الأصل؛ فأثبتته من ديوان ابن حازم.

^(٤) ينظر الخبر في الأمثال: ١٢٣، وما بين المعقوفين مما انطمس من الخبر، منه. على أن بين روايتي الخبر خلافاً. وتنظر قراءة العبودي في الثقلاء: ١٩ إذ هي تختلف عما هنا.

^(٥) بقية السند مطموس.

^(٦) الأصل: الفضل بن المهلب (وكذا كذا أثبتته العبودي)، وهو تحريف، والمفضل هو ابن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، أبو غسان البصري، روى عن النعمان بن بشير، وعنه ابنه حاجب، وثابت البناني، وحرير بن حازم، ولآه الحجاج بن يوسف خراسان — بعد أن عزل أخاه

رجلٌ كان يزور قوماً يستثقلونه^(١) [فسألوا الله أن يريهمهم] فغاب عنهم، فافتتحت^(٢) أبصارهم، وطابت نفوسهم، ثم أتاهم يعتذر من تخلفه عنهم؛ ورجلٌ أتى رجلين، قعد [أ]... [دو] [ن] الناس، فدخل بينهما، فلما بلغ منهما قال: لعلكما كنتما في علي...^(٣) [ورجل] انتهى إلى حلقة قوم، فأقبل على الذي يليه، فقال: أيش يقول هذا [لكم]^(٤)؟ فهو لا يسمع، ولا يدع من يسمع يفهم عن الحديث^(٥)، والرابع: [الشاب] المكتهل^(١) الذي يتحدث في مشيته، ويحسر عن ساقيه، تميز [أ] على الخلق بثقل روحه.

يزيد عنها — سنة: ٨٥هـ، فمكث سبعة أشهر، وغزا باذغيس فظفر وغنم، وولاه سليمان بن عبد الملك جند فلسطين، ثم هرب إلى سجستان بعد ثورة أخيه يزيد، ومنها إلى قنداييل في السند، قال خليفة بن خياط: وفيها — يعني سنة اثنتين ومائة — بعث مسلمة بن عبيد الملك هلال بن أحوز إلى قنداييل [الأصل: قندايل] في طلب آل المهلب، فقتل المفضل بن المهلب. هكذا هي ترجمته في تهذيب التهذيب ١٠: ٢٧٥، ونقل عنه وعن سواه الزركلي في الأعلام ٨: ٢٠٥، والذي في تاريخ خليفة (حوادث سنة: ١٠٢): "فيها قتل يزيد بن المهلب يوم الجمعة لاثني عشرة خلت من صفر سنة اثنتين ومائة". تاريخ خليفة بن خياط: ٣٢٥.

^(٧) ليست هي في الأصل، وقد أثبتتها من الأمثال: ١٢٣؛ لأن السياق يقتضيها.

^(١) الأصل: يستثقلوه.

^(٢) هكذا هي قلقة في موضعها، فلعلها تحرفت من: فانفسحت.

^(٣) في الأمثال: "... ورجلٌ أتى رجلين — وهما في حديث — فأخذ بأنفاسهما، حتى إذا بلغ منهما، قال: لعلّي قد قطعتُ عليكما، فاستحييا منه؛ فقالا: لا".

^(٤) المظموس أكثر من كلمة واحدة.

^(٥) هكذا هي. وقد أثبتتها العبودي: من الحديث؛ فلعلها تصحفت مما أثبت.

^(١) المظموس أكثر من كلمة، والمكتهل في الأصل: المتكهل.

حدثنا عبد الرحمن بن محمد، عن هارون بن معروف، حدثنا ضمرة،
عن حفص بن عمر قال، [قال] ^(٢) رجلٌ للأحنف بن قيس ^(٣) — وكان
يُجالسه —: يا أبا بحرٍ هل زنيتَ قطُّ؟ قال: فسكت الأحنف، ثم أعادَ عليه؛
فقال: أما منذ أسلمتُ فلا، قال: ثم لقيه بعد ذلك، فقال: يا أبا بحرٍ، هل
تعرفني؟ قال: نعم أعرفُكَ جليسٍ سوء.

قال، أخبرني محمد بن عليُّ قال: دخلَ رجلٌ على عليلٍ يعودُهُ —
وكان العليل يغيظه ويستثقله — فقال له، وقد أبرمَه في المسألة، كيف
وكيف تجذُّك، وهل تعرفني؟ قال، فقال ^(٤) له المريضُ: وهل يخفى بغضُّكَ
علي أحدٍ؟

حدثنا عبد الرحمان بن محمد، حدثنا أحمدُ بنُ إبراهيم، عن أسود بن
سالم قال: من [الناس] ^(٥) مَنْ أكرهُ أن أنظرَ إلى وجهه، فكيف أحدثه؟
حدثنا أبو العباس محمد بن نصر، حدثنا/[٩٠] الحسين بن عليٍّ، حدثني
محمد ابن أبي الحارث، حدثنا سفيان بن عيينة، عن مخلد، عن الشعبي قال،

^(٢) زيادة يستوجبها السياق .

^(٣) هو أبو بحر الضحاك بن قيس، من سادات التابعين، شهد مع الإمام علي بن أبي
طالب (ع) وقعة صفين، وخرج مع مصعب بن الزبير إلى الكوفة، فمات بها سنة: ٦٧ هـ .
وفيات الأعيان ٢: ٤٩٩ — ٥٠٦ .

^(٤) الأصل: قال يقول، وكذلك أثبتها العبودي في الثقلاء: ٢٠ .

^(٥) مطموسة اجتهدتُ في قراءتها .

أخبرني عبدُ الله: أنَّ عليَّ بنَ أبي طالب عليه السلام كان يستثقلُ
الأشتر^(١).

حدثنا عبد الله بن نصر، حدثنا إبراهيم بن أسد، عن أبي ربيعة، عن
حماد بن سلمة، عن عطاء بن السائب، عن عامر: أنَّ عمر بن الخطاب
قال: إني لأبغضُ فلاناً؛ فقليل للرجل: ما شأنُ عمر يبغضُك؟ فجاءه فقال:
يا عمر، هل فتقتُ في الإسلام فتقاً أم جنيتُ جنايةً أو أحدثُ حدثاً؟
فقال: لا، فقال: على ماتبغضني؟ قال: فسكتَ عمر.

حدثنا أبو القاسم عبد الرحمان بن عليّ قال: سمعتُ خالد بن خدّاش^(٢)
يقول: كان حمّاد بن زيد إذا رأى عفّان^(٣) قال: مأثقلَ ظله!

(١) الخبر مما نقل العبودي في: ٢١١ ومالك هو مالك بن الحرث بن عبد يغوث النخعي،
المعروف بالأشتر، أمير من كبار الشجعان، كان رئيس قومه، شهد اليرموك فذهبت عينه
فيها، وشهد يوم الجمل، وأيام صفين مع الإمام علي بن أبي طالب، وولاه على مصر فمات
في الطريق، وكانت وفاته سنة: ٣٧هـ . الأعلام ٦: ١٣١. وأشكُ كثيراً أن يكون الإمام
عليّ يستثقل الأشتر، وهو القائل في تأيينه: رحم الله مالكا فلقد كان لي كما كنتُ لرسول
الله ﷺ، والقائل أيضاً في كتابه إلى محمد بن أبي بكر، وقد عزله عن ولاية مصر بمالك — "إنَّ
الرجل الذي كنتُ وليّته أمر مصر كان لنا رجلاً ناصحاً، وعلى عدونا شديداً ناقماً، فرحمه
الله فلقد استكمل أيامه، ولاقى حِمَامَه ونحن عنه راضون، أولاه الله رضوانه وضاعف الثواب
له. . .". نهج البلاغة ٢: ١٨٣ — ١٨٤.

(٢) هو خالد بن خدّاش بن عجلان الأزدي المهلي، مولاهم، أبو الهيثم البصري، سكن
بغداد، روى عن حماد بن زيد، وصالح المري، ومالك بن أنس، ومهدي بن ميمون، وهو
ثقة، روى عنه مسلم، وروى له البخاري، وأبو داود، وأحمد بن حنبل، توفي سنة: ٢٢٣
هـ، أو: ٢٢٤. تاريخ بغداد ٨: ٣٠٤ — ٣٠٧، وتهذيب التهذيب ٣: ٨٥ — ٨٦.

حدثنا أبو الأ[شتر]^(١)، حدثنا علي بن جعفر الكاتب قال: كان رجلٌ يجالسُ ابن المقفع فيكثر الكلام، ويُطيلُ الجلوس؛ فكان ابنُ المقفع يستثقله، فجاءه يوماً — وقد تناول دواءً — فقال لغلامه: استأذن لي عليه، فقال له الغلام: قد أخذ دواءً، قال: ليس... فقال الغلام: ليس إلى ذلك سبيلٌ، قال: فكتب في [رقعة]^(٢) [من الخفيف]:

[هل لذي حاجة إليك سبيلٌ لا يطيلُ الجلوسَ إلاّ ثقيلٌ]^(٣)

(٣) يغلب على الظن أن عفان هو عفان بن مسلم بن عبد الله الصفار، أبو عثمان البصري مولى عزرة ابن ثابت الأنصاري، سكن بغداد، وروى عن داود بن أبي الفرات، وعبد الله بن بكر المزني، وشعبة، والأسود بن شيبان، والحمّادين، وغيرهم، وروى عنه البخاري، وروى هو والباقون عنه بواسطة إسحاق بن منصور، وأبي قدامة السرخسي، قيل عنه: إنه ثقة ثبت، دعاه الخليفة المأمون إلى القول بخلق القرآن، فأبى، كانت ولادته في سنة: ١٣٤ هـ، وتوفي سنة: ٢١٩ هـ، وقيل: سنة: ٢٢٠ هـ. تاريخ بغداد ١٢: ٢٦٩ — ١٧٧، وتهذيب التهذيب ٧: ٢٣٠ — ٢٣٥.

(١) مطموس اجتهدت في قراءته. والخبر بصيغة مختلفة، وقافيتين مختلفتين في المحاسن والمساوي ٢: ٤٢٥ — ٤٢٦.

(٢) اجتهدت في إضافة ما بين المعقوفتين؛ إذ هو مطموس في الأصل. على أن العبودي في: ٣٤ أثبتها: "في أسفل كتاب" وكان أثبت بعد قوله: "... دواءً": فقال: ليس من ذلك بسدٌ فقال الغلام: ليس إلى ذلك سبيل... "ولا أدري إن كان ذلك اجتهداً موقفاً منه أم قراءة.

(٣) الأصل: إلاّ قليل، ثم استدركها الناسخ في الحاشية. على أن رواية البيت في المحاسن والمساوي:

هل لذي حاجة إليك سبيلٌ وقليلٌ تلُثِّي لا كثيرٌ

أما في محاضرات الأدباء ١: ٢٠٩، فقد نسبته إلى مطيع بن إلياس يخاطب به حماد الراوية، وروى عجزه:

لا يطيلُ الجلوسَ في من يطيلُ

قال: ثم رمى [الرقعة في] الدار، [ف]—عرفها ابن المقفع، فنظر في الذي كتب، وكتب أسفل من ذلك الكتاب:

أنت يا صاحب الكتاب ثقيلٌ وقليلٌ من الثقيلِ طويلٌ^(١)
قال ابن المرزبان^(٢) كان يُقال: الأنس بالثقل علامة الثقل؛ لأن كلَّ
طير [يطير]^(٣) مع شكله.

أنشدني أبو بكر العامريُّ قا [ل]... الأعرا...^(٤)
وتاركةً للبيت من بغضِ بعلمها كأن بعينها قد.....^(٥)
..... سنّ التبعلِ ألها رأت زوجها بين العمودين يُحملُ
حدثنا^(٦) أبو محمد الطوسيُّ... [قال، قال رجلٌ لجريـر] بن عبد
الحميد، يا أبا عبد الله، مغيرة عن إبراهيم؟ قال: مغيرة عن إبراهيم: إنك
[ثقيـل]—ل.

(١) في المحاسن: وقليلٌ من الثقيل كثيرٌ

وفي المحاضرات: وكثيرٌ من الثقيل القليل

(٢) سبق في: هـ ظ .

(٣) سقطت من قلم الناسخ، فأثبتها مما سبق.

(٤) مطموس في الأصل.

(٥) قد: غير معجمة في الأصل، والباقي مطموس . ويمكن أن يكون البيتان:

وتاركةً للبيت من بغضِ بعلمها كأن بعينها قدَى، فهي تَمَلُ
وبعضها

(٦) سبق أن روى الخبر بإسنادٍ آخر في: ٨ ظ. وما بين المعقوفين منه؛ إذ انطمس بعضُ الخبر

هنا.

حدثنا عبد الرحمان بن عليّ، حدثنا زكريا بن يحيى الطائي، أنبأنا محمد بن عبيد الله العُتيبي، عن أبيه، عن الحكم بن صخر قال: حججتُ فرأيتُ قوماً مجتمعين، فصرتُ إليهم، فإذا عجوزٌ منحنيةٌ تبكي على عصا تسألُ الأخبية، فقلتُ: من هذه؟ فقالت: أنا التي يقول فيها الأعشى^(١) [من البسيط]

لم تمشِ ميلاً، ولم تركب على قَتَبٍ ولم ترَ الشمسَ إلاّ دونها الكللُ
ماروضةً من رياضِ الحزنِ معشبةً خضراءِ جاد عليها مسبلٌ هطلُ^(٢)
[٩ظ]

يُضاحكُ الشمسَ منها كوكبٌ شرقٌ مؤزرٌ بعميمِ النبتِ مكتهلُ
يوماً بأطيبَ منها نشرَ رائحةٍ ولا بأحسنَ منها إذ دنا الأصلُ^(٣)
قال، قلتُ: من أنتِ رحمك الله؟ قال-[ت]: أنا هريرة صاحبة الأعشى.

والحمد لله وحده

(١) هي عدا البيت الأول من قصيدة في ديوانه: ٢٨٠ — ٢٨١. على أن البيت الأول في العقد الفريد ١١٢:٦ له، وروايته فيه:

لم تمشِ ميلاً، ولم تركب على جَمَلٍ ولا ترى الشمسَ إلاّ دونها الكللُ
(٢) بعده: منها إذ دنا الأصل . وهو سبق قلمٍ من الناسخ.

(٣) الأصل: ولا بأحسن من أردائها الأصلُ، ثم استدرك على روايته في الحاشية .

تمّ كتابُ الثقلاء، وله المنة والفضلُ والثناءُ الحسنُ، وصلى الله على محمدٍ وآله وسلّم

وجدتُ في الأصل: سمعتُ جميعَ هذا الجزء [جزء] بقراءتي على الشيخ أبي منصور بن مكارم المؤدّب...^(١) في الجمعة العشرين من رمضان سنة إحدى وستين وخمسمائة وكتب الحسنُ بنُ عمار

سمع جميع كتاب الثقلاء الذي في هذا الجزء بأسره على الشيخ الثقة الصدوق، بقية السلف الصالح، أمين الدين أبي الفداء إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القلانسي — وفقه الله لمرضاته — بحق إجازته سماع الإمام أبي منصور بن مكارم المؤدّب بسنده في أوله بقراءة الشيخ الإمام الأجل شمس الدين أبو [كذا] الحسن علي بن الشيخ الإمام أبي المجد إسماعيل بن موسى بن إبراهيم الشافعي المذهب، الموصلي، [وحضر] الولد البار أبو عبد الله محمد وعيناشي^(٢) ابنا الشيخ أبو [كذا] عثمان بنجل المُسمّع، وحضر الولد المبارك كمال الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن منصور الصيقل — وهو في السنة الأولى — أنبته الله نباتاً حسناً، والفقير إلى الله تعالى علي بن مظفر بن مهدي [بن سا] عد الموصلي، وهذا خطّه. وكان قد قرأتُ إلى موضع البلاغ بتاريخ متقدّم، وحضر الولدُ إسماعيل بن عثمان بنجل المُسمّع، وأجازه جدّه مافاته، وذلك بمثّله في عشية الأحد: العشرين من صفر سنة إحدى وأربعين وستمائة والحمدُ لله وحده، وصلى الله على محمد وآله وسلّم

بعد المعارضة بالأصل

المشروح صحيح وكتب إسماعيل بن أبي بكر بن جلدك القلانسي
وتعرّف الجماعة المذكورين

(١) كلمات لم أستطع قراءتها، ولعلها دعاء له .

(٢) هي بنت الشيخ عثمان، كما يظهر من سماع آخر .

مع تحيات إخوتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة القراءات العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلي

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب المالكي

malikiaa.blogspot.com

تقديتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

الفهارس

..... فهرس الحديث الشريف

..... فهرس الثُّقلاء والمُسْتَقْبَلين

..... فهرس الأعلام

..... فهرس القوافي

..... جريدة المصادر والمراجع

فهرس الحديث الشريف

أحبكم إليّ، وأقربكم مني مجلساً أحاسنكم أخلاقاً، وأبغضكم إليّ
الثرثارون، والمتشدّقون، والمتفيهقون. فقال: قد عرفنا
"الثرثارون" فما المتفيهقون؟ فقال: المستكبرون.

ص ٥٢

ألا أخبركم بخير أئمتكم، قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الذين
تحبونهم ويحبونكم، وتدعون لهم، ويدعون لكم. ألا أخبركم
بشرار أئمتكم؟ قلنا: بلى يا رسول الله، قال: الذين تبغضونهم
ويبغضونكم، وتلعنونهم ويلعنونكم.

ص ٥٠

ألا أخبركم بأبغضكم إلى الله، قلنا: بلى يا رسول الله،... إن
أبغضكم إلى الله أبغضكم إلى الناس.

ص ٥٠

ألا أنبييكم بشراركم؟ قالوا: بلى يا رسول الله، قال: الذي يترل
وحده، ويجلد عبده، ويمنع رفده. ألا أنبييكم بأشر من هذا؟ الذي
يغض الناس ويبغضونه.

ص ٥١

إن الودَّ يُتوارثُ، وإنَّ البغضَ يُتوارثُ.

ص ١٠٢

سمعتُ رسول الله يلعنُ الجالسَ وسط الحلقة.

ص ٥٤

فهرس الثقلاء والمستقلين

— ١ —

أبو معن ٨٩
أبو نصر بن مالك بن مغول ٩٠، ٩١
أبو هاشم بن محمد بن الحنفية ٧٤
أبو هريرة ٥٣، ٧٥، ٨٢
أحمد بن يوسف ٨١
الأحنف بن قيس ١١٠
الأسود بن سالم ١٠٥
الأسود بن قيس ٩٩، ١٠٦
الأشتر (مالك) ١١١
الأصمعي ٦٢، ٦٧، ٩٠، ١٠٦
الأعمش ٥٤، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٨٩
٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧
أكثم بن صيفي ٨٨
أيوب السختياني ٥٥، ٦٥، ٧٥، ٩٤، ٩٩

— ب —

بشار ٥٧، ٧٦، ٧٧، ١٠٢

— ث —

الثوري (سفيان) ٥٥، ٥٩، ٦١، ٦٢، ٦٥،
٦٦، ٦٧، ٧٠، ٧٣، ٨٤، ٨٦، ٨٩
٩٩، ١٠٠، ١٠١، ١٠٣، ١٠٦، ١٠٧

— ج —

جبريل ٧٩

إبراهيم بن سعد ٩٠
إبراهيم بن محمد بن طلحة ٧٤،
ابن أبي ذئب ٨٦، ٨٩،
ابن أبي طرفة ٦٢
ابن أبي عتيق ٩٦
ابن الجهم (محمد) ٨١
ابن حازم (الباهلي) ٧١، ١٠٨
ابن سمالك ٥٤
ابن طاوس ٦٢، ١٠٠
ابن عائشة ٦٠
ابن المقفع ١١٢، ١١٣
أبو اسامة ٦١، ٧٨، ٩٩
أبو بكر (الصدّيق) ٣٩
أبو بكر الهذلي ٦٤
أبو جعفر بن وهب ٨٠
أبو حنيفة ٥٣، ٦٥، ١٠٥
أبو زيد المازني ٥٨
أبو سليمان ١٠٤
أبو سويد ٦٨
أبو الشمقمق ١٠٢، ١٠٣
أبو الصغدي الحارثي ٥٦، ١٠٧
أبو عاصم النبيل ٨٩

سويد بن عبد العزيز ٩٢

جرير ٨٥، ٤٩

جرير بن عبد الحميد ٥٦، ١٠٧، ١١٣

— ش —

— ح —

شريك بن عبد الله ٦٥، ٦٦، ٦٨، ٨٤، ١٠٥

١٠٦

حجاج بن أرطاة ٦٦، ٧٨

شعبة ٥٣، ٦١، ٦٢، ٦٥، ٦٦، ٧٠، ٧٢

الحجاج (الثقفي) ٤٩، ١٠٩

٨٤، ٨٦، ٨٩، ٩٠، ٩٧، ٩٩، ١٠١، ١٠٣

حذيفة ٥٤

١٠٦، ١٠٧، ١١٢

حماد بن زيد ٤٨، ٥٤، ٥٩، ٦٣

الشعبي ٥٣، ٥٨، ٦٣، ٦٤، ٦٦، ٧٠، ٩١

حماد بن سلمة ٦٠، ٦٦، ٨٤، ١١١

٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠

— د —

شعيب بن حرب ٧٣، ٨٩، ١٠٣

داود الطائي ٩٧

— ع —

— ر —

عبد الله بن أهبان ٥٧

رباح ٨٣

عبد الله بن نصر الرياشي ٥٤، ٦٠، ٦٨

٧٠، ٨٩، ٩٠، ١٠٠، ١١١

رسول الله ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢

عبد الرحمان بن عبد الله الخوارزمي ٦٥

٥٤، ٦٦، ٨٦، ٩٥، ١٠٢، ١٠٩

عبد الرحمان بن مهدي ١٠١

رقية بن مسقلة ٦٩، ١٠٦

عبد الكريم الجزري ٧٥

— ز —

عفان (بن مسلم الصفار) ١١١، ١١٢

زائدة بن قدامة ٩٩، ١٠٠، ١٠٧

١٠١، ١٠٢

— س —

علي بن ابي طالب ٧٤، ٧٥، ٨٩، ١١٠، ١١١

عمر بن الخطاب ٥٠، ١١١

سعيد بن المسيب ٧٠، ٨٦، ٩١

عمرو بن الحارث ٩٠، ٩٤

سماك بن حرب ٦٥، ٨٤، ١٠٧

عوانة ٥٦، ١٠٧، ١٠٨

سماك بن الفضل ٦٢

— ف —

الفرزدق ٨٥

فضيل بن عياض ٥٦ ، ١٠٠

— ن —

النضر بن شميل ٩٤

— ه —

— ق —

القاسم بن سليمان الإيادي ٦٤

هشام بن عروة ٥٤ ، ٥٥ ، ٦١ ، ٧٠ ، ٧٢ ،

٩٠ ، ٩٩ ، ١٠٧

هشيم ٦٦ ، ٧٨

هلال بن سعيد بن عطية ٥٧ ، ٧٦

الهيثم بن عدي ٨٢ ، ٩٣

— ل —

ليث بن أبي سليم ٧٥

— و —

وكيع ٢٩ ، ٤٨ ، ٥٧ ، ٦١

المأمون ٦٧ ، ٧٩ ، ٨٢ ، ١١٢

محمد بن جابر ٦٤

محمد بن حازم (ينظر ابن حازم الباهلي) ٨٧ ، ٨ — ي —

محمد بن سيرين ٥٩ ، ٨٢

يحيى بن سعيد ٥٥ ، ٧٠ ، ٩٠ ، ٩١ ، ٩٤

يزيد بن جاوان ٥٧

يوسف بن عمر (الثقفي) ٩٣

محمد بن عبد الملك (الزيات) ١٠٨

مروان (بن أبي حفصة) ٨٢ ، ١٠٢

مشكدانة ٧٦

مطهر ٧٣

معمر ٦٢ ، ٩٥

المفضل بن المهلب ١٠٨ ، ١٠٩

المكثب ٨٩

منصور بن الحجاج ١٠٦

فهرس الأعلام

أ

- إبراهيم بن بشار الرمادي ٩٩
إبراهيم بن سعد ٩٠
إبراهيم بن محمد ٧٤، ٧٥، ٩٥
إبراهيم النخعي ٥٣، ٩٨، ١٠٧
ابن أبي ذئب، محمد بن عبد الرحمان ٨٦، ٨٩
ابن أبي عتيق ٩٦
ابن إدريس ٨٩
ابن الأدمي (؟) ٨٧
ابن الأشعث ٥٨، ٧٨
ابن جُريج ٥٥، ٦٢، ٧٣، ٦٨، ٧١
٨٦، ٩٣، ٩٤
ابن حازم الباهلي، محمد ٧١، ١٠٨
ابن كناسة، محمد ٨٥
أبو أسامة ٦١، ٧٨، ٩٩
أبو بكر بن زهير (ينظر أحمد بن زهير) ٩٤
أبو بكر الصديق ٣٩
أبو بكر العامري ٥٢، ٥٣، ٧٤، ٨٣، ٩٥
أبو بكر الكوفي ٧٥، ٧٩
أبو جعفر بن وهب ٨٠
أبو جعفر اليمامي ٨٠
أبو حاتم (؟) ٦٠
أبو حاتم الرازي ٨٩، ١٠٦
أبو حاتم السجستاني ٧٢، ٧٧، ٩٥، ١٠٨
أبو الحسن القرشي ٧٨، ٩٤
أبو الحسن المدائني ٥٤، ٩٢
أبو حفص الفلاس ٨٩
أبو داود ٥٠، ٥٦، ٧٥، ٨٩، ٩٠، ٩٣، ٩٧
١٠٠، ١٠٥، ١١١
أبو سعيد المدائني ٩٠
أبو سلمة التبوذكي ٨٩
أبو الشمقمق ١٠٢، ١٠٣
أبو عاصم النبيل ٨٩
أبو عباس المروزي ٥٠، ٦٠، ٦١، ٧٢، ٧٦
٨٢، ١٠١، ١٠٤
أبو عبد الرحمان النحوي ٨٨
أبو محمد التميمي ٦٣، ٦٧، ٧٣، ٧٨، ٩٢، ٩٧
أبو محمد الطوسي ٨٧، ٨٨، ١١٣
أبو نصر بن مالك بن مغول ٩٠، ٩١
أبو النظر ٨٤
أبو نعيم ٧٦
أبو يزيد التميمي ٩١
أبو يعقوب النخعي ٩٩
أحمد بن أبي علي البزاز ٧٢
أحمد بن حرب ٩٨
أحمد بن الدورقي ٧٨
أحمد بن زهير (ابن أبي خيثمة) ٥٣، ٦٣، ٨٩، ١٠٥
أحمد بن نصر ٩٠
أحمد بن يحيى ٨٨

أحمد (؟) ٩٣

إدريس النني (في شعر) ٨٥

إسحاق بن أبان ٩٤

إسماعيل بن زباد بن الحكم ٩٨

الأعشى ميمون بن قيس ١١٤

الأعمش ٥٤، ٦١، ٦٦، ٦٧، ٧٣، ٨٩

٩٢، ٩٤، ٩٥، ٩٧، ٩٨، ٩٩، ١٠٧

أكنم بن صيفي ٨٨

ج

جبريل (متطبب شامي) ٧٩

جرير بن عبد الحميد ٥٦، ١٠٧، ١١٣

جرير بن عطية ٣٧

جناز (؟) ٨٤

ح

حجاج بن أرطاة ٦٦، ٧٨، ٨٨

الحجاج بن يوسف الثقفي ٤٩، ٥٨، ٧٨

الحرمازي ٧٠، ٧٩

الحسن بن زكريا ٧٥

الحسن بن عبيد الله الأزدي ٨٩

حماد الراوية ٧٠، ١١٧

حمد الجاسر ٤٣

د

داود الطائي ٩٧

ر

رباح (في شعر) ٨٣

ربيع بن سلمة ٨٢

رجاء بن سلمة ٩٩

رسول الله (النبي محمد) ٤٨، ٤٩، ٥٠، ٥١، ٥٢

٥٤، ٦٦، ٨٦، ٩٢، ٩٥، ٩٩، ١٠٤، ١١١

رقبة بن مصقلة ٦٩، ١٠٦

ز

زائدة بن قدامة ٨٤، ٩٩، ١٠٠، ١٠٧

زبير بن أبي بكر ٩٥

س

ساسان (في شعر) ٨٥

سعيد بن عبيد ٨٩

سعيد بن عثمان ٨٣

سعيد بن المسيب ٧٠، ٨٦

سفيان بن عيينة ٥٤، ٧٢، ٧٥، ٨٦، ٩١، ٩٩، ١١٠

سفيان الثوري ٥٣، ٥٩، ٦٥، ٦٧، ٧٠، ٨٤، ٨٩

١٠١، ١٠٣

سلام بن مسكين ٩٥

سلمة بن شبيب ٧٦

سماك بن حرب ٦٥، ٨٤، ١٠٧

سويد بن عبد العزيز ٩٢

ش

الشعبي ٥٣، ٥٦، ٥٨، ٦٠، ٦١، ٦٣، ٦٤، ٦٦

٧٠، ٩١، ٩٦، ٩٨، ١٠٧، ١٠٨، ١١٠

شعيب بن حرب ٧٣، ٨٩، ١٠٣

ط	علي بن أبي طالب ٧٤، ٧٥، ٨٩، ١٠٢، ١١٠، ١١١
طاوس ٦٢، ٧٥، ٩٤، ١٠٠	علي بن الفضل ٩٩، ١٠٦
ع	علي بن مجاهد ٧٤
عاد (في شعر) ٨٥	علي بن محمد القرشي ٨٧، ٩٤
العباس بن يزيد ٩٤	عمر بن بكر ٨٢
عبد الأعلى المكتّـب ٨٩	عمرو بن الحارث ٩٠، ٩٤
عبد الله بن صالح بن مسلم ٨٤	عنيسة بن سعيد ٧٤
عبد الله بن عبد الرحمان ٩٦	غ
عبد الله بن عمرو البلخي ٨٤	الغمر بن يزيد بن عبد الملك ٨٧
عبد الله بن محمد ٨٥، ٩٢، ٩٥	ف
عبد الله بن نصر ٥٤، ٦٠، ٦٨، ٧٠، ٨٩	الفرزدق ٨٥
١١١، ١٠٠	الفضل بن الحسن ٨٢
عبد الله (؟) ٥٦	ق
عبد الجبار بن محمد الطوسي ٧٨	القاسم بن الحسن ٨٢
عبد الرحمان بن محمد الحنظلي ١١٠، ١٠٠	قيس بن الربيع ٩٢
عبد الرحمان القرشي ٨٦، ٩٥	ك
عبد الرحمان القنطري ٨٦	كسرى (في شعر) ٨٥
عبد العزيز بن عبد الله ٩٠	كعب بن شبيب ٩٥
عبد الكريم الجزري ٧٥	ل
عبيد الله بن عمر ٦٠، ٦٣، ٦٤، ٦٩، ٧٠	ليث بن أبي سليم ٧٥
العتيبي محمد بن عبيد الله ٧٢، ١١٤	م
عثمان ٥١، ٥٩، ٧٦، ٩١، ٩٥	مالك (؟) ٨٩
عرفة بن سليمان ٩٣	المأمون (الخليفة العباسي) ٦٧، ٧٩، ٨٢، ١١٢
عفير ١٠١	محمد بن أبي علي ٨٤
عقبة بن سنان ٨٨، ١٠٢	محمد بن الحسين ٩٥، ٩٨، ١٠٧

نوح النبي (في شعر) ٨٥

هـ

هريرة (صاحبة الأعشى) ١١٤

هشيم ٦٦، ٧٨، ١٠٧

الهيثم بن عدي ٨٢، ٩٣

و

الواسطي ٦٤، ٨٥

ي

يحيى بن سعيد ٧٠، ٩٠

يحيى بن سعيد الأنصاري ٥٥، ٧٠، ٩٤

يزيد بن صوحان ٩٥

يمان بن ربيعة ٨٩

يوسف بن عمر الثقفي ٩٣

محمد بن زياد الأعرابي ٨٨

محمد بن سعد ٥٩، ٨٦

محمد بن سلام (الجمحي) ٥٧، ٧٦، ٩٤

محمد بن سيرين ٨٢

محمد بن صالح ٦٨، ٨٠

محمد بن العباس ٧٣

محمد بن عبد الله بن ... ٩٠

محمد بن عثمان بن عمر ٩٢

محمد بن علي ٧٩، ١١٠

محمد بن عمر ٦٢، ٩٣

محمد بن عمر الواقدي ٨٦

محمد بن قدامة ٥٥، ٥٦، ٧٩

محمد بن ناصر العبودي ٣٨، ٤٠، ٤١، ٤٢

محمد (?) ٥١، ٥٧

المدائني (?) ٧٤

مظهر بن الهيثم بن الحجاج ٧٣

معمر ٦٢، ٩٥

موسى بن رباح ٧٣، ٨٩

موسى بن محبوب الزعفراني ٨٢

موسى النبي ٥٢

ن

النجار (?) ٩٩

نزار (في شعر) ٨٢

النضر بن شميل ٧٢، ٩٤

نمير العدوي ٨٧

فهرس القوافي

صدر البيت	القافية	البحر	الصفحة	الشاعر
— ٤ —				
لشومُ بختٍ	وأربعاءٍ	مخلع البسيط	٦٨	_____
— ب —				
أيها الداخلُ	لصحي	الخفيف	٨٣	مطيع بن إياس
لستُ بالبارح	ضربِ	الخفيف	٨٤	_____
— ح —				
لقد كانت	رباحُ	الوافر	٨٣	مروان بن أبي حفصة
لي صاحبان	الوتدُ	المتقارب	٦٠	عبد الله بن نصر الرياشي
— د —				
ليتنى	يبيدوا	الخفيف	٩٥	_____
ألا يامعشر	حديدِ	الوافر	١٠٣	أبو الشمقمق
ياثقيلان	تلادي	الخفيف	١٠٣	أبو الشمقمق
— ر —				
في غير ستر	سارا	السريع	٧١	محمد بن حازم الباهلي
ألا يأأوخم	الوافر	١٠٢	أبو الشمقمق
	الصخورِ			
سار الحبيب	لم يسرِ	المنسرح	٧١	_____
لازلتَ في	سفرِ	المنسرح	٨٧	محمد بن حازم الباهلي
من الناس	ظهري	الخفيف	٦٣	_____

— س —

_____	٩٩	الرمل	فجلسُ	كلما قلتُ
القاسم بن سليمان الإيادي	٦٤	الرمل	والانسِ	يا بغيض الله

— ص —

(أبو نواس)	٦٠	السريع	خصصا	فرحمة الله
------------	----	--------	------	------------

— ض —

_____	٦٥	مجزوء الرمل	فانهضوا	انهضوا
أبو زيد المازني	٥٨	الرمل	بغيضِ	يا بغيضا
_____	٨٣	السريع	بعضِ	يامفرغ في
أحمد بن يوسف	٨١	المنسرح	البغضِ	وعالمٍ بالنجوم
محمد بن الجهم	٨١	المنسرح	الأرضِ	لو قابلته

— ف —

_____	٩٩	المنسرح	شرفُ	لا ترفع العبدَ
-------	----	---------	------	----------------

— ل —

_____	٨٨	مجزوء الرجز	جعلُ	إذا أتيتُ
_____	٧٣	الرجز	جملا	تسألني
_____	٨٠	المنسرح	ثقلا	خاف من
المأمون	٧٧	الخفيف	الخليلا	وندم كآنه
_____	١١٣	الطويل	...	وتاركة
			يُحملُ	
الأعشى	١١٤	البسيط	الكللُ	لم تمشِ
المكتب	٦٥	الكامل	مملولُ	أما الحبيب
_____	٩٦	مجزوء الكامل	ثقلُ	إني أجالسُ
_____	٦٩	مجزوء الرمل	ثقلُ	أنت والله

_____	١١٢	الخفيف	هل لذي	ثَقِيلُ
_____	١١٣	الخفيف	أنت يا صاحب	طَوِيلُ
_____	٧٢	الوافر	أَقْطَبُ	الثَقِيلِ
_____	٧٦	الوافر	وكيف يخفُّ	الثقالِ
_____	٦٨	المديد	وثقيلٍ	خوله

— م —

_____	٨٥	مجزوء الرجز	هَبْكَ نَزَاراً	العجمُ
_____	٧٩	مخلع البسيط	شخصك في	النجومِ
_____	٧١	الخفيف	وثقيلٍ	الأليمِ
_____	٦٣	الوافر	إذا أبصرتُ	بالحجامه

— ن —

_____	١٠٨	محمد بن عبد الملك الزيات	أقصى خطاك	مقرونُ السريعِ
-------	-----	--------------------------	-----------	----------------

— و —

_____	٤٨	ابن أبي الدنيا	إنَّ حقَّ	المروءِ
				الخفيف

جريدة المصادر والمراجع

- إنحاف النبلاء بأخبار الثقلاء، عبد الرحمن بن أبي بكر السيوطي (ت ٩١١هـ)
تح: الدكتور عبد العزيز المانع، مجلة عالم الكتب: ٨٩ — ١٠٠، ع ١، مج ٤،
الرياض.
- أخبار الشعراء، محمد بن يحيى الصولي (ت ٣٣٥هـ) تح: هيوث دن، مط
الصاوي، القاهرة، ١٩٣٦.
- الأخبار الموفقيات، الزبير بن بكار (ت ٢٥٦هـ) تح: الدكتور سامي مكّي
العاني، منشورات رئاسة ديوان الأوقاف، بغداد، ١٩٧٢.
- الأعلام، خير الدين الزركلي (ت ١٩٧٦م)، مط كوستاتسوماس، ط ٢،
القاهرة، ١٩٥٤.
- الأغاني، أبو الفرج علي بن الحسين الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ؟) تقديم: محمد
حسين الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغبة، الجزائر، ١٩٩٢.
- أفعال، أبو علي القالي (ت ٣٥٦هـ)، تح: محمد الفاضل عاشور، المصرف
التونسي للنشر، تونس، ١٩٧٢.
- الأماكن أو ما اتفق لفظه وافترق سمّاه من الأمكنة، الحافظ محمد بن
موسى الحازمي (ت ٥٨٤هـ) تح: الشيخ حمد الجاسر، منشورات دار اليمامة
للبحث والترجمة والنشر، الرياض، طبع المطابع الأهلية للأوفست، الرياض،
١٤١٥هـ - ١٩٩٤.
- الإمتاع والمؤانسة، أبو حيان التوحّيدي (ت ٤١٤هـ؟) تقديم: الدكتور مختار
نويوات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغبة، الجزائر، ١٩٨٩.
- الأمثال، أبو بكر محمد بن العباس الخوارزمي (ت ٣٨٣هـ) تح: محمد حسين
الأعرجي، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغبة، الجزائر، ١٩٩٣.

- الأنساب، أبو سعيد عبد الكريم بن أبي بكر السمعاني (٥٦٢هـ) ، تح: عبد الرحمان بن يحيى المعلمي وآخرين، ط٢، بيروت، ١٩٨٠ — ١٩٨١.
- أنساب الأشراف، أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري (٢٧٩هـ) تح: الشيخ محمد باقر المحمودي، ط١، دار التعارف، بيروت، ١٩٧٧.
- إيضاح المكنون في الذيل على كشف الظنون، إسماعيل باشا بن محمد أمين بن مير سليم البغدادي، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- بغية الوعاة في طبقات اللغويين والنحاة، جلال الدين عبد الرحمان السيوطي (٩١١هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، المكتبة العصرية، بيروت، ١٩٦٤ (من المقدمة).
- بهجة المجالس وأنس المجالس وشحد الزهن والهاجس، يوسف بن عبد الله بن محمد بن عبد البر القرطبي (٤٦٣هـ) تح: محمد مرسي الخولي، الدار المصرية للتأليف والترجمة، سلسلة تراثنا، د.ت.
- البيان والتبيين، أبو عثمان عمرو بن بحر الجاحظ (٢٥٥هـ) تح: عبد السلام محمد هارون، ط٥، مط المدني، القاهرة، ١٩٨٥.
- تاج العروس، محمد مرتضى الزبيدي (١٢٠٥هـ) ، المطبعة الخيرية، مصر، ١٣٠٦هـ، أوفست دار ليبيا للنشر والتوزيع، بنغازي، ليبيا.
- تاريخ الأدب العربي، كارل بروكلمان (١٩٥٦) ترجمة الدكتور عبد الحليم النجار، ط٣، دار المعارف بمصر، ١٩٧٤.
- تاريخ الإسلام، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (٧٤٨هـ) تح: الدكتور عمر عبد السلام تدمري، دار الكتاب اللبناني، بيروت.
- تاريخ خليفة بن خياط، أبو عمر خليفة بن خياط (٢٤٠هـ) تح: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط٢، مؤسسة الرسالة، بيروت، ودار القلم، دمشق — بيروت، مط محمد هاشم الكتي، ١٩٧٧.
- تاريخ الرسل والملوك، محمد بن جرير الطبري (٣١٠هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٤، دار المعارف، مصر، د.ت.

- تذكرة الحفاظ، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) —
أوفسيت دار إحياء التراث العربي، عن الطبعة الهندية، ١٩٥٦.
- تفضيل الكلاب على كثير من لبس الثياب، أبو بكر محمد بن خلف بن
المرزبان (ت ٣٠٩هـ) تح: الدكتور عصام محمد شبارو، دار التضامن، بيروت،
١٩٩٢.
- التمييز والفصل بين المتفق في اللفظ والشكل، إسماعيل بن باطيش الموصلـي
(ت ٦٥٥هـ) تح: عبد الحفيظ منصور، الدار العربية للكتاب، ليبيا — تونس،
١٩٨٣.
- تهذيب التهذيب، أبو الفضل أحمد بن علي بن حجر العسقلاني (ت ٨٥٢هـ) —
ط ١، حيدرآباد، الهند، ١٣٢٦هـ.
- الثقلاء، محمد بن ناصر العبودي، ط ١، الجمعية العربية السعودية للثقافة
والفنون، الرياض، ١٩٧٩.
- ثمار القلوب في المضاف والمنسوب، الثعالبي، عبد الملك بن محمد
(ت ٤٢٩هـ) تح: محمد أبو الفضل إبراهيم، دار نهضة مصر للطباعة والنشر،
القاهرة، ١٩٦٥.
- الجامع لأحكام القرآن، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري القرطبي
(ت ٦٧١هـ) ط ٢، دار الشام للتراث، بيروت (مصورة عن طبعة دار الكتب
المصرية).
- الجرح والتعديل، ابن المنذر الرازي (ت ٣٢٧هـ) ط ١، حيدرآباد، الهند،
١٩٥٣ (أوفسيت).
- الدررة الفاخرة في الأمثال السائرة، حمزة بن الحسن الأصبهاني (ت ٢٥١هـ) —
تح: الدكتور عبد المجيد قطامش، دار المعارف، مصر، ١٩٧١.
- الديارات، أبو الفرج الأصبهاني (ت ٣٥٦هـ ؟) تح: الدكتور جليل العطية،
رياض الريس للكتاب والنشر، لندن — قبرص، أيلول، ١٩٩١.

- ديوان أبي نواس، الحسن بن هانيء (ت ١٩٧هـ) تح: أحمد عبد المجيد الغزالي، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢ (مصورة عن طبعة: ١٩٥٣).
- ديوان الأعشى، ميمون بن قيس (ت ٧هـ) تقلم: الدكتور حنا نصر حنّ، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٢.
- ديوان الباهلي، محمد بن حازم الباهلي (ت ٢١٠هـ) صنعة: محمد خير البقاعي، دار قتيبة للنشر، دمشق، ١٩٨٢.
- ديوان مروان بن أبي حفصة، مروان بن أبي حفصة (ت ١٨٢هـ) دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٣.
- ربيع الأبرار ونصوص الأخبار، جاز الله محمود بن عمر الزمخشري (ت ٥٣٨هـ) تح: الدكتور سليم النعيمي، مط العاني، بغداد، منشورات رئاسة ديوان الأوقاف.
- رحلة ابن جبير، أبو الحسن محمد بن أحمد المعروف بابن جبير (ت ٦١٤هـ) تقلم: سليم بابا عمر، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، ١٩٨٨.
- رسالة ابن فضلان، أحمد بن فضلان بن العباس بن راشد بن حماد (ت ق ٤) تح: الدكتور سامي الدهان، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، ١٩٨٨ (مصورة عن الطبعة الأولى).
- زهر الآداب، أبو إسحاق إبراهيم بن علي الحصري (ت ٤٥٣هـ) تح: الدكتور زكي مبارك، ط ٤، دار الجيل، بيروت، ١٩٧٢.
- شعراء عباسيون، غوستاف غرناوم، ترجمة الدكتور محمد يوسف نجم، دار مكتبة الحياة، بيروت.
- شعراء عباسيون، الدكتور يونس أحمد السامرائي، ط ٢، عالم الكتب، بيروت، ومكتبة النهضة، بغداد، ١٩٩٠.
- الشعر في الكوفة منذ أواسط القرن الثاني حتى نهاية القرن الثالث للهجرة، محمد حسين الأعرجي، نيسان ١٩٧٣، (رسالة ماجستير مضروبة على الآلة الكاتبة).

- الصحاح، إسماعيل بن حماد الجوهري (ت ٣٩٣هـ) تح: أحمد عبد الغفور عطار، ط ٤، دار العلم للملايين، بيروت، ١٩٨٧.
- صحيح مسلم بشرح النووي، أبو الحسين مسلم بن الحجاج القشيري (ت ٢٦١هـ) ط ٢، دار إحياء الكتاب العربي، بيروت، د.ت.
- الطبقات، أبو عمر خليفة بن خياط (ت ٢٤٠هـ) تح: الدكتور أكرم ضياء العمري، ط ٢، دار طيبة، الرياض، ١٩٨٢.
- طبقات الشعراء، عبد الله بن المعتز (ت ٢٩٦هـ) تح: عبد الستار أحمد فراج، دار المعارف بمصر، القاهرة، ١٩٥٦.
- طبقات المفسرين، شمس الدين محمد بن علي بن أحمد الداودي (ت ٩٤٥هـ) ، دار الكتب العلمية، بيروت، د.ت.
- العقد الفريد، أبو عمر أحمد بن محمد بن عبد ربه الأندلسي (ت ٣٢٨هـ) تح: أحمد أمين، وأحمد الزين، وإبراهيم الأبياري، مط لجنة التأليف والترجمة والنشر، القاهرة، ١٩٥٦ (بدون نص) .
- العقد الفريد، ط دار الكتاب العربي، بيروت (بنص) .
- عيون الأخبار، أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) ، تح: الدكتور محمد الإسكندراني، دار الكتاب العربي، بيروت، ١٩٩٤.
- الفهرست، محمد بن إسحاق النديم (كان حياً سنة: ٣٧٧هـ) تح: الدكتور مصطفى الشومعي، الدار التونسية للنشر، تونس، والمؤسسة الوطنية للكتاب، الجزائر، ١٩٨٥.
- في التراث العربي، الدكتور مصطفى جواد (ت ١٩٦٩) دار الحرية للطباعة، بغداد، ١٩٧٥ - ١٩٧٩.
- كثر العمال في سنن الأقوال والأفعال، علي المتقي علاء الدين الهندي (ت ٩٧٥هـ) ، ط ٢، حيدرآباد، الدكن، الهند، ١٩٥١، ومابعدھا.
- مجمع الأمثال، أحمد بن محمد الميداني (ت ٥١٨هـ) نشر: محمد محيي الدين عبد الحميد، مط السعادة، مصر، ١٩٥٩.

- المحاسن والمساوي، إبراهيم بن محمد البيهقي (ت أوائل القرن ٤هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط نهضة مصر، القاهرة، ١٩٦١ (من المقدمة).
- محاضرات الأدباء ومحاورات البلغاء، الراغب الأصبهاني (ت ٥٠٢هـ)، دار مكتبة الحياة، بيروت، أوفسيت.
- المعارف، أبو عبد الله محمد بن مسلم بن قتيبة الدينوري (ت ٢٧٦هـ) تحـ: الدكتور ثروت عكاشة، ط ٤، دار المعارف بمصر، القاهرة.
- معجم الأدباء، ياقوت الحموي (٦٢٦هـ)، دار المأمون، القاهرة، ١٩٣٦.
- معجم البلدان، ياقوت الحموي (ت ٦٢٦هـ)، دار صادر، ودار بيروت، بيروت، ١٩٥٧.
- معجم الشعراء، أبو عبيد الله محمد بن عمران المرزباني (ت ٣٨٤هـ) تحـ: عبد الستار أحمد فراج، القاهرة، ١٩٦٠.
- معجم المؤلفين، عمر رضا كحالة، مط الترقى، دمشق، ١٩٦١ (طبعة مصورة).
- المنتخب من كُنَايَاتِ الأدباء وإشارات البلغاء، أحمد بن محمد الجرجاني الشافعي (ت ٤٨٢هـ) دار صعب، بيروت — مكتبة دار البيان، بغداد، د.ت. (مصورة عن الطبعة المصرية).
- المنتظم في تاريخ الملوك والأمم، أبو الفرج عبد الرحمان بن علي بن الجوزي (ت ٥٩٧هـ) مط دار المعارف، حيدرآباد، ١٣٥٧هـ.
- ميزان الاعتدال، شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي (ت ٧٤٨هـ) تحـ: علي محمد البجاوي، دار المعرفة، بيروت، د.ت.
- نثر الدر، منصور بن الحسين الآبي (ت ٤٢١هـ) تحـ: الدكتور عثمان بوغانمي، الدار التونسية للنشر، ١٩٨٣.
- نزهة الألباء، أبو البركات كمال الدين عبد الرحمان بن محمد الأنباري (ت ٥٧٧هـ) تحـ: محمد أبو الفضل إبراهيم، مط المدني، القاهرة، ١٩٦٧ (من المقدمة).

- نشوار المحاضرة وأخبار المذاكرة، القاضي أبو علي المحسن بن علي التنوخي (ت ٣٨٤هـ) تح: عبود الشالجي، دار صادر، بيروت، ١٩٧٢.
- نهج البلاغة، الإمام علي بن أبي طالب (ت ٤٠هـ) شرح الشيخ محمد عبده، تقدم الدكتور مختار نويوات، المؤسسة الوطنية للفنون المطبعية، رغاية، الجزائر، ١٩٨٩.
- هدية العارفين: أسماء المؤلفين وآثار المصنفين، إسماعيل باشا البغدادي، إستانبول ١٩٥١ - ١٩٥٥، منشورات مكتبة المثنى، بغداد.
- الوافي بالوفيات، صلاح الدين بن أيك الصفدي (ت ٧٦٤هـ) باعتناء ريتر، ودرينغ، فيسبادن، جمهورية ألمانيا، ١٩٦١ وما بعدها.
- الورقة، أبو عبد الله محمد بن داود بن الجراح (ت ٢٩٦هـ) تح: عبد الوهلب عزام، وعبد الستار أحمد فراج، ط ٣، دار المعارف، القاهرة، ١٩٨٦.
- الوزراء والكتاب، أبو عبد الله محمد بن عبدوس الجهشياري (ت ٣٣١هـ) تح: مصطفى السقا وآخران، ط ١، مط البابي الحلبي، مصر، ١٩٣٨.
- وفيات الأعيان، شمس الدين أحمد بن محمد بن أبي بكر بن خلكان (ت ٦٨١هـ) تح: الدكتور إحسان عباس، دار الثقافة، بيروت، ١٩٧٢.

فهرس الموضوعات

٧	مقدمة المحقق
٤٧	نص الكتاب
١١٧	الفهارس
١١٨	فهرس الحديث الشريف
١١٩	فهرس الثقلاء والمستثقلين
١٢٢	فهرس الأعلام
١٢٦	فهرس القوافي
١٢٩	جريدة المصادر والمراجع

مع تحديت إخواتكم في الله
ملتقى أهل الحديث

ahlalhdeeth.com

خزانة القرائات العربي

khizana.co.nr

خزانة المذهب الحنبلني

hanabila.blogspot.com

خزانة المذهب الملكي

malikiaa.blogspot.com

عقيدتنا مذهب السلف الصالح أهل الحديث

akidatuna.blogspot.com

القول الحسن مكتب الكتب الصوتية المسموعة

kawlhassan.blogspot.com

صدر عن منشورات الجمل

الحسين بن منصور الحلاج

الديوان، يليه كتاب الطواسين

تحقيق: كامل مصطفى الشيبلي، بولص نوياليسوعي



الشيخ ركن الدين محمد بن محمد بن محرز الوهراني

مفاتيح الوهراني



أبو حيان التوحيدي

الرسالة البغدادية، تحقيق عبود الشالجي



النفري

كتاب المواقف والمخاطبات، تحقيق: آرثر أربري



كتاب أخبار الحلاج

تحقيق: لوي ماسينيون وبول كراوس



منشورات الجمل